طارق بيطار.. كتوم، عنيد ويهدد الجميع

ص2

هل تنجو أيام قرطاج السينمائية من فخ السجادة الحمراء

ص14

الخليج أمام معضلة مربكة: كيف تحمي البيئة وتحمي مواردك من النفط والغاز

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/10/28

21 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12223

Thursday 28/10/2021

44th Year, Issue 12223

تصريحات قرداحي والرد الخليجي عليها يكشفان عن مزاج عداء متراكم

الدعاية الإيرانية تستفيد من انسحاب المال الخليجي واختفاء السائح المنفق

بيروت – لا ينظر الخليجيون إلى تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي على أنها زلة لسان أو موقف سياسي مرتبط بموضوع الحرب في اليمن؛ فالقضية أشمل وتعبر عن عداء متراكم تجاه دول الخليج لدى السياسيين كما لدى جزء كبير من اللبنانيين الذين تعودوا على الأموال والاستثمارات الخليجية وباختفائها صاروا يشعرون بأن الخليج قد تخلى عنهم.

وكانت تصريحات أدلى بها قرداحي قبل تسلمه حقيبة الإعلام قد طفت على السطح الثلاثاء حيث يقول فيها إن المتمردين الحوثيين في اليمن "يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات"، ويُدرج ما يقومون به في خانة "المقاومة".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن قرداحي، الذي عمل لعقود مع فضائيات خليجية، هو نموذج للكثير من اللبنانيين الذين تربوا على معادلة تنظر إلى الخليجيين كمصدر للرزق وفي نفس الوقت لا تفوت فرصة انتقادهم وإطلاق اتهامات بحقهم، ولم تتغير هذه النظرة رغم أن المعادلة انقلبت تماما وصار الخليجيون مركزا للتطوير والانفتاح وتحول لبنان القديم من المركز إلى الهامش بعد أن سيطرت عليه الطائفية وارتهن لسياسات حزب الله الساعي لتنفيذ أجندات إيران في لبنان.

وبعد مساع استمرت سنوات لتحييد لبنان عن أجندات إيران والحد من سيطرة حزب الله تغيرت مواقف الدول الخليجية، وخاصة السعودية، من لبنان، حيث أهملته بشكل شبه تام؛ وذلك بأن أوقفت استثماراتها ومساعداتها، وتوقفت حركة السياح الذين ينفقون بسخاء.

> قرداحي نموذج للكثير من اللبنانيين الذين تربوا على معادلة تنظر إلى الخليجيين كمصدر للرزق ولا تفوت فرصة انتقادهم

وزاد غياب البديل الذي يغطي على الاختفاء الكلي للدعم الخليجي في إحساس اللبنانيين –حتى من لديهم موقف عدائي من إيران– بأن الخليج تركهم، ولأجل هذا طفت على السطح من جديد التصريحات المعادية للخليج متناسية دوره التاريخي في إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية، ودعمه لعقود.

وقبل أشهر كان وزير الخارجية اللبناني شربل وهبة المحسوب على رئيس الجمهوريّة ميشال عون قد دافع في تصريحات صادمة عن سلاح حزب الله، متهما دولا خليجية بأنّها وراء دخول داعش إلى سوريا والعراق. وأطلق إشارات ساخرة من "البدو"، وهو ما اعتبره المسؤولون الخليجيون إهانة لمجتمعاتهم ودولهم.

وعزت الأوساط اللبنانية السابقة توسع دائرة العداء للخليج بين اللبنانيين إلى وجود دعاية إيرانية قوية نجحت في استقطاب دوائر لبنانية مؤثرة طائفيا وسياسيا وإعلاميا إلى صفها، في مقابل ضعف الدعاية المناهضة لطهران وحزب الله، وانتهاء دور سعد الحريري كمؤثر سياسيا وإعلاميا.

وتراجع دور الحريري باحتجازه أولا في السعودية ثم تهميشه ماليا بشكل شبه كامل وتوقف "إمبراطوريته" الإعلامية، دون أن تعوضه شخصية قريبة من السعودية وقادرة على إحداث نوع من التوازن في مواجهة دعاية حزب الله وإيران.

وفي المقابل يكتشف الخليجي عداوة مجانية في بعض الأحيان ما عادت مرتبطة بموقف الدول والحكومات، وهو ما يضطره إلى الرد على الإساءات اللبنانية، ويشير هذا إلى حالة عداء متبادل ومتراكم بين الشعبين، وفي الكثير من المناسبات كانت منصات التواصل الاجتماعي منبرا لحملات ضد بعضهما البعض.

وسواء أكانت الردود اللبنانية –"إيرانية" المصدر أو الهوى– آلية أم من أفراد حقيقيين فإن الخليجي لا يستطيع إلا أن يصدقها عندما يسمع وزيرا لبنانيا بتاريخ إعلامي مثل جورج قرداحي يتحدث بهذه الطريقة ويصر على عدم الاعتذار.

وأعلنت السعودية استدعاء سفير لبنان لدى الرياض احتجاجا على التصريحات المسيئة إلى المملكة ودول تحالف دعم الشرعية في اليمن.

واستدعت الكويت، وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي، القائم بأعمال السفير اللبناني احتجاجا على التصريحات.

وسعت الحكومة اللبنانية للتخفيف من حدة تصريحات قرداحي، وقالت إنها رأيه الشخصي ولا تعكس موقف الحكومة.

وفي تعليق له الأربعاء قال قرداحي إن تصريحاته السابقة هي آراء شخصية عبر عنها قبل أن يصبح وزيرا، مضيفا أنه ملتزم بسياسة الحكومة. وقال إنه يعارض الحروب بين العرب ويرفض اتهامه بمعاداة السعودية، مؤكدا أنه لن يستقيل.

وقال قرداحي في برنامج على الإنترنت تابع لشبكة الجزيرة القطرية إن الحوثيين يدافعون عن أنفسهم، وأضاف "هم بيعتدوا على حدا (هل هم بصدد الاعتداء على أحد)؟".

وردا على سؤال بشأن الهجمات بطائرات مسيرة التي ينفذها الحوثيون بشكل مستمر ضد السعودية، فضلا عن هجمات الصواريخ، أجاب "أنت بتشوف كمان الأضرار التي تلحق بهم كشعب... يقصفون في منازلهم وفي بيوتهم وفي قراهم وفي جنازاتهم وفي أفراحهم، يقصفون بالطائرات (أنت ترى أيضا الأضرار التي تلحق بهم كشعب؛ يتم قصف منازلهم وبيوتهم وقراهم وجنازاتهم وأفراحهم، يُقصفون بالطائرات)".

من سيخسر المليار

ص16

ميديا أونلاين

هل يرضى المغردون السعوديون بأقل من استقالة #جورج_قرداحي

كيف ستعاقب الجزائر فرنسا بعدم التحدث بلغتها

صابر بليدي

الجزائر – أثار قرار وزارات جزائرية التوقف عن استخدام اللغة الفرنسية في التعاملات داخل الجزائر تساؤلات عن جدوى هذه الخطوة إذا كان الهدف منها معاقبة فرنسا على المواقف الأخيرة لرئيسها إيمانويل ماكرون تجاه الجزائر؟ وهل أن هذه الخطوة هي الرد المناسب؟ وأي صدى لها؟

وقال نشطاء جزائريون على مواقع التواصل إنه من الطريف أن تواجه الجزائر فرنسا بمقاطعة لغتها وكأن فرنسا تهتم بمراسلات الإدارات الحكومية الجزائرية، لافتين إلى أن الأمر لا يتجاوز الخطاب الشعبوي الذي دأبت السلطات على الالتجاء إليه للتغطية على أزماتها، وأشاروا إلى أن حملات التعريب في الجزائر ضيعت الفرنسية ولم تتقن العربية.

واستقبل النشطاء بشيء من الطرافة والسخرية قرار الوزارات على اعتبار أنه لن يقدم ولن يؤخر في جوهر موازين القوى غير المتكافئة بين الطرفين، في تلميح إلى أن الاقتصاد والمال هما اللذان يحققان الاستقلال الحقيقي لأي بلاد أو شعب.

وعلق أحدهم على المسألة بنشر صورة لمادة البطاطا بسعرها "المرتفع" حاليا في الأسواق المحلية، المناهز لدولار أميركي للكيلوغرام الواحد، وعليها لافتة السعر بالعربية والفرنسية، في تلميح إلى أن العبرة في التغيير الحقيقي وليس في تغيير لافتة السعر من الفرنسية إلى العربية، لأن الندرة والغلاء هما نفساهما.

ودخلت الفرنسية –اللغة الثانية المعتمدة في المعاملات الرسمية والإدارية بالجزائر– ضمن السجال السياسي والدبلوماسي المستعر بين الجزائر وفرنسا خلال الأسابيع الأخيرة. ودون سابق إنذار أعلنت عدة قطاعات وزارية إنهاء التعامل باللغة الفرنسية، كرد فعل منها على ما تصفه بالإهانات وتطاول المسؤولين الفرنسيين على الجزائر، وهو ما مثل هدية للتيار القومي والمحافظين الذين ظلوا يعتبرون بقاء اللغة الفرنسية في بلادهم استمرارا لاستعمار لغوي وثقافي للبلاد.

واعتبر رئيس جمعية علماء المسلمين الجزائريين عبدالرزاق قسوم أن "أفضل رد على تصريحات الرئيس الفرنسي المسيئة إلى الجزائر، هو التخلي عن لغة فرنسا وثقافتها"، دون أن يوضح طبيعة وكيفية الخسائر التي ستلحق بفرنسا في مثل هذه الحالات، رغم أن مسألة اللغة الثانية في البلاد ظلت محل تجاذب بين من يعرفون بالقوميين المحافظين والفرنكفونيين.

وذكر عبدالرزاق قسوم، المحسوب على التيار المحافظ، أن "أحسن جواب نجيب به هؤلاء (الفرنسيين) هو وحدة الصف والكلمة والعودة إلى الذات، لأنها تعني التخلي عن لغة العدو وثقافة العدو وكل ما من شأنه أن يلحق المساس بسيادتنا وهويتنا وشخصيتنا".

وتحول مطلب إنهاء التعامل باللغة الفرنسية في المعاملات الإدارية والرسمية داخل القطاعات الوزارية إلى ما يشبه الموضة السياسية داخل الحكومة الجزائرية، للرد على محتوى التصريحات المثيرة للرئيس الفرنسي بشأن تركيبة السلطة في الجزائر، والماضي التاريخي للأمة الجزائرية.

وتحدثت تقارير محلية عن قرار رئاسي يقضي بعزل اللغة الفرنسية عن المعاملات الداخلية والرسمية، في خطوة لإنهاء نوع من الاستعمار اللغوي والثقافي للبلاد، غير أنها لم توضح أسباب التأخر في الإعلان عنه.

عبدالرزاق قسوم

أفضل رد على تصريحات ماكرون هو التخلي عن لغة فرنسا

وكانت وزارة العمل والتشغيل آخر الملتحقين بلائحة المستغنين عن التعامل باللغة الفرنسية داخل دوائرها وإداراتها، لتنضم بذلك إلى كل من وزارتي التكوين المهني، والشباب والرياضة. ولا يستبعد أن تنحو نحوهم وزارات أو مؤسسات حكومية أخرى، باعتبار أن المسألة باتت قريبة من التباهي بالسيادة الوطنية عشية إحياء ذكرى ثورة التحرير المصادفة للأول من نوفمبر.

وفيما استندت التعليمات الصادرة عن وزارة العمل والتشغيل على محتوى المادة الثالثة من الدستور التي تقر بكون اللغة الوطنية والرسمية للبلاد هي العربية ثم الأمازيغية، فإن تقارير محلية تداولت الحديث عن وجود تعليمات شفاهية متناقلة بين التسلسل التراتبي للمؤسسات، الأمر الذي يرشح المسألة لأن تتوسع وتتمدد في قادم الأيام.

ويبدو أن احتلال اللغة الفرنسية مكانة أولى في بعض المؤسسات الحكومية والخاصة –لاسيما الاقتصادية والخدماتية– أعاق صدور قرار سياسي في هذا الشأن.

عيوب سد النهضة دعاية سوداء من مصر أم حقيقة هندسية

القاهرة – كثّف وزير الري والموارد المائية في مصر محمد عبدالعاطي من إشاراته حول وجود عيوب في جسم سد النهضة الإثيوبي أمام مؤتمر خاص بالمياه يعقد في القاهرة، ويختتم اليوم الخميس، محذرا من تداعياته السلبية على كل من مصر والسودان، حال "انهياره"، الأمر الذي تجاهلته إثيوبيا.

ووُصف حديث وزير الري المصري من قبل بعض المراقبين بأنه ينطوي على "دعاية سوداء" غرضها تشويه صورة إثيوبيا إقليميا ودوليا، والإيحاء بأنها قامت ببناء سد عملاق دون دراسات كافية، ما يشكل خطرا على دولتي المصب.

ودرجت مصر على التلميح إلى وجود عيوب فنية في سد النهضة، وأبدت تحفظاتها على ذلك خلال المفاوضات المتعددة على مدار عشر سنوات، وتفاعلت أديس أبابا مع بعضها ولم تستجب لغالبيتها ولم تقدم تفسيرات أو معلومات كافية عما اتخذته من إجراءات بشأن أمان السد، والذي بات مطلبا حيويا للقاهرة والخرطوم.

وأشار خبراء إلى أن المفاوض المصري ارتكب أخطاء أثناء عرضه أزمة السد أمام مجلس الأمن ولم يسلط الضوء على الخطر الوجودي الذي يسببه السد نتيجة البيئة الجيولوجية لإثيوبيا والمشكلات الموجودة في بنائه، وانصب التركيز على مشاكل التخزين والملء الأول والثاني ما جعل الموقف الدولي أقرب إلى رؤية أديس أبابا.

وأكد الوزير محمد عبدالعاطي الثلاثاء أن مصر تعمل على تأسيس بنية تحتية حول السد العالي في جنوب البلاد تستوعب كميات كبيرة من المياه في وقت قصير، تحسبا لاحتمال انهيار سد النهضة الإثيوبي.

وذكر وزير الري، الذي يرأس الفريق الفني لوفد مصر خلال مؤتمر دولي معني بقضايا المياه يعقد في القاهرة من الخامس والعشرين إلى الثامن والعشرين من أكتوبر الجاري، أن وزارته تعمل وفق كل الاحتمالات الخاصة بسد إثيوبيا، ومنها احتمال انهياره، وعدم وصول المياه إلى بحيرة ناصر خلف السد العالي في الوقت المحدد.

عباس شراقي

دراسات مصرية توقعت إمكانية انهيار السد بسبب مخاطر جيولوجية

وأوضح أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شراقي أن الدراسات المصرية منذ عام 2010 توقعت إمكانية انهيار السدود في إثيوبيا بسبب المخاطر الجيولوجية التي تتعرض لها الهضبة الإثيوبية التي ترتفع 4600 متر فوق سطح البحر وتعاني من نشاط زلزالي قوي، ما دفع القاهرة إلى الاعتراض على بناء السدود الإثيوبية أمام العديد من الفعاليات الدولية الخاصة بمناقشة مشكلات المياه قبل تشييد سد النهضة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن بعض الدراسات الأميركية اقترحت بناء سد تصل سعته التخزينية إلى 11 مليار متر مكعب من المياه قبل أن تخالفها إثيوبيا وتصل بالسعة إلى 74 مليار متر مكعب (سبعة أضعاف الحجم الأصلي تقريبا)، وهو ما يجعل المخاوف تتصاعد من أن تشهد المنطقة أمطارا كثيفة خلال فترة قصيرة.

ويعود الحديث المصري عن أزمات السد في الوقت الحالي إلى دراسة انتهت منها وزارة الري تؤكد وجود تحركات في جسم السد، تتضافر مع دراسات أخرى أُجريت من قبل ووصلت إلى النتيجة نفسها من دون أن يكون هناك رد إثيوبي واضح على نتائجها.

ونبهت الدراسة الحديثة إلى مخاطر انهيار سد النهضة على مصر والسودان بعد أن رصدت وجود هبوط في موقع المشروع وسط شكوك تتعلق بوسائل أمان السد.

وقال وزير الري المصري الأسبق محمد نصر علام لـ"العرب" إن الدراسة الفنية لوزارة الري أثبتت وجود قياسات هبوط في جوانب السد الخرسانية والرخامية ما يؤدي لإمكانية انهياره، ومن ثم تهديد السد العالي، وهو ما انعكس على تصريحات وزير الري الذي ترك كل الخيارات مفتوحة للتعامل مع الوضع القائم.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

الانقلاب العسكري يضع الخرطوم في عزلة دولية وإقليمية

البنك الدولي يعلّق مساعداته للسودان والاتحاد الأفريقي يجمد عضويته

يضع التصعيد الدولي والإقليمي تجاه العسكريين الذين استولوا على السلطة في السودان، البلد في عزلة تعمّق أزماته المتفاقمة وتهدد بعودة اقتصاده الذي بدأ يتحسن إلى مربع الصفر، ما ينذر بانزلاقه إلى دوامة العنف.

لا لحكم العسكر

الخرطوم – يهدد الانقلاب العسكري في السودان بتعريض البلد مجددا إلى عزلة دولية خرج منها لتوّه بعد تولي مؤسسات انتقالية يتقاسمها المدنيون والعسكريون السلطة.

وأعلن البنك الدولي الأربعاء تعليق مساعداته للسودان بعد الانقلاب الذي نفّذه العسكريون وأطاح بالحكومة المدنية.

وقال رئيس البنك الدولي ديفيد مالباس في إعلان مكتوب إن "مجموعة البنك الدولي علّقت صرف أموال كافة عملياتها في السودان وتوقفت عن البتّ بأي عملية جديدة في وقت نراقب فيه ونقيّم الوضع عن كثب".

ويأتي هذا القرار بعد يوم من إعلان الاتحاد الأفريقي تعليق أنشطة السودان حتى عودة السلطة التي يقودها المدنيون.

ويقول أليكس دو فال رئيس مركز أبحاث "وورلد بيس فاونديشن" (مؤسسة السلام العالمي) إن "التحول إلى الديمقراطية الموعود الذي تم الاتفاق عليه عام 2019 بين المدنيين والعسكريين كان نقطة الضوء الوحيدة في نهاية النفق لبلد يعاني من مصاعب اقتصادية وسياسية بعد 30 عاما من الحكم الدكتاتوري" في عهد البشير الخصم اللدود للأميركيين.

> المانحون الغربيون والبنك الدولي إذا نفّذوا تهديداتهم فإن الوضع الاقتصادي سيعود إلى نقطة الصفر

ويؤكد دو فال أن السلطات الانتقالية بتعهدها بالتحول إلى الديمقراطية "كانت تخدم مصالح السودان الوطنية من خلال سلسلة من الإصلاحات، حتى وإن كانت بطيئة، بمساعدة دولية". ونجحت السلطات الانتقالية في الحصول على تخفيف للديون الخارجية وفي رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب، وفي تحرير سعر صرف الجنيه السوداني والسيطرة على المضاربة في السوق السوداء لضمان استقراره.

وقال قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان مجددا الثلاثاء إنه يريد "تطبيع العلاقات مع إسرائيل" معبرا عن ذلك بوضوح لأول مرة علنا. إلا أن هذه اليد الممدودة في عالم عربي لا يعترف معظمه بإسرائيل لن تغير من الأمر شيئا.

وتقول مجموعة الأزمات الدولية في تقرير عن السودان إنه بقطعه كل الجسور مع شركائه السابقين في الحكم من المدنيين الذين اعتُقل العديد منهم "يجتاز الجيش عتبة تنذر بأخطار جسام على السودان".

ويضيف التقرير أن "الجنرالات عاندوا رغم التحذيرات" التي تلقوها من الموفدين الدوليين الذين تتالت زياراتهم إلى السودان حتى ساعات قليلة من إعلان الجيش عن انقلابه.

ولم يتأخر رد القوى الدولية حيث أعلنت الولايات المتحدة تجميد 700 مليون دولار من المساعدات للخرطوم وهدد الاتحاد الأوروبي أيضا بتعليق مساعداته المالية. ويؤكد مراقبون أنه إذا نفذ المانحون الغربيون والبنك الدولي تهديداتهم فإن الوضع الاقتصادي سيعود إلى نقطة الصفر أي إلى ما كان عليه قبل بدء الإصلاحات.

ويشير هؤلاء إلى أن هذا ليس ما يحتاجه السودان الذي كان سعيدا بخفض التضخم خلال الشهور الأخيرة ليصل إلى 365 في المئة.

وسعى قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان لطمأنة شركاء السودان الدوليين والإقليميين بإعلانه سنة 2023 موعدا للانتخابات، إلا أن ذلك لن يمكنه من تعويض المساعدات المالية الكبيرة التي كان يحصل عليها السودان الذي يعدّ من أفقر بلدان العالم.

ويشير محللون إلى أن العسكريين بدفاعهم عن انقلابهم "يعرضون السودان لخطر أن يصبح معزولا للغاية".

ويشترط الاتحاد الأفريقي عودة الحكومة المدنية في السودان لرفع تجميد عضويته، إلا أن الخطوة وإن كانت أحد سبل الضغط على العسكريين فإن التجارب السابقة للمنظمة الأفريقية مع الانقلابات في القارة وآخرها الانقلاب في مالي تجعل هذا التحرك معنويا أكثر منه ماديا.

وكان الاتحاد الأفريقي قد علق من قبل عضوية السودان في يونيو 2019 بعد مقتل متظاهرين مطالبين بالحكم المدني بالرصاص خارج مقر قيادة الجيش في الخرطوم.

وكثفت القوى الأمنية الأربعاء حملة التوقيفات التي تستهدف ناشطين ومتظاهرين محتجين على الانقلاب، وانتشرت في كل أنحاء الخرطوم لمحاولة وضع حد للتحركات الشعبية الرافضة لقرارات البرهان الذي أعلن حالة الطوارئ وحل مجلس السيادة والحكومة.

وكانت لجنة أطباء السودان المركزية التي قادت الاحتجاجات ضد الرئيس المخلوع عمر البشير أعلنت عبر فيسبوك مقتل أربعة "ثائرين بإطلاق نار من قوات المجلس العسكري الانقلابي" منذ الاثنين خلال احتجاجات، فيما دعا ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى "تظاهرة مليونية" السبت ضد الانقلاب.

وتحذر مجموعة الأزمات الدولية من أن "اضطرابات طويلة المدى في السودان ستكون كارثة إضافية" في منطقة تمزقها النزاعات من القرن الأفريقي إلى شمال أفريقيا مرورا بالساحل.

ويخشى مراقبون من القمع العنيف ضد المتظاهرين، والمزيد من العنف سيعني "إراقة للدماء في الخرطوم وأيضا عودة الحرب الأهلية في دارفور وفي جنوب كردفان".

حسابات القوى الدولية تمنع تركيا من اجتياح شمال سوريا

أنقرة – دفعت تركيا بتعزيزات عسكرية جديدة إلى شمال سوريا، بعد ساعات فقط على موافقة البرلمان التركي الثلاثاء على تمديد تفويض الجيش بتنفيذ عمليات في العراق وسوريا لعامين إضافيين، وسط تصاعد وتيرة التصريحات الرسمية حول عملية عسكرية محتملة ضد قوات سوريا الديمقراطية "قسد".

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أكد مؤخرا أن بلاده ستفعل كل ما يلزم من أجل تطهير مناطق في شمال سوريا من المسلحين الأكراد، وذلك بعد تصريح للرئيس رجب طيب أردوغان قال فيه "لقد نفد صبرنا تجاه بعض المناطق التي تعد مصدرا للهجمات الإرهابية من سوريا تجاه بلادنا".

وفي سوريا ينتشر الجيش التركي منذ 2016 في شمال غرب البلاد حول عفرين ومنطقة إدلب التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) وفصائل معارضة مقاتلة.

وشنّت أنقرة والفصائل السورية الموالية لها ثلاث عمليات واسعة النطاق في السنوات الأخيرة (2016 و2017 و2018 وأكتوبر 2019) على طول حدودها مع سوريا، حيث يعيش عدد كبير من الأكراد، لطرد وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، التي تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني، لكنها مدعومة من الولايات المتحدة.

ورغم التهديدات التركية المتواصلة بتنفيذ هجمات شمالي سوريا، يستبعد محللون إقدام أنقرة على مثل هذه المغامرة التي تعوقها عوامل داخلية وخارجية.

ويحتاج تحرك عسكري تركي للسيطرة على مدن وبلدات استراتيجية في سوريا، إلى تفاهمات سياسية ممهدة مع الأطراف الدولية الفاعلة، وهو ما ليس متحققا الآن.

وتخضع المعادلة العسكرية في سوريا لحسابات الدول التي لها جيوش على الأرض وتتقاسم النفوذ فيها، إضافة إلى أن العلاقة التركية – الأميركية في أسوأ حالاتها.

وتنشط مقاتلات روسية ومقاتلون مدعومون من إيران ومسلحون مدعومون من تركيا ومتشددون إسلاميون وقوات أميركية وقوات حكومية سورية عبر مناطق في شمال سوريا.

ويرجح مراقبون معارضة روسيا لأي توغل تركي بري في المزيد من المناطق الواقعة على الطرق الدولية والتجارية مثل عين عيسى وتل رفعت، مع احتمالية الموافقة على السيطرة على بقعة جغرافية جديدة، بالقرب من الحدود التركية، وغير متحكمة بالطرق التجارية، مقابل حصول موسكو على مكاسب سياسية واقتصادية.

واستبعد هؤلاء إمكانية حدوث تغيرات ميدانية كبيرة على المشهد السوري، مرجحين أن تلجأ أنقرة إلى بدائل مرضية لها، مثل العمليات الاستخباراتية ضد قيادات قسد وحزب العمال الكردستاني بانتظار تغير الظروف السياسية.

واعتبروا أن الأوضاع الداخلية الآن لا تسمح لأنقرة باتخاذ قرار الحرب، مرجحين أن تؤجل أنقرة هجومها إلى أن تتهيأ الظروف الخارجية والمحلية، لشن عملية عسكرية في شمال وشرق سوريا.

مولود جاويش أوغلو

سنطهر مناطق شمال سوريا من المسلحين الأكراد

وتزيد الضربات الجوية الروسية المكثفة على محافظة إدلب بشمال غربي سوريا الضغوط على تركيا.

ويرى مراقبون أن الضربات المكثفة التي تشنها مقاتلات حربية روسية وسورية على أهداف في إدلب خلال الأسابيع الأخيرة، تشير إلى أن الهدوء الذي رافق المنطقة منذ اتفاق مارس 2020، بدأ يتغير.

وتوصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق بشأن خفض التصعيد في شمال سوريا غداة اللقاء الذي جمع بين أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي، إلا أن مراقبين يشككون في صمود هذا الاتفاق لأن الوقائع على الأرض لا تعكس ذلك.

ويشير مراقبون إلى أن عودة التصعيد الروسي يشكل مبعث ارتياح لدمشق التي تعتبر أن الخيار العسكري السبيل الوحيد لحل معضلة إدلب.

ومؤخرا، استقدمت القوات الحكومية تعزيزات نوعية إلى شمال حلب، وبشكل خاص إلى بلدة تل رفعت التي تقع بالقرب من خطوط التماس مع المسلحين المدعومين من تركيا.

واعتبر "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا أن هناك "تنسيقا واضحا" في استهداف مناطق الشمال السوري برّا وجوّا من قبل قوات سوريا الديمقراطية وروسيا.

ويقول المحلل السياسي التركي كريم هاس "لا يمكن أن يصبح الجزء الشمالي الغربي من سوريا، الذي يخضع عمليا لسيطرة القوات الروسية، موقعا لعملية جديدة من قبل تركيا، فمن الصعب تخيل أن يجرؤ أردوغان على ذلك".

طارق بيطار الكتوم والعنيد يهدد الطبقة السياسية اللبنانية

بيروت – باشر المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار التحقيق بهدوء لمدة ثمانية أشهر في أحد أسوأ الانفجارات غير النووية في العالم مع أربعة مساعدين فقط أمام العديد من المنتقدين الأقوياء الذين يحاولون منعه. وأصبح اسم القاضي مألوفا في لبنان وموجودا في كل نشرة إخبارية.

ويعدّ التحقيق الذي أجراه بيطار في انفجار مرفأ بيروت الضخم العام الماضي بالنسبة إلى العديد من اللبنانيين الأمل الوحيد في معرفة الحقيقة والمساءلة في بلد يتوق إلى كليهما. وتُظهر لوحات إعلانية في بيروت قبضة ممسكة بمطرقة كتب عليها "فقط طارق يستطيع الانتقام لنا".

بانتظار مطرقة طارق

لكن الرجل البالغ من العمر 47 عاما تحول إلى كابوس بالنسبة إلى الطبقة السياسية الراسخة في البلاد. وتوحد السياسيون في مشهد نادر لإزاحته من منصبه، معتبرين أنه يمثل تهديدا أكبر بكثير من اقتصاد البلاد المنهار، وخزائن الدولة الفارغة والبطالة المتزايدة والفقر والغضب العام.

ولم يتردد بيطار في استدعاء العشرات من كبار المسؤولين الحكوميين السابقين والحاليين، بعضهم بتهم الإهمال الجنائي والقتل دون سابق إضمار. وأصدر مذكرات توقيف بحق وزيرين سابقين عندما رفضا المثول أمامه.

وقُتل أكثر من 215 شخصا في انفجار الميناء في الرابع من أغسطس 2020 الناجم عن انفجار مئات الأطنان من نترات الأمونيوم المخزنة في مستودع لسنوات، على ما يبدو بعلم كبار السياسيين ومسؤولي الأمن الذين لم يفعلوا شيئا حيال ذلك. كما جرح في الانفجار 6 آلاف شخص ودُمرت أجزاء من المدينة.

ولا تزال جل العوامل غامضة بعد أكثر من عام من بدء الحكومة تحقيقا قضائيا، انطلاقا من الأوامر بالشحن إلى سبب تجاهل المسؤولين التحذيرات المتكررة من الخطر. لكن بيطار اكتسب ثقة العديد من اللبنانيين بمن فيهم أقارب الضحايا.

وقال جورج بيزدجيان الذي قُتلت ابنته المرضة جيسيكا في الانفجار "لدينا إيمان كبير يصل إلى 90 في المئة بأن القاضي بيطار سيقودنا إلى العدالة".

ويصف بيزدجيان وآخرون بيطار بالرجل معسول الكلام والهادئ والشجاع الذي ظل بعيدا عن الانتماءات السياسية أو المحسوبية وأظهر الاحتراف والاصرار.

وفي أحد الأيام لم يكن هناك كهرباء في مكتب القاضي. وشارك بيطار واثنان من مساعديه شاشة كمبيوتر واحدة في الغرفة الرطبة، حسبما قال خبير قانوني مطلع على القضية.

وقال الخبير القانوني الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لإفصاحه عن تفاصيل من الاجتماع الخاص "إنه لأمر مروع للغاية أن تدخل مكتبه وهناك شاشة كمبيوتر واحدة وشخصان يساعدانه (...) وهو يحاول حل أكبر جريمة في تاريخ لبنان الحديث".

وعُيّن بيطار بصفته القاضي الثاني الذي يتولى القضية في فبراير. وشهد تحدي عمله في كل خطوة على الطريق. ففي البداية اختبأ المسؤولون المشتبه بهم وراء الحصانة البرلمانية أو المهنية، ورفضوا المثول أمامه. واتهموه بإفراد بعض المسؤولين دون غيرهم في محاولة على ما يبدو لاستغلال الأحقاد الطائفية في بلد منقسم على هذه الأسس. ثم رفعوا دعوى ضده وحاولوا تشويه سمعته قائلين إنه أظهر تحيزا وتحالفا مع قوى أجنبية.

وخلال الشهر الحالي جاءت الدعوة لإقالته من زعيم حزب الله حسن نصرالله الذي يمكن القول إنه أقوى رجل في البلاد.

وتصاعدت مظاهرة مناهضة لبيطار نظمها أنصار حزب الله وجماعة أمل الشيعية المتحالفة معه بقيادة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى أسوأ أعمال عنف تشهدها العاصمة منذ سنوات، حيث قُتل سبعة أشخاص وتبع ذلك اتهامات بأن بيطار يشكل تهديدا للسلم الاجتماعي.

وقال نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني في أوضح محاولة حتى الآن لربط بيطار بالاضطرابات المدنية إن قاضي التحقيق بيطار أصبح مشكلة حقيقية في لبنان و"أنه بسببه كادت تحصل فتنة كبيرة في الطيونة وفي المنطقة".

> رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي أصبح في مأزق بالفعل بشأن كيفية الرد على الدعوات لإقالة طارق بيطار

وقال حاتم ماضي القاضي والمدعي العام المخضرم إنه لم يشهد من قبل مثل هذه المواجهة بين الطبقة السياسية والقضاء.

وأصبحت الحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي في مأزق بالفعل بشأن كيفية الرد على الدعوات لإقالة بيطار. ولم يتراجع بيطار في غضون ذلك وأعاد إصدار استدعاءاته لكبار المسؤولين.

وقال الخبير القانوني إن القاضي كان يرحب بمن لديه أسئلة حول الإجراءات القانونية، لكنه حريص على عدم الكشف عن تحركاته التالية.

وولد بيطار سنة 1974 لعائلة كاثوليكية علمانية من شمال لبنان، ودرس القانون في الجامعة اللبنانية في بيروت وتدرب لاحقا في أكاديمية قضائية. وعُيّن مدعيا عاما استئنافيا في شمال لبنان في 2012، واحتفظ بهذا المنصب حتى 2017 عندما عُيّن رئيسا لمحكمة جنايات بيروت.

واتصل وزير العدل السابق ببيطار لأول مرة لتولي المنصب بعد انفجار الميناء بوقت قصير. وإدراكا لحجم التحدي أخبر بيطار الأشخاص الذين التقى بهم أنه طلب فريقا أكبر من المساعدين للتحقيق. كما طالب برفع الحصانة عن المشرعين ليتمكن من استجوابهم. وقال الخبير القانوني إن أحدا لم يرد على طلباته التي كانت تتطلب تعديلات قانونية.

وتوجه الوزير نفسه إلى بيطار مرة أخرى في فبراير بعد إقالة سلفه بأمر من المحكمة عقب طعون قانونية من سياسيين. ووافق بعد أن أدرك أنه المرشح الوحيد.

ووصف أقارب ضحايا انفجار الميناء بيطار بأنه متعاطف بشدة مع سعيهم لتحقيق العدالة. وقال أحد الرجال إن القاضي أخبره أنه تعامل مع القضية كما لو أن ابنته قتلت. وقال بيزدجيان إن بيطار أخبر العائلات أنه يشعر بالمسؤولية بسبب القتلى والجرحى والنازحين ولأن "نصف عاصمتي دُمّر".

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

هجوم المقدادية يؤجج غضب العراقيين على القوى السياسية

المدنيون العزّل الحلقة الأضعف في العمليات الانتقامية لداعش

عرّى هجوم داعش على قرية الرشاد التابعة لقضاء المقدادية في محافظة ديالى قصور المنظومة الأمنية وإهمال القوى السياسية التي انشغلت في صراعات وسجالات حول نتائج الانتخابات التشريعية متناسية الهمّ الأمني الذي يؤرق المواطن العراقي.

ثغرات أمنية يدفع العراقيون بسببها ثمنا باهظا

بغداد - تعرضت محافظة ديالى شرقي العراق مجددا إلى خرق أمني خطير، حيث هاجم عناصر من تنظيم داعش الثلاثاء تجمعا لسكان من قرية الرشاد في قضاء المقدادية ما أدى إلى وقوع 15 قتيلا وجرح 13 آخرين من ضمنهم مدنيون.

ويأتي الهجوم في وقت ينشغل فيه المسؤولون في العراق بالأزمة السياسية التي تبعت إعلان النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من الشهر الجاري، حيث ترفض العديد من القوى لاسيما تلك الموالية لإيران النتائج وتدعي حصول عمليات تزوير واسعة.

وأثار الهجوم حالة من الاحتقان والفوضى انتهت بإقدام مسلحين من قرية الرشاد على استهداف قرية الإمام المجاورة ما أسفر عن سقوط 8 قتلى، وفق معطيات أولية.

وقال مصدر أمني إن "مسلحين من قبيلة بني تميم (شيعة) هاجموا الأربعاء قرية الإمام التي تسكنها قبائل سُنية ما أوقع 8 قتلى، إلى جانب إضرام النيران في عدد من المنازل والبساتين".

مصطفى الكاظمي

جريمة المقدادية بحق شعبنا لن تمر من دون قصاص

وخلال الشهور الأخيرة زادت وتيرة هجمات تنظيم داعش لاسيما في المنطقة الرابطة بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق) المعروفة باسم "مثلث الموت".

ويعتقد محللون أن هجوم المقدادية ذو بعد انتقامي، خصوصا بعد إلقاء القبض على سامي جاسم الجبوري معاون الزعيم السابق للتنظيم الجهادي أبوبكر البغدادي واقتياده من تركيا، وإلقاء القبض على مدير مجزرة الكرادة الملقب بـ"أبوعبيدة بغداد" في إحدى الدول بعملية استخبارية معقدة.

وبلفت المحللون إلى أن تنظيم داعش استغل الأزمة السياسية التي تعصف هذه الأيام بالعراق ولا تعرف بعد مآلاتها للقيام بهذه العملية الانتقامية، محذرين من أن ما حدث من شأنه أن يعمق نقمة الشارع العراقي على القوى والأحزاب الحاكمة.

ولاقى مشهد أحد وجهاء قبيلة بني تميم (التي كانت ضحية الهجوم الأخير لداعش) وهو يخاطب رئيس منظمة بدر هادي العامري في مواجهة جريئة صدى واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويظهر مقطع فيديو الشيخ مصطاف التميمي وهو يوجه أصابع الاتهام للعامري الذي كان قدم إلى قرية الرشاد لتقديم العزاء وللوقوف على تفاصيل الهجوم.

وقال الشيخ التميمي لرئيس منظمة بدر في اجتماع حضره المئات من المواطنين "نحملكم أنتم مسؤولية ما حدث، لأن كل وعودكم في حماية المدن لم تتحقق، وكل ما حصل لنا بسبب إهمالكم، أنتم الأحزاب الحاكمة من أتيتم لنا بهذا البلاء".

وتعكس عبارات الشيخ التميمي التي لاقت إشادات العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي حجم الغضب والاحتقان الشعبي من الأحزاب والقوى المسيطرة على المشهد، في ظل عجزها المسترسل عن الإيفاء بتعهداتها لجهة فرض الأمن وانشغالها في معارك تقاسم غنائم السلطة.

ويقول نشطاء إن العراقيين يئسوا من الخطابات التي يلقيها المسؤولون وزعماء الأحزاب عند كل هجوم، دون أن يكون هناك أي تقدم حقيقي في منع هجمات خلايا داعش التي ما تزال تحصد أرواح الكثيرين رغم مرور نحو 4 سنوات على إعلان بغداد القضاء على التنظيم.

وأعلنت بغداد أواخر عام 2017 الانتصار على داعش باستعادة الأراضي التي اجتاحها التنظيم صيف 2014 وتُقدر بثلث مساحة البلاد، لكن التنظيم ما زال يحتفظ بخلايا في مناطق واسعة من العراق.

وتوعد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأربعاء بالقصاص من منفذي "مجزرة" ديالى. وقال الكاظمي في تغريدة "جرّب الإرهابيون فعلنا، نفي بما أقسمنا، سنطاردهم أينما فرّوا، داخل العراق وخارجه، وجريمة المقدادية بحق شعبنا لن تمر من دون قصاص، واللهم فاشهد". وتابع "كلما أوغلوا في دماء الأبرياء نزداد إصراراً بأن ننهي أي أثر لهم في أرض الرافدين".

وأدان رئيس الجمهورية برهم صالح الهجوم على المقدادية، مؤكداً أن "الحادث تذكير بضرورة توحيد الصف ودعم الأجهزة الأمنية وغلق الثغرات".

من ناحيته طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي حصد تحالفه السياسي أكبر عدد من مقاعد البرلمان خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة، بالحذر من "الإرهاب". وقال في بيان "على الأحزاب السياسية الحذر من الإرهاب وترك الصراع على المقاعد البرلمانية".

ويرى مراقبون أن تصريحات المسؤولين وقادة الأحزاب هي محاولة فقط لتهدئة غضب العراقيين، حيث لا أجهزة الدولة تملك القدرة عمليا على القضاء على خلايا داعش، ولا السلطة السياسية لديها الإرادة لتحقيق ذلك، بل العكس تماما فتصرفاتها وسلوكياتها كلها عوامل مؤججة للتطرف.

ووفق بيانات الأجهزة الاستخبارية فإن عناصر داعش المتواجدين حاليا في العراق محليون وليسوا أجانب، وهؤلاء لديهم حواضن شعبية.

وتشكل الطبيعة الجغرافية التي تمتد على مساحات شاسعة من صحراء الأنبار وصلاح الدين والموصل حتى ديالى عاملا مساعدا لهذه العناصر، حيث يصعب رصدهم ومواجهتهم من قبل القوات العراقية.

وتتبع هذه العناصر أسلوب المباغتة مثلما حصل في هجوم المقدادية الأخير، حيث أقدم مسلحو التنظيم قبل أيام على اختطاف عدد من أبناء قرية الرشاد وطالبوا بفدية، وأثناء ذهاب ذوي المخطوفين لتسلم أبنائهم مقابل الفدية، فتح عناصر التنظيم النار ما تسبب في هلع للأهالي الذين هبوا إلى مكان الحادث، فكان أن سقطوا في كمين النيران الكثيفة لعناصر التنظيم.

وسبق أن صرح المحلل السياسي جبار المشهداني لـ"العرب" بأن "القضاء على خلايا داعش التي تعتمد على حرب العصابات لا يمكن أن يتحقق بالاتكال على الحرب النظامية وأن الحل الأمثل يكمن في عقد مصالحة مجتمعية، وطمأنة المجتمعات التي تتواجد فيها مجاميع التنظيم وجعل أهل الأرض يمسكون الأرض".

وقال "بغير ذلك لو تأتي بأكبر من الجيش العراقي فلن تنجح، العيب ليس في الجيش العراقي، ولكن هذا النوع من الحروب يحتاج إلى معلومة استخبارية، وبيئة محلية متفقة مع السلطات في الهدف، ولكن أن تشكك بولائهم وتشكك بانتمائهم وتعاملهم كمواطنين من درجة خامسة، فهذا لا يمكن فيه الحصول على تعاونهم أو تعاطفهم".

السعودية تستأنف دعمها لباكستان بعد جفاء

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية الأربعاء عن تقديم 4.2 مليار دولار كمساعدات لباكستان التي يواجه اقتصادها ضغوطا شديدة في ظل تآكل احتياطاتها المالية، وصعوبة توصلها لاتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي.

ويؤشر استئناف السعودية دعمها المالي لهذا البلد الواقع في جنوب آسيا لصفحة جديدة بين الرياض وإسلام أباد بعد سنوات من الفتور نتيجة خلافات بين الدولتين حول أكثر من ملف.

ويأتي الدعم السعودي، بعد يومين من زيارة أداها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى الرياض بمناسبة قمة "مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" التي رعاها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهي ثاني زيارة لخان خلال العام الجاري، ما يعكس حرص إسلام أباد على تذويب التباينات مع الرياض، وإرساء دعائم جديدة للعلاقات معها.

وقالت الحكومة الباكستانية الأربعاء إن السعودية ستودع ثلاثة مليارات دولار في بنكها المركزي للمساعدة في تعزيز احتياطيات النقد الأجنبي المتقلصة في البلاد.

وأوضح وزير المالية الباكستاني شوكت تارين على حسابه على "تويتر" "إن المملكة ستمول أيضا تجارة المشتقات النفطية في بلاده بقيمة 1.2 مليار دولار".

ووجّه رئيس الوزراء الباكستاني الشكر للأمير محمد بن سلمان على الدعم المالي وقال خان، عبر حسابه على تويتر، "لطالما كانت المملكة العربية السعودية موجودة في أوقاتنا الصعبة، بما في ذلك الآن عندما يواجه العالم ارتفاعًا في أسعار السلع الأساسية".

وتشي عودة الدعم المالي السعودي لباكستان بأنّ الطرفين قطعا أشواطا كبيرة في طي صفحة الخلافات التي ظهرت منذ العام 2015، وبلغت أوجها في العام 2020، حينما طالبت الرياض باكستان برد جزء من قرض ميسر بقيمة 3 مليارات دولار.

وتعد باكستان حليفا تقليديا للسعودية، لكن العلاقة بينهما توترت منذ أبريل 2015، حينما صوت البرلمان الباكستاني لصالح قرار يقضي بعدم التدخل في اليمن، في إطار تحالف عسكري أطلقته السعودية للتصدي لتقدم المتمردين الحوثيين.

وقد مثل الرفض الباكستاني للانخراط في دعم جهود التحالف في اليمن خيبة أمل كبيرة للرياض، وتدحرجت التباينات بين الجانبين لتشمل منطقة كشمير المتنازع عليها بين نيودلهي وإسلام أباد.

وكانت باكستان عمدت إلى تهديد السعودية بشكل مبطن من أنه في حال لم تقم منظمة التعاون الإسلامي التي تقودها السعودية بعقد اجتماع رفيع المستوى بشأن كشمير المتنازع عليها مع الهند، فإنها ستذهب في خيار عقد اجتماع لدول إسلامية من خارج منظمة التعاون، وما يعنيه ذلك من تقويض لزعامة المملكة على العالم الإسلامي.

وفي خطوة أخرى اعتبرتها الرياض استفزازية قام رئيس الوزراء الباكستاني بحضور مؤتمر في ديسمبر 2018 في كوالالمبور، نظمته تركيا وماليزيا وإيران، وكان يستهدف بالواضح ضرب منظمة التعاون.

وشكل ذلك النقطة التي أفاضت الكأس حيث سارعت الرياض إلى التقدم بطلب غير معهود باسترجاع مليار دولار من قرض بقيمة 3 مليارات دولار، ورفض تجديد تسهيل ائتماني نفطي بمليارات الدولارات.

> السعودية ستودع ثلاثة مليارات دولار في بنك باكستان المركزي للمساعدة في تعزيز احتياطيات النقد الأجنبي

ويقول محللون إن عودة الدفء للعلاقات بين الرياض وإسلام أباد يعود إلى عوامل عدة بينها التغيرات الجيوسياسية التي تشهدها منطقة آسيا، فضلا عن تأرجح العلاقة بين الدولتين الإسلاميتين والإدارة الأميركية الديمقراطية، فإدارة جو بايدن مثلا لا تخفي تحفظات في التعامل المباشر مع ولي العهد السعودي، كما أنها لا ترى في إسلام أباد الحليف الوثيق كما حصل بالنسبة إلى إدارات أميركية سابقة.

ويشير المحللون إلى أن هناك مصلحة متبادلة في التقارب بين الرياض وإسلام أباد، في ظل التحديات الدولية والإقليمية الراهنة، لافتين إلى أن إسلام أباد لا تملك عمليا حليفا يمكن أن تستند عليه لدعم اقتصادها المتهاوي مثل السعودية.

وزار عمران خان في مايو الماضي الرياض وبحث مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وخلال زيارة خان للرياض وقّع الطرفان اتفاقاً لإنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي الباكستاني، وشهدا التوقيع على اتفاقيتين ومذكرتي تفاهم.

صفحة جديدة

التحالف العربي يصعّد للحيلولة دون تطويق مأرب

مأرب (اليمن) - كثف التحالف العربي بقيادة السعودية من غاراته الجوية على مواقع المتمردين الحوثيين في محاولة لمنعهم من التمدد أكثر صوب مدينة مأرب الاستراتيجية، فيما قال الحوثيون إنّ عناصرهم باتت تحاصرها من عدة جهات.

وقال التحالف في بيان إنه نفذ "26 عملية" في منطقتي الكسارة على بعد نحو 30 كلم شمال غرب مأرب والجوبة على بعد نحو 50 كلم جنوب مأرب، ما أدى إلى "تدمير 13 من الآليات العسكرية والقضاء على 105 عناصر إرهابية".

ويحاول التحالف منع المتمردين من الوصول إلى مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال البلد الغارق في الحرب. وقد صعّد الحوثيون في فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة عليها.

وأوقعت المعارك منذ ذلك الوقت المئات من القتلى من الجانبين وتسببت في نزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم منذ مطلع العام الحالي.

وأكّد المتمردون أن مأرب أصبحت "مطوقة بالكامل". وقال وزير الدفاع في "حكومة" صنعاء غير المعترف بها دوليا محمد ناصر العاطفي "وصلت قواتنا إلى محيط مدينة مأرب التي أصبحت شبه مطوّقة وفق وضعية الكماشة".

وأضاف في مقابلة مع صحيفة "الأخبار" اللبنانية القريبة من حزب الله الأربعاء، إن "استعادتها (مدينة مأرب) هي مسألة وقت".

ويرى مراقبون أن الرهان على سلاح الجو وإن كان مهما لكنه غير كاف للحيلولة دون وقوع مأرب، والذي في حال حصل فإنه سيقلب موازين القوى لصالح المتمردين.

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

الوعود لم تعد تكفي لمنع القطيعة بين الدبيبة وبرقة

رئيس حكومة الوحدة الوطنية: الصراع في ليبيا سياسي بحت وليس جهويا

سعى رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا عبدالحميد الدبيبة مساء الثلاثاء في كلمة له لتهدئة التوتر الحاصل مع إقليم برقة الواقع شرق البلاد عبر تقديم عدة وعود، في خطوة ترى أوساط ليبية أنها لا تفي بالغرض خاصة أن أهالي الإقليم يريدون أفعالا خصوصا في ما يتعلق بالتوزيع العادل للثروات وصرف مستحقات إقليمهم.

صغير الحيدري

الدبيبة عاجز عن احتواء تصعيد برقة

تونس – أطلق رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا عبدالحميد الدبيبة عدة وعود موجهة إلى إقليم برقة في كلمة أدلى بها مساء الثلاثاء بدت وكأنها محاولة لمنع حدوث قطيعة نهائية مع الإقليم الذي صعد مؤخرا من نبرته تجاه السلطات في طرابلس، رافعا العديد من المطالب المتعلقة أساسا بتوزيع عادل للثروات ومنح الإقليم حقوقه.

وتصاعد في الأيام الماضية غضب برقة إزاء حكومة الوحدة الوطنية ما حتم على الدبيبة التحرك، خاصة أن ذلك لم يقتصر على مكونات الإقليم بل شمل كذلك ممثليه في الحكومة الذين لم يترددوا في توجيه العديد من الاتهامات للحكومة بشأن حقوق الإقليم الذي يقع شرق البلاد.

وسارع الدبيبة بعد ذلك إلى استقبال وفد عن أعيان برقة في محاولة لتدارك الموقف ومواصلة مساعي الانفتاح على الإقليم لتهدئة التوتر القائم معه والذي قد يأخذ منحى سياسيا وهو ما لم ينكره الدبيبة خاصة أن علاقة الأخير مع رئيس البرلمان عقيلة صالح متوترة.

علي التكبالي

الدبيبة عليه أن ينفذ مشاريع وأشياء، الوعود لا تكفي أهالي برقة

ويتحدر صالح من قبيلة العبيدات التي تُعد من أبرز قبائل الشرق الليبي وهو معطى قد ينعكس على علاقة الدبيبة ببرقة، خاصة أن أبناء الإقليم يقاتلون في صفوف الجيش الوطني الذي يحاول الدبيبة الضغط عليه بشتى الطرق.

فبعد عدم تخصيصه ميزانية للجيش طالب الدبيبة في وقت سابق وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش بتقديم شكوى ضد قائده المشير خليفة حفتر لدى القضاء الأميركي، في خطوة رأى فيها مراقبون دفعا نحو تآزم العلاقة أكثر ليس فقط بين الدبيبة وحفتر بل أيضا بينه وبين برقة وأبنائها.

وقال الدبيبة في كلمته التي أدلى بها من العاصمة طرابلس إن "الصراع سياسي بحت وليس جهويا، لم أكن جهويا ولن أكون جهويا، لن أقبل بتقسيم ليبيا، أو التفرقة بين الليبيين، حكومتي اسمها الوحدة الوطنية ولذلك فهي في خدمة كل الليبيين".

وأعطت كلمة الدبيبة انطباعا بأنه لا يزال يحاول الانفتاح على برقة لمنع حدوث قطيعة مع الإقليم على عكس ما حدث مع رئيس حكومة الوفاق السابقة فايز السراج.

ومنذ توليه وفريقه السلطة اتخذ رئيس حكومة الوحدة الوطنية خطوات نحو إقليم برقة لكسب وده.

وشدد رئيس حكومة الوحدة الوطنية على أنه "تم تخصيص 80 مليونا و500 ألف دينار لاستكمال مشروعات الحكومة المؤقتة السابقة في المنطقة الشرقية"، مشيرا إلى تخصيص 300 مليون دينار لمشروعات الإسكان بطبرق.

وشرح الدبيبة بالتفصيل ما منحته حكومته لصالح الإقليم قائلا إن "75 في المئة من المؤسسات النفطية يديرها مدراء من المنطقة الشرقية، و45 في المئة من مشروعات جهاز المواصلات تحصلت عليها المنطقة الشرقية".

وترى أوساط سياسية ليبية أن الدبيبة لن ينجح في تهدئة التوتر مع إقليم برقة طالما اقتصرت تحركاته على إطلاق الوعود فقط دون أن يخطو خطوات فعلية لتحقيق مطالب أهالي المنطقة الشرقية.

واعتبر النائب بالبرلمان الليبي علي التكبالي أن "الدبيبة جاء على أساس أنه رئيس حكومة وحدة وطنية وأنه سيلم الشمل ويوحد المؤسسات، لكن الليبيين يرون أن ما يقوله لا يفعله فالمؤسسات لم تتوحد بعد والسلطة كلها لا تزال في إقليم طرابلس والأمر لا يسير وفق ما يريد هؤلاء ويتكلم بالوعود والمال فقط، سأعطيكم سأعطيكم هذا ما يقوم به الدبيبة".

وتابع التكبالي في تصريح لـ"العرب" أن "المشكلة أكبر من ذلك، الدبيبة يساهم في احتقان المشهد، عليه أن ينفذ قبل أن يعطي وعدا لكن طريقة تصرفه كانت سيئة وألمت الناس في برقة لأن كل شيء يستحوذ به إقليم طرابلس الذي يرى بدوره أن كل شيء يستأثر به برقة وفزان في الجنوب وفي المقابل لا يزال يعاني التهميش".

واستنتج أن "الدبيبة عليه أن ينفذ مشاريع وأشياء قبل أن يوعد، الوعود لا تكفي أهالي برقة".

وتتكون ليبيا من ثلاثة أقاليم تاريخية وهي طرابلس وبرقة وفزان، ويراعي توزيع المناصب القيادية والسيادية هذا التقسيم وفقا لما تم التوافق عليه خلال جلسات ملتقى الحوار الليبي التي انعقدت في جنيف السويسرية.

وبدا لافتا مؤخرا التصعيد الذي قام به نائب الدبيبة الأول في برقة حسن القطراني الذي وجه أمرا لوزراء الإقليم بعدم تنفيذ أي قرارات صادرة عن رئيس الحكومة في الشرق إلا بعد الرجوع إليه.

واتهم القطراني الأحد الدبيبة بتجاهل حقوق ومطالب برقة قبل أن يعقد أعيان ومشائخ الإقليم اجتماعا في ملعب شهداء بنينا طالبوا خلاله بالعدالة في توزيع الثروات على جميع الأقاليم.

وأكد هؤلاء أنهم ليسوا دعاة انفصال ولا تقسيم مطالبين في البيان الختامي لاجتماعهم "بضرورة صرف كافة المرتبات لكافة القطاعات والشركات وإعادة فتح المقاصة، وعودة جميع المؤسسات والإدارات التي أسست في برقة وتم نقلها إلى طرابلس عنوة".

ويعكس هذا التوتر فشل الدبيبة حتى الآن في التقرب من إقليم برقة، الذي يتجاوز عدد سكانه المليون ونصف المليون ساكن وتحده مصر من الشرق والبحر المتوسط من الشمال، رغم محاولاته العديدة.

وفي مايو الماضي أعلن مجلس الوزراء برئاسة الدبيبة إنشاء صندوق سيادي بذمة مالية مستقلة تبلغ نحو 335 مليون دولار أميركي لإعادة بناء مدينتي بنغازي التي تعد أكبر مدن الشرق ودرنة.

لكن مثل هذه المحاولات كانت أيضا بالتوازي مع أخطاء أثارت حفيظة الشرق الليبي إزاء الدبيبة على غرار زلة اللسان عندما تحدث عن "عودة بنغازي إلى حضن الوطن" قبل أن يقدم اعتذارا رسميا عن تصريحه المذكور.

المغرب يستعد لاستضافة أكبر مناورة عسكرية بأفريقيا

الرباط – كثفت الولايات المتحدة من استعداداتها لإطلاق مناورات الأسد الأفريقي في المغرب والتي تعد أكبر مناورات عسكرية في القارة.

وقالت السفارة الأميركية في بيان لها نشرته مساء الثلاثاء عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تحت عنوان "استعد لمناورات الأسد الأفريقي 2022!" إنه "بدأ التخطيط هذا الأسبوع في أغادير لعودة أكبر مناورة عسكرية بأفريقيا، حيث اجتمع عسكريون من المغرب والولايات المتحدة وتونس والسنغال وغانا يوم الثلاثاء في مقر قيادة المنطقة الجنوبية للقوات المسلحة الملكية المغربية".

وخلال يونيو الماضي اختتمت في المغرب النسخة الـ17 من مناورات الأسد الأفريقي 2021، والتي شمل جزء منها إقليم الصحراء بمشاركة 9 دول تمثل 3 قارات.

وقالت السفارة الأميركية آنذاك إن "طائرة نفاثة مغربية من طراز إف – 16 شاركت في عرض اختتام الأسد الأفريقي 2021" التي تجرى سنويًا، وانطلقت نسختها الأولى عام 2007 وأجريت أكثر من نسخة لها في عام واحد.

ونشرت السفارة صورا ومقاطع فيديو عن اليوم الأخير عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك.

وأجريت التدريبات في مناطق أغادير وطانطان وتافراوت (وسط) وتيفنيت وبن جرير والقنيطرة (شمال)، بالإضافة إلى منطقة المحبس الواقعة في إقليم الصحراء المغربية.

وشارك في النسخة الـ17 من التدريبات الآلاف من عناصر جيوش متعددة الجنسيات وعدد كبير جدا من المعدات البرية والجوية والبحرية.

وبجانب المغرب والولايات المتحدة شاركت في التدريبات كل من بريطانيا والبرازيل وكندا وتونس والسنغال وهولندا وإيطاليا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) ومراقبون عسكريون من نحو 30 دولة تمثل قارات أفريقيا وأوروبا وأميركا، وفق بيان للجيش المغربي.

وللمرة الأولى أجري جزء من المناورات في إقليم الصحراء منذ أن اعترفت واشنطن في العاشر من ديسمبر الماضي بسيادة المغرب عليه، وإعلان عزمها فتح قنصلية لها فيه.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا في الإقليم تحت سيادتها، بينما تدعو جبهة البوليساريو الانفصالية إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف لاجئين من الإقليم.

الإعلان عن خارطة الطريق للمرحلة المقبلة الخطوة التالية للرئيس التونسي قيس سعيد

تونس – يتجه الرئيس التونسي قيس سعيد إلى الإعلان عن خارطة الطريق الخاصة بالمرحلة المقبلة في خطوة تستهدف طمأنة حلفاء بلاده على غرار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأكد وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي أمس الأربعاء أن تونس بصدد دراسة اللائحة التي أصدرها البرلمان الأوروبي بشأن الوضع السياسي في البلاد، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية سيعلن عن خارطة طريق للمرحلة القادمة.

وكان البرلمان الأوروبي قد عقد اجتماعا أفرز التصويت على لائحة دعا فيها بالخصوص إلى عودة مؤسسات الدولة للعمل الطبيعي، بما في ذلك العودة إلى الديمقراطية الكاملة والنشاط البرلماني في أقرب وقت ممكن كجزء من الحوار الوطني، في خطوة أثارت حفيظة تونس.

وقال الجرندي في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إن "ما حصل في تونس هو محل اهتمام دولي وكنا يوميا باتصال مع أشقائنا وحلفائنا ورئيس الجمهورية كان واضحا وتم التأكيد على أن المرحلة الاستثنائية لن تدوم وسوف تؤسس لدولة ديمقراطية".

ترتيب أولويات المرحلة المقبلة

وتابع "وتوجد العديد من المشاورات التي يجريها رئيس الجمهورية قيس سعيد بهدف تنقية الأجواء وإعطاء خارطة طريق أو رسم معالم المرحلة المقبلة التي سوف تؤكد أن الدولة التونسية دولة ديمقراطية ومقبلة على مستقبل مشرق وتنمية مستدامة مع شركائنا وأشقائنا في جميع أنحاء العالم ونحن دولة لدينا مصداقية".

ويأتي حديث الجرندي في وقت تشهد فيه تونس مسارا سياسيا انتقاليا دشنه الرئيس سعيد باتخاذ إجراءات استثنائية بمقتضى الفصل 80 في الخامس والعشرين من يوليو، جمد بمقتضاها عمل واختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وأقال الحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي.

ولاقت تلك الإجراءات التي جاءت بعد تأزم المشهد السياسي ترحيبا شعبيا واسعا، لكنها أثارت مخاوف خارجية من قبل شركاء تونس الذين لم يترددوا مؤخرا في إبداء قلقهم إزاء الوضع في البلاد، خاصة بعد صدور الأمر الرئاسي عدد 117 في سبتمبر الماضي والذي ينظم العمل بين السلطات وتم بموجبه تعليق أغلب فصول الدستور.

وأكدت مؤخرا أوساط سياسية تونسية أن قيس سعيد سيتخذ إجراءات سياسية جديدة لبعث رسائل طمأنة إلى شركاء تونس التقليديين ستشمل إطلاق حوار وطني والكشف عن أعضاء اللجنة التي سيكلفها بالعمل على إدخال تعديلات على الدستور قبل طرحها على الاستفتاء الشعبي.

ولم يتردّد الرئيس سعيّد في إبداء انزعاج تونس من إدراج الأوضاع داخلها على جدول أعمال الكونغرس الأميركي، وذلك خلال لقاء جمعه بسفير واشنطن في تونس دونالد بلوم.

عثمان الجرندي

نحن ندرس لائحة البرلمان الأوروبي بشأن الوضع السياسي بتونس

كما أجرى اتصالا مع ممثل الشؤون السياسية الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أوضح خلاله الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ الإجراءات الاستثنائية التي جمّد من خلالها عمل البرلمان وأقال الحكومة ورفع الحصانة البرلمانية عن النواب.

ويتهم الرئيس سعيد أطرافا سياسية في بلاده بالتحرك خارجيا لتحريض دول أجنبية ضد تونس، وهو ما دفعه إلى القول إنه سيقيم حوارا وطنيا مع الشباب والشعب فقط ويستثني الأحزاب السياسية ومن باعوا ذممهم للخارج، وفق قوله.

حديث المجاملة لا ينهي الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا

كيغالي – صرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أنه تبادل الحديث باقتضاب مع نظيره الجزائري رمطان لعمامرة الثلاثاء في العاصمة الرواندية كيغالي في خطوة لا تنهي الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.

وجاءت هذه المحادثة بالتزامن مع تصريح لمستشار الرئيس الجزائري لشؤون الذاكرة عبدالمجيد شيحي اعتبر فيها تصريحات للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"النعيق".

وقال شيحي في ندوة تاريخية بمجلس الأمة (الغرفة الأولى للبرلمان) بمناسبة الذكرى الـ67 لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 ضد الاستعمار الفرنسي (1830 ـ 1962) "هذه الأيام كثر فيها النعيق من الطرف الآخر (فرنسا) بأننا لسنا أمة، وكأننا فقاعة ظهرت فجأة على وجه المعمورة، وكأن الله لما خلق الأرض ترك مكانا مظلما لا ندري من أين أتى".

وكان لودريان قد قال مساء الثلاثاء "التقيته (لعمامرة) وتبادلنا حديث مجاملة" على هامش اجتماع للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وأوضح أنهما تحدثا خصوصا عن عملية الانتقال في ليبيا التي ستشكل محور مؤتمر دولي في الثاني عشر من نوفمبر المقبل في باريس.

وكان وزيرا خارجية البلدين التقيا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر في نيويورك وكانا حاضرين في طرابلس في الحادي والعشرين من أكتوبر للمشاركة في "مؤتمر دعم الاستقرار في ليبيا".

وتشهد العلاقات الفرنسية الجزائرية توترا بعد تصريحات للرئيس إيمانويل ماكرون الذي رأى أن الجزائر بنيت بعد استقلالها في 1962 على "ريع للذاكرة" كرسه "النظام السياسي – العسكري"، وشكك في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي.

واستدعت الجزائر سفيرها في فرنسا في الثالث من أكتوبر احتجاجا على هذه التصريحات ومنعت الطائرات العسكرية الفرنسية في منطقة الساحل حيث تنتشر قوات عملية برخان المناهضة للجهاديين، من التحليق فوق أراضيها.

ودعت فرنسا الجزائر بعد ذلك إلى "احترام" سيادتها بعد أن شجع السفير الجزائري في فرنسا الجالية الجزائرية على "تشكيل رافعة قيادة" للتدخل في "الحياة السياسية الفرنسية".

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

هجمات سيبرانية ضد إيران بدل الصدام العسكري

هجوم إلكتروني على محطات الوقود يتزامن مع ذكرى الاحتجاجات ضد ارتفاع أسعار المحروقات

استهدفت الهجمات السيبرانية في السنوات الأخيرة البنى التحتية في إيران المنخرطة هي الأخرى في مجال الهجمات الإلكترونية ضد الولايات المتحدة، كمواجهة غير مباشرة بديلة عن الصراع العسكري الذي تتجنبه.

طهران – أعلن أبوالحسن فيروز آبادي أمين المجلس الأعلى للأجواء الافتراضية في إيران السيطرة على الهجوم السيبراني واسع النطاق الذي استهدف 4300 محطة وقود في البلاد الثلاثاء، فيما تتزايد الهجمات السيبرانية التي تستهدف بنية إيران التحتية وأصبحت بديلا عن الصدام العسكري.

واتهم فيروز آبادي دولةً أجنبية لم يسمّها بالوقوف وراء الهجوم السيبراني واسع النطاق الذي استهدف محطات التزود بالوقود المدعوم، وقال "رغم أنه تمت السيطرة على هذا الهجوم السيبراني إلا أنه خلق الكثير من المشاكل".

وأضاف أنه من السابق لأوانه تحديد هذه الدولة والطريقة التي استخدمت في الهجوم.

وكانت مشكلة فنية أصابت نظام الدفع ببطاقات الدعم في محطات الوقود في أنحاء البلاد بحالة شلل الثلاثاء، وتسببت في تكدس المركبات أمام محطات الوقود.

وأثار توقف توزيع الوقود في المحطات ذهول السائقين في بلاد تعد من الأغنى عالميا بالنفط، وتوفر مشتقاته بأسعار مخفّضة ومدعومة.

إبراهيم رئيسي

علينا أن نكون مستعدين بجدية في مجال الحرب السيبرانية

ويستطيع الإيرانيون تزويد سياراتهم بالوقود بدون بطاقة الدعم، ولكن سعره يتضاعف في هذه الحالة.

وألمحت وكالة "فارس" الإيرانية المحسوبة على التيار المحافظ إلى أن يكون توقيت الهجوم مرتبطاً باقتراب ذكرى احتجاجات واسعة اندلعت في إيران منتصف نوفمبر 2019 إثر قرار بزيادة أسعار الوقود في خضم أزمة اقتصادية حادة.

وخلال هذه الحوادث التي تعاملت معها قوات الأمن بشدة ووصفتها الحكومة بأنها "أعمال شغب" دبّرها "أعداء" أجانب، أحرقت محطات وقود وبنوك، وتعرضت مراكز شرطة لهجمات ومحلات تجارية للنهب، كما قطع الاتصال بشبكة الإنترنت لنحو أسبوع.

وعلق الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الأربعاء على الهجوم الإلكتروني قائلا إنه كان يهدف إلى الإخلال بالنظام وإثارة غضب المواطنين.

وأضاف رئيسي في تصريحات لوسائل إعلام رسمية "علينا أن نكون مستعدين بجدية في مجال الحرب السيبرانية".

وعادة ما يتهم الإيرانيون الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف خلف هذه الهجمات، بينما يقول محللون إن الهجمات السيرانية وفرت مجالا بديلا للصدام العسكري الذي قد يؤدي إلى حرب لا تريد كل من واشنطن وطهران خوضها.

وارتفعت وتيرة الصراع السيبراني بين الولايات المتحدة وإيران منذ عام 2020 بشكل متزايد، إذ أقرت الحكومتان بوضع الهجمات السيبرانية في قلب استراتيجياتهما.

وشكلت إيران في الأعوام الماضية هدفاً لعدد من محاولات الهجمات المعلوماتية، وفي الثالث والعشرين من يوليو الماضي اعترفت وزارة الخارجية الإيرانية بأن الهجمات السيبرانية التي استهدفت بنية إيران التحتية ارتفعت خلال الشهور الماضية، وذلك بعد استهداف وزارة النقل الإيرانية.

وفي الشهر نفسه تأخرت خدمات القطار في إيران بسبب هجمات إلكترونية في ما يبدو، إذ تم وضع رقم هاتف مكتب المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي باعتباره رقم الاتصال للاستعلام.

وادعت إيران أنها استطاعت تحديد الجناة والجهات المطلقة لها، والتي كانت في بعض الحالات تابعة لجهات رسمية، حسب قولها.

وفي مايو 2020 تحدثت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية عن وقوف إسرائيل العدو الإقليمي اللدود لإيران خلف هجوم معلوماتي طال أحد الميناءين الواقعين في مدينة بندر عباس بجنوب إيران، وذلك رداً على ما قالت الصحيفة إنه هجوم إلكتروني إيراني على منشآت هيدروليكية مدنية إسرائيلية.

وفي فبراير من العام ذاته أعلنت وزارة الاتصالات الإيرانية أنها تمكنت من صد هجوم معلوماتي استهدف شركات مزودة لخدمات الإنترنت، وأدى إلى اضطراب الاتصال بالشبكة لنحو ساعة.

وفي أواخر 2019 أعلنت طهران تعرض مواقع حكومية لهجوم "شديد التنظيم".

وأكد وزير الاتصالات محمد جواد آذري جهرمي حينها أن السلطات "حددت وصدّت" التهديد الإلكتروني دون أن يكشف عن هوية المهاجمين أو القطاعات المستهدفة.

وقال تقرير لموقع "إيران بريمر" إن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب منح وكالة الاستخبارات المركزية في سبتمبر 2018 مزيدا من الصلاحيات لشن هجمات إلكترونية على البنية التحتية المدنية الإيرانية.

وذكر التقرير أن الحملة الأميركية السيبرانية ضد إيران تعود إلى حملة سرية تدعى "عملية الألعاب الأولمبية" انطلقت في عام 2006 تحت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش من أجل استهداف قدرات إيران النووية.

وقد وسع باراك أوباما الحملة لتشمل استخدام الأسلحة الإلكترونية ضد منشآت التخصيب النووية الإيرانية.

وفي عام 2010 زعمت إيران أن فايروس "ستاكسنت" الذي ضرب منشأة "نطنز" النووية صنعته إيران والولايات المتحدة.

وبعد أن أمر ترامب بتوسيع سلطة وكالة المخابرات المركزية "سي.آي.أي" لشن هجمات إلكترونية، كثفت الولايات المتحدة جهودها السيبرانية ضد إيران.

وفي يونيو 2019 ردت إدارة ترامب على إسقاط إيران طائرة بدون طيار أميركية من خلال هجمة سيبرانية على قاعدة بيانات خاصة بالحرس الثوري كانت تستخدم للهجوم على ناقلات النفط.

وهاجمتها الولايات المتحدة مرة أخرى في سبتمبر 2019 بعدما أطلقت إيران هجمات درونز وصواريخ كروز ضد منشأتين سعوديتين، وفي المقابل اخترقت إيران حسابات بريد إلكتروني وأهداف ناعمة أميركية.

وفي 2020 هاجم قراصنة إيرانيون أهدافا إلكترونية لحسابات مواطنين أميركيين، وقد أعلنت غوغل في يونيو 2020 أن إيران حاولت اختراق حسابات البريد الإلكتروني المرتبطة بحملة إعادة انتخاب ترامب.

وتعود الهجمات الإلكترونية الإيرانية ضد الولايات المتحدة إلى عام 2009 عندما قام ما يسمى بـ"الجيش السيبراني الإيراني" بتشويه صفحة تويتر الرئيسية ردا على تظاهرات الثورة الخضراء التي اندلعت في إيران احتجاجا على التزوير المزعوم في إعادة انتخاب الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد.

يذكر أنه في أكتوبر 2020 صادرت الولايات المتحدة 92 نطاقا إلكترونيا مملوكا للحرس الثوري الإيراني.

الحرب السيبرانية طالت الحياة اليومية للإيرانيين

سجل إيران من الإعدامات يفوق تقارير الأمم المتحدة

طهران – أظهرت تحقيقات المقرر الأممي لحقوق الإنسان جاويد رحمن، أن إيران أعدمت أكثر من 250 شخصًا، بينهم ما لا يقل عن أربعة أطفال في العام 2020 ونفذت هذا العام 230 عملية إعدام شملت تسع نساء إلى جانب طفل واحد تم إعدامه سرا، لكن التقرير لا يكشف كل الحقائق حول أعمال الإعدامات.

وقال رحمن الذي قدم تقريره أمام لجنة حقوق الإنسان التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن إيران تواصل تنفيذ عقوبة الإعدام "بمعدلات مقلقة، وأن نقص الإحصاءات الرسمية وانعدام الشفافية حول عمليات الإعدام يعنيان أن هذه الممارسة تنفذ بمنأى عن الأعين مما يؤدي إلى انتهاكات جسيمة تمنع المحاسبة".

وتجري بعض المنظمات الحقوقية الدولية اتصالات بسجناء سابقين من أجل إعادة جمع الأدلة والشبهات، حول المجرى الذي تمت فيه عمليات الإعدام.

ويقول معارضون للنظام الإيراني إن ملف التحقيق يحتوي على شهادات من عناصر تابعة للنظام، بعضهم يعيش في الخارج.

وذكرت مصادر من داخل إيران أن عدد الذين تم تنفيذ أحكام الإعدام ضدهم خلال العام الماضي يزيد عن الرقم الذي كشفته الأمم المتحدة بنحو 175 حالة تم تنفيذها في عدد من سجون النظام الإيراني. وفي العديد من هذه الحالات تم دفن الضحايا سرا ولم يتم تسليم جثامينهم إلى ذويهم.

وتشير المعلومات إلى أنه تم تنفيذ ما لا يقل عن 620 حكمًا بالإعدام في عهد إبراهيم رئيسي كرئيس للقضاء في النظام. وفي الفترة بين الثاني والعشرين من سبتمبر والثاني والعشرين من أكتوبر الجاري، أُعدم ما لا يقل عن واحد وثلاثين سجينًا في مدن إيرانية مختلفة.

ومنذ بداية العام الحالي وحتى نهاية سبتمبر الماضي، تم تنفيذ ما لا يقل عن 267 عملية إعدام في إيران، وهو ما يمثل زيادة ملحوظة مقارنة بالعام السابق. ومن بين الذين أُعدموا خلال هذه الفترة تسع نساء. وهي أعلى نسبة إعدام للنساء في العالم.

وكانت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية أحصت ما لا يقل عن أربعة وستين يافعًا تم إعدامهم في إيران خلال السنوات العشر الماضية، أربعة منهم على الأقل عام 2020. وجرت العادة إذا اتهم طفل دون سن الـ15، بجريمة وحكم بالإعدام، فإن الحكم ينفذ بعد بلوغه سن الرشد.

وفي واحدة من أكثر الحالات إثارة للصدمة، تم إعدام امرأة تدعى زهرة إسماعيلي وهي ميتة في سجن جوهردشت في كرج، حيث أصيبت السجينة بنوبة قلبية وتوفيت قبل وقت قصير من إعدامها، لكن تم شنقها من قبل حراس السجن برغم موتها.

وكتب محامي زهرة إسماعيلي "شنق 16 رجلاً أمام عيني زهرة. وأصيبت بجلطة دماغية قبل ذهابها إلى حبل المشنقة وتوقف قلبها وماتت. ومع ذلك، قام الجلادون المسؤولون عن عمليات الإعدام بشنق جثتها الهامدة".

> **230**
> عملية إعدام شملت تسع نساء إلى جانب طفل واحد تم إعدامه سرا هذا العام

ولا يزال المتظاهرون والمدافعون عن حقوق الإنسان والمحامون وأعضاء المجتمع المدني يواجهون الإذلال والاحتجاز التعسفي والمحاكمات الجنائية، الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى تنفيذ عقوبة الإعدام بحقهم. ولا تزال النساء وأبناء الأقليات يواجهون أعمال تمييز منهجي تنطوي على انتهاكات جسدية مفزعة.

ويعيش السجناء في إيران في ظروف سيئة للغاية. وفي الآونة الأخيرة، تم نشر مقاطع فيديو مسربة من سجن إيفين تكشف عن بعض أساليب سوء المعاملة والتعذيب للسجناء.

وقال التقرير الأممي "إن وباء كورونا يتفشى في سجون مزدحمة دون أماكن إقامة ومرافق صحية أساسية مما يشكل خطرًا إضافيًا على حياة السجناء".

وأضاف "تُظهر الأمثلة المبلغ عنها أن بعض الوفيات حدثت نتيجة التعذيب أو الحرمان من الحصول على الرعاية الطبية أو كليهما".

وتشير بعض الشهادات التي حصلت عليها "العرب" إلى أن أعمال التعذيب والاستهانة بحياة السجناء، تمثل عملا منهجيا تمارسه سلطات السجون الإيرانية. وإذا توفرت أي شبهات بممارسة أعمال معارضة ضد النظام، فإن أحكام الإعدام هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن ينتظره المتهمون.

نواب أميركيون يسعون لعرقلة بيع طائرات أف – 16 لتركيا

واشنطن – حث مشرّعون أميركيون من الحزبين الديمقراطي والجمهوري إدارة الرئيس جو بايدن على عدم بيع طائرات أف – 16 المقاتلة لتركيا، وعبروا عن ثقتهم في أن الكونغرس سيعرقل صفقة من هذا القبيل.

وأبدى أحد عشر عضوا بمجلس النواب في رسالة إلى بايدن ووزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، "شعورا عميقا بالقلق" إزاء تقارير حديثة عن احتمال شراء تركيا 40 طائرة أف – 16 جديدة من إنتاج لوكهيد مارتن، و80 من معدات التحديث للطراز نفسه.

وترجع الرسالة إلى الخامس والعشرين من أكتوبر، قال المشرعون فيها "في أعقاب إعلان الرئيس رجب طيب أردوغان في سبتمبر أن تركيا ستشتري دفعة أخرى من منظومة الدفاع الصاروخي أس – 400، فلا يسعنا أن نعرض أمننا القومي للخطر بإرسال طائرات أميركية الصنع إلى حليف.. يواصل التصرف كخصم".

وسبق أن طلبت أنقرة أكثر من 100 طائرة أف – 35 التي تنتجها لوكهيد مارتن أيضا في العام الماضي، لكن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على تركيا الشريكة في حلف شمال الأطلسي، وعلقت مشاركة أنقرة في برنامج إنتاج الطائرات المقاتلة أف – 35، ردا على شرائها منظومة صواريخ أس – 400 من روسيا.

وجاء في رسالة المشرّعين "نثق في أن الكونغرس سيقف صفا واحدا لمنع أي من هذه الصادرات في حالة مضي هذه الخطط قدما، لكن الولايات المتحدة لا تستطيع تحمل نقل أي عتاد عسكري متطور لحكومة تركيا في هذا التوقيت".

وتعول أنقرة على تزويدها بالمقاتلات الأميركية لتطوير منظومتها العسكرية الجوية، ويسعى أردوغان بكل الطرق لإقناع واشنطن ببيعها، وقال الأربعاء إنه سيلتقي نظيره الأميركي جو بايدن في مدينة غلاسكو الاسكتلندية، وأن ملف المقاتلات "أف – 35" سيكون البند الأهم في المحادثات بينهما.

أردوغان يستكشف أجواء طائرات «أف - 16»

واشنطن تحذر من هجوم داعشي على أراضيها مصدره أفغانستان

كابول – تخشى دول غربية من أن تصبح أفغانستان ملاذا للإرهاب، إذ أن رصد وتقويض جماعات مثل القاعدة وداعش صعب للغاية في ظل عدم وجود أي قوات في البلاد، فقد أبلغ وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية كولين كال الكونغرس بأن أوساط المخابرات الأميركية تُقدر أن تنظيم داعش في أفغانستان قد تصبح لديه القدرة على مهاجمة الولايات المتحدة خلال ستة أشهر على أقرب تقدير وأن لديه النية للقيام بذلك.

وتشير تصريحات كال إلى أن أفغانستان ربما مازالت تمثل مخاوف خطيرة للأمن القومي للولايات المتحدة بعد أن انتهت حربها التي استمرت عقدين هناك بالهزيمة في أغسطس.

كما عبرت المملكة المتحدة عن مخاوفها من تحول أفغانستان إلى ملاذ للإرهاب، حيث صرح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأربعاء للبرلمان حين سُئل عن الأزمة الإنسانية في أفغانستان "ضاعفنا تعهدنا بالمساعدات لهذا العام... ما لا يمكننا القيام به حاليا هو كتابة شيك على بياض تام لحكومة طالبان. نحتاج للتأكد من أن ذلك البلد لن يعود ليصبح ملاذا للإرهاب".

وتسعى طالبان لفرض القانون والنظام بعد انسحاب القوات الأميركية، وتواجه تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن تفجيرات انتحارية وهجمات أخرى، استهدفت الأقلية الشيعية وأيضا قام داعش بقطع رقبة عضو في جماعة مسلحة تابعة لطالبان في مدينة جلال أباد في شرق البلاد.

كولين كال

داعش قد يصبح قادرا على مهاجمة الولايات المتحدة خلال ستة أشهر

وقال كال في شهادة أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ إنه ليس من الواضح بعد ما إذا كانت لدى طالبان القدرة على قتال التنظيم بشكل فعال بعد انسحاب الولايات المتحدة في أغسطس.

وقاتلت الولايات المتحدة طالبان ووجهت ضربات كذلك إلى جماعات مثل داعش والقاعدة.

وأضاف كال "تقديرنا هو أن طالبان وداعش – ولاية خراسان في أفغانستان عدوان لدودان. ولذلك فإن طالبان لديها دافع قوي لتعقب داعش خراسان. وأعتقد أن قدرتها على القيام بذلك لم تتحدد بعد".

وقدر عدد مقاتلي داعش خراسان "ببضعة آلاف".

وأفاد القائم بأعمال وزير الخارجية في حكومة طالبان الجديدة أمير خان متقي بأن حكومته ستتصدى لخطر مقاتلي تنظيم داعش. وتابع أن أفغانستان لن تصبح قاعدة لهجمات على دول أخرى.

لكن كال لفت إلى أن القاعدة في أفغانستان تمثل مشكلة أكثر تعقيدا بسبب صلتها بطالبان. وهذه الصلة هي التي تسببت في التدخل العسكري الأميركي في أفغانستان في عام 2001 بعد هجمات القاعدة في الحادي عشر من سبتمبر على نيويورك وواشنطن. وكانت طالبان قد وفرت المأوى لقادة القاعدة.

وبحسب كال، فإنه خلال عام أو اثنين يمكن أن تستعيد القاعدة قدرتها على شن هجمات على الولايات المتحدة خارج أفغانستان.

وذكر أن الهدف هو تقويض هذه الجماعات حتى لا يملك داعش ولا القاعدة القدرة على مهاجمة الولايات المتحدة.

ويتم إطلاق الطائرات المسيرة القادرة على توجيه ضربات لأهداف للقاعدة وداعش في أفغانستان.

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

فتح كل القضايا يهدد بالوقوع في فخ الملفات الشائكة في موريتانيا

الخلافات السياسية والاجتماعية عائق كبير أمام نجاح التشاور الوطني

تستعد الأطياف السياسية في موريتانيا على اختلافها للتشاور الوطني الذي سيطرح ولأول مرة قضايا مهمة من أجل التأسيس لديمقراطية وإحداث إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية، لكنه تشاور قد يفتح الباب على مشكلات معقدة يعدّ عمرها من عمر الدولة، ولا يستطيع إغلاقها نظرا للخلافات الشائكة والعميقة بين مكونات المشهد السياسي والمجتمعي في البلاد.

مجتمع مليء بمشكلات لا يحلها التشاور فقط

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

نواكشوط – انعقدت الأربعاء أولى جلسات التحضير للتشاور الوطني في موريتانيا بمقر الأكاديمية الدبلوماسية في نواكشوط، بحضور 30 شخصية سياسية من بينها أربعة من مرشحي الرئاسيات الأخيرة، وهم بيرام الداه اعبيدي وسيدي محمد ولد ببكر وكان حاميدو بابا ومحمد الأمين المرتجي الوافي، إضافة إلى رؤساء الأحزاب السياسية المعترف بها لدى وزارة الداخلية.

وتم استخدام مصطلح تشاور بدل حوار وطني كون الهدف منه ليس التفاوض بين فرقاء بقدر ما هو محاولة لتبادل الآراء حول جملة من الملفات والقضايا المهمة والمصيرية، فيما أكد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني أنه لا توجد أزمة سياسية تستدعي الحوار، وأن ما ينبغي العمل عليه هو التشاور بين الأحزاب الممثلة في البرلمان.

ملفات معقدة

وفق وثيقة تحضرية سيتمحور التشاور حول جملة من الملفات والقضايا المهمة، من بينها المسار الديمقراطي والإصلاحات الدستورية والتشريعية وتعزيز دولة القانون وتطبيع الحياة السياسية ومعالجة إشكالية الرق ومخلفاته ومكافحة الفساد وإصلاح القضاء والإصلاح الإداري والعقاري وحماية المصالح العليا للبلد.

محمد ولد عابدين
النخب الموريتانية أمام تحدي تغليب المصلحة العامة للبلاد

بيرام الداه اعبيدي
ملفا العبودية والإرث الإنساني يجب أن يفتحا خلال التشاور

لكن مراقبين يرون أن التشاور الوطني قد يصطدم بالخلافات الحادة بين الأطراف ذات الأجندات الأيديولوجية الدينية والعرقية والسياسية والفكرية المختلفة والمتناقضة، لاسيما أن الأحزاب والتيارات ذات النزعة الأفريقية أو الإخوانية تدعو إلى إعادة النظر في مبدأ تأسيس الدولة والثوابت التي بنيت عليها والهوية الوطنية وغيرها من الإشكاليات القديمة المتجددة، وهو ما عبر عنه صالح ولد حنّنا رئيس حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني (حاتم) وأحد المشاركين في الإعداد للتشاور بقوله "إن بعض المشكلات عمرها بعمر الدولة، وبعضها سابق على الدولة، وزادت الأيام من تعقيداتها، ويكفي التشاور القادم أن ينبثق عنه اعتراف حقيقي بوجودها، وبعدم نجاعة أغلب المقاربات السابقة في حلها. وهذا ما يمكن أن يكون منطلقا لصياغة حلول، نحن نتشاور لنضع أسسها العامة، وأدوات الرقابة على مسار المعالجة، دون أن نتوقع انتهاء المشكلة بعد الخروج من قاعة اللقاءات، وتوقيع الأوراق"، معتبرا أن التشاور "بوابة للوصول إلى حلول جذرية يمكن أن تشكل رؤية للمستقبل، بناء على ما تحقق منذ نشأة الدولة الموريتانية إلى اليوم، آخذة في الاعتبار خيباتنا السابقة، وأيضا نجاحاتنا، والخطوات التي قطعتها المجموعة الوطنية إلى الأمام بإخلاص وتضحية أبناء موريتانيا وبناتها".

وتابع "من هنا أيضا لن يكون التشاور فرصة لتبني رؤية فلان أو علان؛ فقد اختير التشاور لتلاقي أفكار الطيف الوطني، ورؤاه المختلفة، من مختلف القضايا، ومن الضرورة بمكان أن يعي الجميع أن أولى قواعد القبول بالتلاقي هي الاستعداد للتنازل، وصياغة الحلول المركبة، والجذرية في نفس الوقت".

وتنخرط هذه الأحزاب السياسية في تنسيقية للتشاور تأسست قبل أكثر من عام لدعم جهود الحكومة في مواجهة فايروس كورونا المستجد، ثم سرعان ما تحولت إلى إطار سياسي للتشاور حول إمكانية تنظيم حوار بين السلطة والمعارضة، هو الأول من نوعه منذ وصول الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحكم منتصف 2019 ومن أهدافه "الحفاظ على السلم الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الوطنية، بعيداً عن النعرات الضيقة، وعن العنصرية والإثنية والقبلية والجهوية".

وفي أوائل أكتوبر الجاري بيّن رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا سيدي محمد ولد الطالب أعمر أن التشاور الوطني المرتقب «سيسهم في وضع أسس أكثر رصانة للعمل السياسي والتنموي في المستقبل»، وأضاف أنهم يعملون على أن يكون التشاور المرتقب عند مستوى تطلعات الموريتانيين.

وقال ولد الطالب أعمر إنهم ساهموا في توطيد جو التهدئة الذي يطبع الساحة السياسية الموريتانية، محذرا من نعتهم بـ"أصحاب النوايا السيئة" من "ركوب مطالب وعواطف المواطنين والمساس بالسكينة والأمن العموميين تحقيقا لمآرب وأهداف خبيثة"، وداعيا المنتخبين ومسؤولي القواعد الحزبية إلى «اليقظة والتواصل مع القواعد والمناضلين الحزبيين لتقديم الشروح، وإنارتهم حول ما يجب القيام به للوقوف سدا منيعا أمام المتربصين بوطننا».

وأشارت الوثيقة التمهيدية إلى أن التشاور الوطني سيكون على مرحلتين، الأولى ستبدأ بإعلان رئيس الجمهورية، أو من يُفوّضه، الدعوة للتشاور الوطني، ثم تشكيل لجنة تحضيرية للحوار تتفق عليها القوى السياسية المشاركة.

ودعا المحلل السياسي الدكتور محمد ولد عابدين الى أن يشكل هذا التشاور فرصة تاريخية للانخراط في حوارات جادة وقادرة على مواكبة متطلبات المرحلة، طبقا لاستراتيجية مدروسة ورؤية واعية، تتضمنها مسودة خارطة طريق ناجزة وأجندة توافقية جاهزة، مستجيبة لمطالب وتطلعات فرقاء المشهد السياسي إلى خلق إجماع وطني وصياغة "عقد جمهوري" قادر على بناء نظام ديمقراطي صلب وقوي.

واعتبر ولد عابدين أن ظروف التئام هذا التشاور تتسم بجملة من الخصوصيات قد تشكل عوامل قوة تساهم في نجاحه ونجاعة مخرجاته، وفق مقدمتها ما تتسم به المرحلة من خصوصية في نمط الحكم وانفتاح يتخذ من الحكمة والحنكة أسلوبا، ومن الرزانة والرصانة منهجا ومقاربة في التعاطي مع الشأن العام، فضلا عن المناخ السياسي الهادئ وفتح قنوات التواصل ومساحات التلاقي بين السلطة التنفيذية وبين المعارضة الديمقراطية، وقد ترتب على ذلك الانفتاح غياب وجود أزمة سياسية، واختفت نهائيا من المشهد لغة الاستقطاب وخطاب الاحتراب، وفق تقديره.

واستطرد أن ذلك لا يعني عدم وجود تحديات كبيرة في مجالات أخرى ولعل في مقدمتها تحدي الجائحة الصحية التي عمقت أزمة الغلاء وزادت من صعوبة الحالة المعيشية، فضلا عن التحديات التنموية والأمنية، والمخاطر الجيواستراتيجية الناجمة عن بعض حالات التوتر في الجوار الإقليمي جنوبا وشمالا.

وتابع ولد عابدين أن كل ذلك "يضع نخبنا اليوم أمام اختبار كبير لقياس وتقييم أدائها، ومدى حرصها على تجذير خيار النهج الديمقراطي الحضاري، من خلال التعالي على المصالح الأنانية والابتعاد عن العقلية البراغماتية الساعية لتحقيق مكاسب سياسية آنية؛ فاللحظة تحتاج إلى نخبة وطنية تقود تحولا ديمقراطيا مجتمعيا، وتصوغ مشروعا توافقيا لتحديث البلد وتنميته، وبناء قدراته الاقتصادية الذاتية".

وأردف أن النخب السياسية الوطنية مدعوة – أكثر من أي وقت مضى- إلى لعب دورها التاريخي خلال هذه المرحلة؛ عن طريق المشاركة القوية في عملية التغيير المجتمعي والنهوض التنموي وكسب الرهان السياسي، وتحويل هذا التشاور إلى عرس ديمقراطي يؤسس لعهد جديد من قيم التلاحم والتآزر وتعزيز الوحدة الوطنية على أسس الإنصاف والعدالة والمساواة.

كما دعت النائب البرلماني والقيادية بحزب تكتل القوى الديمقراطية النائبة بنت شيخنا ولد محمد لغظف، جميع الطيف السياسي الموريتاني للمشاركة بقوة في التشاور الوطني المرتقب.

وأوضحت خلال حضورها ضيفة على "المنصة السياسية والحقوقية حول التشاور الوطني وآلياته" التي نظمتها إذاعة موريتانيا (إذاعة الخدمة العمومية) أن هناك مؤشرات توحي بأن هذا التشاور سيؤتي أكله، معتبرة أنه ومنذ تولي ولد الغزواني مقاليد الحكم بات هناك توجه جديد وانفتاح سياسي لم تشهده موريتانيا من قبل ولفتة إلى كل الأحزاب السياسية من أجل مشاركتها في المشهد السياسي.

احتمالات مفتوحة

يشير محللون سياسيون إلى أن التشاور الوطني قد يتجه إلى فسح المجال أمام التطرق إلى كل ما كان مسكوتا عنه، بما قد يضع البلاد أمام أمرين، فإما نجاح غير مسبوق في تجاوز النقاط الخلافية الجوهرية وإعادة تأسيس الدولة وفق توافق عام، أو إحياء للجراح دون توفير الحل الشافي الذي يساعدها على الاندمال، لاسيما في ظل الدعوات لطرح قضايا مثل العنصرية والرق وضحايا الصراعات العرقية والإرث الإنساني على طاولة النقاش بعد تأكيد الرئيس ولد الغزواني أن لا حظر لأي موضوع.

وأكد النائب البرلماني بيرام الداه اعبيدي، رئيس حركة "إيرا" الناشطة في مجال مكافحة الرق، أن "ملفي العبودية والإرث الإنساني يجب أن يفتحا خلال التشاور"، لافتا إلى أنه و "رغم طفرة القوانين المجرّمة للعبودية في موريتانيا إلا أنها ما زالت تحتاج إلى التفعيل والتطبيق على أرض الواقع، وهو ما يشكل خطراً على الوطن لأن وطناً لا تطبق قوانينه لن يكتب له البقاء"، حسب قوله.

وأشار إلى أن "هناك منظمات وروابط خاصة بضحايا الإرث الإنساني في موريتانيا رجعوا من المهجر إلى موريتانيا على أساس تعهدات واتفاقيات لم تف بها الحكومة لهم حتى الآن، وهناك آخرون يقيمون في السنغال متمسكون بالجنسية الموريتانية، ويجب أن تشرك منظماتهم في التشاور المرتقب وأن تدرج في خطه الأمامي قبل الأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى".

وفي الوقت الذي يبدي فيه الكثيرون تفاؤلا واضحا بالتشاور الوطني، يرى آخرون أنه قد لا يصل إلى أيّ نتيجة، نظرا إلى كثرة الملفات التي تحتاج إلى معالجة دقيقة وليس بوسع السلطات أن توفرها، مهما كانت نواياها سليمة، خاصة أن بعضها يحتاج الى وفاق مجتمعي عام وليس فقط إلى خطاب سياسي أو توافقات حزبية لا تخرج عن دائرة السلطة المركزية بجناحيها الموالي والمعارض، ففتح المجال للتطرق لجميع المواضيع دون محظورات قد يدفع نحو الوقوع في فخ الملفات الشائكة والمعقدة التي عجزت دولة الاستقلال عن توفير الحلول العملية لها، ولاسيما تلك المرتبطة بالإرث الاجتماعي الراسخ منذ القدم وفق منظومة التوازنات التي فرضتها التداخلات العرقية والثقافية والطبقية والفئوية.

الفقر يجعل من القاصرات في أفغانستان سلعة تباع وتشترى

قلعة نو (أفغانستان) – اضطر الفقر والخصاصة عائلات أفغانية إلى بيع أطفالها وخاصة البنات، في سبيل إطعام بقية العائلة وإنقاذها من شبح الموت جوعا.

وفي مخيم النازحين والبلدات التقى صحافيون نحو 15 عائلة اضطُرت إلى بيع بناتها الصغيرات مقابل مبالغ تتراوح بين 550 دولاراً وقرابة أربعة آلاف دولار، للبقاء على قيد الحياة.

وتنتشر هذه الممارسة على نطاق واسع؛ حيث يحصي ممثلون عن المخيم والبلدات عشرات الحالات منذ الجفاف الذي ضرب المنطقة عام 2018، وارتفع العدد إثر موجة الجفاف هذا العام.

وتحكي فهيمة كيف بكت كثيراً عندما قال لها زوجها إنه سيبيع ابنتيهما الصغيرتين كي لا تموت العائلة من الجوع بعدما نزحت بسبب الجفاف إلى غرب أفغانستان. عرضت العائلتان نحو 3350 دولاراً مقابل الفتاة البكر و2800 دولاراً مقابل شقيقتها.

وحالما يكتمل دفع المبلغين -وهو أمر قد يستغرق سنوات- تودّع الفتاتان أهلهما ومخيم النازحين في قلعة نو عاصمة إقليم باغديس، إلى حيث لجأت العائلة المتحدرة من إقليم مجاور.

وأخذت عائلة صابرة (25 عاماً) جارة فهيمة طعاماً من البقالة بالدين. فهددّ صاحب المحل "بسجن" أفراد العائلة إذا لم يدفعوا المبلغ المستحق. لسداد ديونها باعت العائلة ابنتها زاكيرة البالغة ثلاثة أعوام كي تُزوّج لذبيح الله، ابن البقال. وقرر والد زوجها المستقبلي أن ينتظر كي تكبر الفتاة لأخذها.

وفي مخيم آخر في منطقة قلعة نو يمسح محمد أسان دموعه أثناء عرضه صور طفلتيه سانا (9 سنوات) وإيدي غول (6 سنوات) اللتين ذهبتا إلى منزل زوجيهما اللذين لا يزالان صغيرين، في مكان بعيد عن المدينة.

لا يزال محمد -الذي ينبغي أن يدفع أيضاً معلوم خدمات رعاية زوجته المريضة- مديوناً. منذ بضعة أيام بدأ التفتيش عن شارٍ لابنته البالغة أربعة أعوام.

وتبذل رابعة -أرملة تبلغ 43 عاماً، وهي نازحة أيضاً بسبب الجفاف- كل ما في وسعها لإرجاء الموعد الرهيب. كان ينبغي أن تغادر منذ شهر ابنتها حبيبة (12 عاماً) التي بيعت مقابل نحو 550 دولاراً، لكن رابعة ناشدت عائلة زوج ابنتها المستقبلي أن تصبر عامًا إضافيًا.

> 15
> عائلة أفغانية في مخيم للنازحين اضطُرت إلى بيع بناتها الصغيرات للبقاء على قيد الحياة

تقول المراهقة بصوت منخفض وفي عينيها نظرة حزينة "أريد أن أبقى مع أمّي".

وفي المخيّمات يأكل النازحون طعاماً لا تتجاوز كلفته بضعة سنتات في اليوم يجنونها من التسوّل أو من دفع عربة يدوية. ويسألون أنفسهم كيف سيبقون على قيد الحياة مع حلول فصل الشتاء؟

كل مساء يجمع عبدالرحيم أكبر الخبز لمساعدة العائلات الأشدّ فقراً. ويقول بشأن تزويج الأطفال "رأيتُ نحو مئة عائلة تفعل ذلك في هذا المخيّم. حتى شقيقي".

في اليوم السابق ذهب إلى مسؤولين من حركة طالبان لطلب مساعدتهم. إلا أن هؤلاء عاجزون في إقليم يُعتبر 90 في المئة من سكانه في خطر بسبب نقص الطعام.

يرى حاكم إقليم باغديس بالوكالة مالاوي عبدالستار أن هذه الزيجات "ناجمة عن المشاكل الاقتصادية، وليست قاعدة تفرضها" طالبان.

وتمتدّ الآفة أيضاً إلى مخيّمات النازحين في هرات، ثالث أكبر مدينة أفغانية، وتقع في الجنوب. يروي الله الدين -وهو نازح إلى هرات آصله من باغديس- أنه باع ابنته البالغة 10 أعوام.

كانت السنّ القانونية الدنيا لزواج الفتيات 16 عاماً في ظلّ الحكومة السابقة قبل سيطرة طالبان على الحكم في أغسطس.

بحسب تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) صادر عام 2018 فإن 42 في المئة من العائلات الأفغانية لديها ابنة متزوّجة قبل بلوغها سنّ الـ18. ويعود ذلك أولاً إلى أسباب مادية، لأنه يُنظر غالباً إلى الزواج كوسيلة لتأمين بقاء عائلة على قيد الحياة. لكن الفتيات اللواتي تزوجنَ باكراً يواجهنَ أيضاً مخاطر كبيرة بدءا من حالات الولادة المعقّدة وصولا إلى العنف الزوجي أو الأسري. أما بالنسبة إلى الزوج فيعد شراء فتاة أقل كلفة من خطبة شابة.

أبي يبيعني كي يطعم عائلتي

واشنطن تنافس بكين على النفوذ وتدعمها اقتصاديا!

واشنطن – ترى الولايات المتحدة في السياسات التي تتبناها الصين تهديدا حقيقيا لها ونفوذا متزايدا ترغب في وضع حدّ سريع له، حفاظا على هيمنتها الفردية على العالم، لكنها في المقابل تدعم بكين اقتصاديا من خلال فتح أسواقها لسلعها، وهو ما دفع محللين أميركيين ومن بينهم لورانس كاديش إلى التساؤل: لماذا تمول الولايات المتحدة آلة الحرب الصينية؟

ويقول الباحث الأميركي كاديش، وهو عضو مجلس إدارة معهد جيتستون، "إن المؤرخين الذين درسوا انحدار وسقوط الإمبراطوريات الحديثة الكبرى يجب أن يكونوا قلقين هذه الأيام".

ويضيف الرئيس المؤسس للجنة الأمن والسلام في الشرق الأوسط وشبكة معلومات الشرق الأوسط الأميركية، في تقرير نشره معهد جيتستون، أن الكثيرين سجلوا كيف فقدت الصين التي كانت ذات يوم قوية، سيادتها لصالح القوى الاستعمارية خلال السنوات الأولى من القرن العشرين. فقد اكتسح تحالف أوروبي من الدول إمبراطوريتها الضعيفة وجيشها المتواضع ليجد أن الصين ستصبح الجائزة الدموية للجنرالات اليابانيين، الذين مارست قواتهم الاغتصاب والقتل في طريقهم إلى بكين.

لورانس كاديش

استهلاك السلع الصينية يعني تمويل الجيش الصيني علنا

وقد لا يتذكر الغرب هذا "العرض الجانبي" للحرب العالمية الثانية، ولا يزال العديد من اليابانيين يرفضون الاعتراف بإرثهم، ولكن الصينيين يتذكرون.

إنهم يتذكرون وهم يستخدمون في الطيران أحدث جيل من المقاتلات الشبح. إنهم يتذكرون وهم يبنون 100 منشأة إضافية لإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. إنهم يتذكرون وهم ينشئون جزرا اصطناعية في المحيط الهادئ لإيواء الصواريخ القادرة على استهداف حاملات الطائرات الأميركية.

إنهم يتذكرون وهم يختبرون صواريخ كروز الأسرع من الصوت. إنهم يتذكرون وهم يطلقون صواريخ أسرع من الصوت يمكنها الدوران حول الأرض، وتحمل رأسا حربيا نوويا، وتبقى معلقة في مدار منخفض إلى حين اتخاذ قرار بالضرب. إنهم يتذكرون وهم يطلقون بعثات فضائية مأهولة لإنشاء محطة فضائية مدارية قد تكون قادرة على القيام بنشاط عسكري.

ويتساءل كاديش: كيف أصبح الصينيون يمتلكون مثل هذه البراعة؟

ويجيب "لقد أصبحنا مستهلكين أساسيين لسلعهم من ألعاب الأطفال والأدوات المنزلية إلى الأدوية وتكنولوجيا الهواتف الذكية. لقد رحبنا بتجارتهم بطريقة سيجدها مؤرخو المستقبل غير قابلة للتفسير، تماما كما نفعل الآن عندما ننظر إلى شركات مثل 'آي.بي.أم' و 'فورد'، قامت بأعمال تجارية مزدهرة مع النازيين عشية الحرب العالمية الثانية".

وعموما، لم يكن الأمر يتعلق بأيديولوجية بغيضة، لكن كان عملا تجاريا فقط وكما يقول رجال الأعمال اليوم "إذا استمرت واشنطن في السماح بذلك، فسوف يستمرون في القيام بعملهم. لكننا اليوم نتعامل مع بلد أكثر ثراء وعدوانية بكثير من خصوم واشنطن السابقين".

ويضيف كاديش "كمستهلكين للسلع صينية الصنع ومستثمرين في المنتجات صينية الصنع، فإننا نقوم بتمويل الجيش الصيني علنا. ولم تخف القيادة الصينية خططها للتفوق على الولايات المتحدة من الناحية التكنولوجية والاقتصادية والعسكرية، حتى من خلال 'الحرب غير المقيدة' إذا لزم الأمر. وبالنسبة للولايات المتحدة غير المبالية بالآثار الاستراتيجية، فإننا قمنا بضخ تريليونات الدولارات في الاقتصاد الصيني، بينما ساعدنا بشكل خطير على تآكل قاعدتنا الصناعية".

وقال المحلل الأميركي "كان يتعين على الولايات المتحدة أن تكون المصّدر وليس المستورد. لا ينبغي أن تكون هناك سلع من الصين تنتظر الهبوط على أراضينا، ولا عائدات من واشنطن تتدفق إلى خزائن الحزب الشيوعي الصيني".

ويوضح أن الصينيين يعرفون تاريخهم وهم يعرفون أيضا أن هناك دولة ديمقراطية (الولايات المتحدة) يضعف اقتصادها بسبب جائحة كوفيد – 19، وتنفق ميزانية بمليارات الدولارات من شأنها أن تغرقهم في ديون تاريخية، دولة تخضع تحت قيادة وطنية ربما تكون في حالة من الضعف، وجيش شعر بالإذلال عندما يأمره قائده الأعلى بالخروج من ساحة المعركة الأفغانية.

ويضيف "إن الصينيين يعرفون كيف يستخدمون القوة، ويكتشفون الضعف، ويؤكدون هيمنتهم القوية والمتزايدة على حساب الآخرين. إنهم ينظرون إلى القرن الماضي على أنه فترة إذلال. وهم ينوون، من أعمالهم وأعمالنا، أن يجعلوا من هذه الحقبة قرنا من الإذلال لأمة أخرى. ويمكن بسهولة تأكيد قوتهم الاقتصادية والعسكرية الحالية والمتزايدة بتمويل من الشركات الأميركية".

ويؤكد "لا يكفي أن نرفع أيدينا في وجه خصم لا هوادة فيه. ويتعين على واشنطن أن تركز على أعمالها وأن تقدم الحوافز المناسبة والضرورية لتوسيع قاعدة التصنيع التي كانت هائلة هنا في الولايات المتحدة".

ويضيف أن "الولايات المتحدة لديها الوسائل والمهارات والموارد اللازمة للعودة إلى دورها كمصّدر هائل، ولكن هذا سوف يتطلب منها أيضا ترتيب بيتها الاقتصادي وتجميد سقف ديونها. إن الاقتصاد الذي يقف على شفا ديون ذاتية تبلغ قيمتها عدة تريليونات من الدولارات يجعل الولايات المتحدة عرضة للانهيار المالي. وسوف يكون الانضباط المالي مطلوبا إذا كانت ترغب بالفعل في وقف تمويلها لآلة الحرب الصينية".

لكنه يتساءل "هل الولايات المتحدة، التي نادرا ما يفكر مواطنوها في تاريخهم الاستثنائي، تتمتع بالقوة والالتزام والشجاعة لكتابة نهاية مختلفة لفصل من التاريخ تكتبه حاليا جمهورية الصين الشعبية؟".

«صنع في الصين» وواشنطن تدفع ثمنه

تقليص الاعتماد على النفط أو التغير المناخي.. كلاهما خطر داهم

الخليج أمام معضلة مربكة: كيف تحمي البيئة وتحمي مواردك من النفط والغاز

دول الخليج أكبر المتضررين من الالتزام بانبعاثات صفرية وتغيرات المناخ

دقت التغيرات المناخية المتسارعة جرس الإنذار للتنبيه من المخاطر البيئية التي قد تطال العديد من الدول مشددة على ضرورة التقليل من انبعاثات الغازات الناتجة عن استعمال الوقود الأحفوري. وتعدّ دول الخليج العربي الأكثر عرضة لتداعيات خطيرة اقتصاديا وبيئيا، حيث تعتمد اقتصاداتها على النفط وتتميّز بمناخ شديد الحرارة وهو ما قد يجعلها مستقبلا وبفعل ارتفاع درجات حرارة الأرض مساحات شاسعة من الأراضي غير الصالحة للعيش.

الرياض – تعدّ دول الخليج أكثر دول العالم انغماسا في معضلة التغيّر المناخي وما تفرضه على الحكومات من إجراءات متسارعة لحماية البيئة أبرزها تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وتقول آية البطراوي في تقرير لوكالة أسوشيتد برس إنه ربما لا يكون التحول الطاقي العالمي محيرا في أي مكان أكثر من شبه الجزيرة العربية، حيث تواجه المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى سيناريوهين مروعين لتغير المناخ يهددان سبل عيشها.

في أحدها يتوقف العالم عن حرق النفط والغاز لتقليل الانبعاثات المسببة للاحترار مما يهز أساس اقتصاد هذه الدول. ومن ناحية أخرى تستمر درجات الحرارة العالمية في الارتفاع، مما يؤدي إلى جعل الكثير من مناطق الخليج شديدة الحرارة بالفعل غير صالحة للعيش.

مشكلة وجودية

يبقى الاستقرار السياسي لدول الخليج الست وهي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت والبحرين وعُمان متجذرا في عائدات الوقود الأحفوري. وهذا يشمل الصادرات التي تريدها الصين والهند المتعطشتان للطاقة أكثر خلال العقدين المقبلين.

ويقول جيم كرين مؤلف كتاب "ممالك الطاقة: النفط والبقاء السياسي في الخليج " إن "العمل المناخي يكاد يكون مشكلة وجودية لنظام ملكي قائم على صادرات النفط. إن هذه الدول بحاجة إلى العمل المناخي للنجاح دون تدمير سوق النفط. وهذا صعب جدا".

ومع تعهد السعودية والإمارات والبحرين هذا الشهر بأهداف انبعاثات "صفرية"، ستخفض انبعاثات غازات الدفيئة داخل حدودها مع الحفاظ على صادرات الوقود الأحفوري إلى الخارج.

وأعلنت الرياض التي تنتج نحو حوالي عُشر الطلب العالمي على النفط عن تعهدها هذا أثناء استضافتها لأول منتدى رئيسي لتغير المناخ هذا الأسبوع. وحدد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سنة 2060 هدفا للسعودية. وكان هذا إعلانا مهما لبلد من أكبر دول العالم من حيث احتياطيات النفط المثبتة بـ265 مليار برميل بقيمة 22.5 تريليون دولار بالأسعار الحالية. وأعربت السعودية عن تصميمها على ضخ النفط حتى آخر قطرة، لكنها لن تجد فائدة تذكر لأكبر مواردها الطبيعية في عالم يعمل بأشكال أنظف من الطاقة المتجددة والشمسية.

واستغلت دول الخليج عائدات النفط للحفاظ على الدعم المحلي وشراء النفوذ الإقليمي وتوسيعه. وكونت الأموال جيوشا وطنية ووفرت للمواطنين وظائف مريحة في القطاع العام، ورعاية صحية مجانية وتعليما عاليا، ووقودا مدعوما وأراضي لبناء منازل عليها، ومساعدات زواج ومعاشات تقاعدية سخية.

وقال كرين وهو زميل دراسات الطاقة في معهد بيكر للسياسة العامة في تكساس، إنه دون نظام الرعاية هذا قد تضطر ممالك الخليج إلى السماح بمشاركة سياسية أكبر أو أن تصبح أكثر قمعية.

وتهيئ دول الخليج العربية التي تتعهد بانبعاثات "صفرية صافية" نفسها لتكون جزءا من صناعة الطاقة النظيفة التي تبلغ تكلفتها عدة تريليونات من الدولارات حتى مع استمرار أرباحها من النفط والغاز.

آية البطراوي

التحول الطاقي العالمي يهدد سبل العيش في دول الخليج

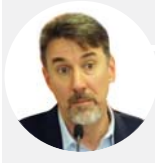

جيم كرين

دول الخليج بحاجة إلى العمل المناخي للنجاح دون تدمير سوق النفط

وفي منتدى المبادرة الخضراء البيئي في الرياض أخبر جون كيري مبعوث الرئيس جو بايدن للمناخ مجموعة من الأمراء ورؤساء الوزراء من جميع أنحاء المنطقة أن العمل المناخي يمكن أن يخلق "أكبر فرصة سوق عرفها العالم على الإطلاق. فهو أكبر تحول اقتصادي يحدث على هذا الكوكب منذ الثورة الصناعية".

وقالت إيلين والد الزميلة البارزة في المجلس الأطلسي إن تعهدات "صافي الصفر" تمكن النخبة الحاكمة في الخليج بشكل حاسم من ممارسة نفوذها في مؤتمرات مثل كوب 26 حيث تُصاغ سياسات العمل المناخي.

وتابعت "من المهم بالنسبة إليهم أن يجلسوا على الطاولة وأن يؤخذوا على محمل الجد في هذه المؤتمرات (...) لأنه سيكون لهم رأي بهذه الطريقة".

وتدعو دول الخليج العربية بشكل خاص وعلني إلى تقنيات احتجاز الكربون بدلا من التخلص التدريجي السريع من الوقود الأحفوري، محذرة من أن الانتقال السريع من شأنه أن يترك السكان الأفقر دون الوصول إلى الطاقة.

وانتقدت منظمة السلام الأخضر هذا النهج، قائلة إن تقنيات احتجاز الكربون "غير المؤكدة حتى الآن" تسمح للدول بإصدار المزيد من الغازات الدفيئة على افتراض متفائل بإمكانية إخراجها من الغلاف الجوي لاحقا.

مبادرات لتنويع الاقتصاد

في نفس الوقت فإن شركات الطاقة الوطنية مثل أرامكو السعودية وأدنوك في أبوظبي وقطر للطاقة تمضي قدما في الجهود المبذولة للحد من الانبعاثات وتعزيز الاستثمارات في المنتجات البتروكيميائية المستخدمة في الأسمدة والبلاستيك والمطاط والبوليمرات الأخرى ذات الطلب الكبير عالميا.

وأعلنت أرامكو وهي أكبر شركة نفط في العالم أنها ستصل إلى "صافي صفر" بحلول 2050 في عملياتها، أي قبل عقد من تعهد الحكومة السعودية. وتعهدت أدنوك بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 25 في المئة بحلول 2030.

وشحنت قطر للطاقة بالفعل غازا طبيعيا مسالا خاليا من الكربون إلى سنغافورة وستدمج تكنولوجيا احتجاز الكربون في خططها التوسعية، وفقا لتقرير صادر عن معهد دول الخليج العربي في واشنطن.

ودعا الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك سلطان الجابر في حديثه في المنتدى في الرياض إلى النضج والرصانة في مناقشة التحول الطاقي، وأصر على أن الأمر سيستغرق وقتا ويجب أن يشمل النفط والغاز.

وقال "لا يمكننا الخروج فجأة والتحدث عن تحول طاقي ونحن نتجاهل تماما أو نقلل من تأثير النفط والغاز في المساعدة على تلبية متطلبات الطاقة العالمية"، مشيرا إلى أن 80 في المئة من إجمالي متطلبات الطاقة تأتي حاليا من الوقود الأحفوري، 60 في المئة منها من النفط والغاز.

وتتوقع منظمة أوبك أنه في حين أن الدفع نحو الطاقة البديلة والمتجددة سيدخلنا في عصر يتراجع فيه الطلب على النفط في بعض أجزاء العالم، فإنه سيظل المصدر الأول للطاقة في العالم حتى 2045. وتتوقع أن من بين 2.6 مليار سيارة على الطريق بحلول عام 2045 ستعمل 20 في المئة منها فقط بالكهرباء.

> **الاحترار الذي حدث على الأرض نتج عن انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري مثل الميثان وثاني أكسيد الكربون**

وعلى الرغم من أن دول الخليج الست لا تزال تعتمد اعتمادا كبيرا على الوقود الأحفوري في الإنفاق الحكومي، فقد اتخذت كل منها خطوات لمحاولة تنويع اقتصاداتها، حيث تقود السعودية والإمارات جهودا حثيثة لجذب الاستثمار في الصناعات الجديدة.

ومع ذلك يأتي أكثر من نصف عائدات السعودية من النفط، مع توقع 150 مليار دولار هذا العام وحده مع ارتفاع الأسعار إلى 85 دولارا للبرميل.

وقال كرين إن "صادرات النفط هي شريان الحياة للاقتصاد السعودي والنظام السياسي. وسيسبب فطم بقية العالم نفسه بسرعة عن النفط كارثة للمملكة".

ويقول العلماء إن العالم يجب أن يستثمر في الطاقة المتجددة للحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية، على الرغم من أن تقريرا جديدا للأمم المتحدة وجد أن تعهدات الحكومات الجديدة ليست صارمة بما يكفي للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة دون ذلك بحلول نهاية القرن.

ويمكن إلقاء اللوم في كل الاحترار الذي حدث على الأرض تقريبا على انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان. ويقول العلماء إن الضرر سيكون لا رجعة فيه إذا تجاوز الحد الأقصى.

وفي تصريحات للصحافيين هذا الشهر تساءل وزير الطاقة القطري سعد الكعبي عما إذا كان للدول التي قدمت تعهدات "صافي الانبعاثات الصفرية" خطط لكيفية تحقيق ذلك.

وتابع "بالنسبة إلي سيكون أمرا باهرا جدا أن أخرج وأقول بأننا سنصل إلى الصافي الصفري بحلول 2050 (...) إلا أن هذا ليس هو الأمر الصحيح".

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

العراق بين انتخابين

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

مقدما ينبغي أن نعترف بأن ولاية فقيه إيران لا تتحمل كارثة خروجها مطرودةً من العراق. وستضع كل ما في حوزتها من فنون الترضية والتلويح بالعقاب في مخاطبة معسكر أولادها الخاسرين والفائزين في الانتخابات، فإن لم يجنحوا إلى التفاهم والتناغم والتقاسم و"التراهم" فلن يبقى أمامها سوى الضرب على أيديهم بشدة، بجيوشها الخارجية التي أسسها القتيل قاسم سليماني، فإن لم ينفع فبحرسها الثوري المرسل من إيران.

لن تسمح لهم ولأعدائهم بتهديد وجودها في العراق، حتى لو اضطرت إلى حرق البلاد والعباد، لئلا تتجرع كأس سم آخر، ولئلا تبدأ رحلة عودتها الإجبارية إلى داخل حدودها لتواجه شعوبها الناقمة المتربصة التي تترقب الفرصة المواتية لوضع نهاية كاملة لكابوس استمر اثنين وأربعين عاما، أو يزيدً.

بالمقابل هناك الولايات المتحدة قبل غيرها وأكثر من غيرها. ولا يمكن، ولا حتى في الأحلام، أن تدع العراق بأهله وأمواله وموقعه وثرواته لإيران أو لغيرها.

ولكل واحدة منهما أدواتها وخباياها وخدمُها المتعقلة رواتبُهم ومناصبهم ومكاسبهم بأذيالها، والصديق وقت الضيق.

وبين إيران والولايات المتحدة يختبئ وكلاء آخرون ومخبرون ومتموّلون من الاتحاد الأوروبي وتركيا وروسيا والسعودية وقطر ومصر والأردن... وفي هذا العراق الملغوم أصبحت عينُ أي رئيس أو وزير بصيرةً ويدُه قصيرة، وصار عليه أن يسير بين حقول الألغام مخافة الدخول في المناطق الحرام.

هذا هو عراق اليوم، وهو العراق الذي سيكون في قادم الشهور، وربما السنين.

فالثابت المجرب أن أيّ متلاعب خارجي بأمن المجتمع العراقي وسلمه ورزقه لا يُضمر له خيراً، ولا يريد أن يراه محرًرا مستقلا موحدا مزدهرا قويا كما كان، وقادرا على طرد خلايا مخابراته المعلنة والمستترة، وعلى وكلائه ومخبريه كافةً، خصوصا إذا كانوا رؤساء أو وزراء أو مدراء أو سفراء أو أصحاب ائتلافات أو قادة ميليشيات أو رؤساء عشائر أو أئمة مساجد أو حسينيات.

وقد يتحقق هذا الحلم في الانتخابات القادمة في 2025 حين يكون الوعي الوطني الثوري الشعبي العراقي قد بلغ رشده واشتد ساعده، وصار في إمكانه أن يفرض إرادته على أرضه وسمائه ويحمي حدوده من كل شر.

وسوف يحدث هذا، مؤكداً، فقط حين يُنتج الناخبون التشرينيون الصناديد برلمانا ليس فيه نوابٌ يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، ويجاهرون ولا يخافون ولا يستحون بعمالتهم لهذه الدولة أو تلك، ولرئيس هذه الكتلة أو ذاك. وقد يبدو هذا أمراً صعباً وشاقاً وأثمانُه باهظة، ولكن ليس بمستحيل.

أما في البرلمان المُرقّع الذي أخرجته الانتخابات الأخيرة والذي تبين أنه هو المقدر والمكتوب على العراقيين للسنوات الأربع القادمة، فسوف تظل الدولة العراقية كسفينة نوح حاملةً فيها من كل زوجين اثنين.

ولكن الوقائع الإيرانية الداخلية والخارجية تبشرنا بأن هذا اليوم قريب، وربما أقرب من حبل الوريد، ولكنه قد لا يتم غدا أو بعد غد، أو بعد عام، ولكنه مؤكد المجيء، وربما قبل موعد الانتخابات العراقية القادمة.

ومن الآن وحتى موعد هذا اليوم السعيد يتوجب على النخبة المتفتحة الشبابية الصاعدة في بغداد والمحافظات والأقاليم أن تنشط وتتحرك ليلا ونهارا، سراً وعلانية، من أجل تأصيل ثقافة المقاومة الوطنية الثورية الجديدة التي تؤمن بأن لا حياة لهذا الوطن إلا بأن تُعوّمَ رئاساتُه الثلاث، وتُحرر من لعبة "هذا لي وذاك لك"، فيصبح في إمكان كل عراقي تتوفر فيه الشروط القانونية أن يرشح نفسه لرئاسة العراق، أياً كانت قوميته أو طائفته أو دينه، على أن يُنتخب مباشرة من الشعب، ويصبح المخوَّلَ الوحيد باختيار رئيس وزراء يثق به ويرى فيه القدرة على إدارة الحكومة بما ينفع الناس، دون ضغوط وترضيات وصفقات وتقاسمات ووصايات طائفية أو عسكرية أو عشائرية، داخلية أو خارجية، أسوةً بدول عديدة في العالم تحترم نفسها وشعوبها.

وإلى أن يتحقق هذا الأمل البعيد، وغير المستحيل، سيظل قادة أصحاب الكتل والائتلافات الشائخة يتقاسمون البلاد والعباد، وستظل المناصب والوظائف سلعا معروضة للبيع وللإيجار، ومن نصيب الطالح قبل الصالح، والعميل قبل المخلص الأصيل، حتى وإن لم تتوفر فيه كفاءة ونزاهة وخبرة وثقافة وإيمان بوحدة الوطن وأهله.

صحيح أن الانتخابات الأخيرة أربكت الأحزاب المسلحة وأفقدتها صوابها، وأنزلتها إلى الشوارع والساحات لتُحرق إطارات السيارات وتقطع الطرق وتصدر بيانات التهديد والوعيد، إلا أنها لم تكن قادرة على إخراج الملايين من العراقيين الشيعة والسنة والكرد من بيوتهم ودكاكينهم وأسواقهم الشعبية ومدارس أطفالهم لردع المتطاولين على الشعب وعلى الدولة، ولإعانة الحكومة وقواتها المسلحة على فرض النظام وإعادة الأفاعي السامة إلى جحورها.

فبعد ثماني عشرة سنة من الكذب والتضليل والتجهيل، ومن الحرق والخنق، ومن الجنازات والاختلاسات وتزوير الشهادات، والتخابر مع الأجنبي، ما زال الخاسرون والفائزون في الانتخابات غير قادرين ولا راغبين في أن يفهموا الدرس، ويتعلموا أن الشعب العراقي المعروف بأنه شعب الثورات المفاجئة يُمهل ولا يهمل، وأنهم إن لم يعتدلوا وإن لم يسمحوا بولادة الوطن الحر السعيد الجديد فسوف يدركهم الموت على يديه، حتى لو كانوا في بروج مشيدة.

يقول الرئيس برهم صالح "إن العراقيين يريدون حكومة نظيفة تتمتع بالكفاءة"، و"يريدون بلداً قويا ليس فيه جماعات مسلحة خارج إطار الدولة"، و"إن العراق سينجح فقط إذا أصبح بلدا مستقلا ذا سيادة"، و"يجب ألا يكون العراق دولة تابعة لغيره". وعراقيون كثيرون يرددون معه نفس هذا الكلام الجميل، أما الفعل ففي انتظاره عشراتُ الملايين، وإن غدا لناظره قريب.

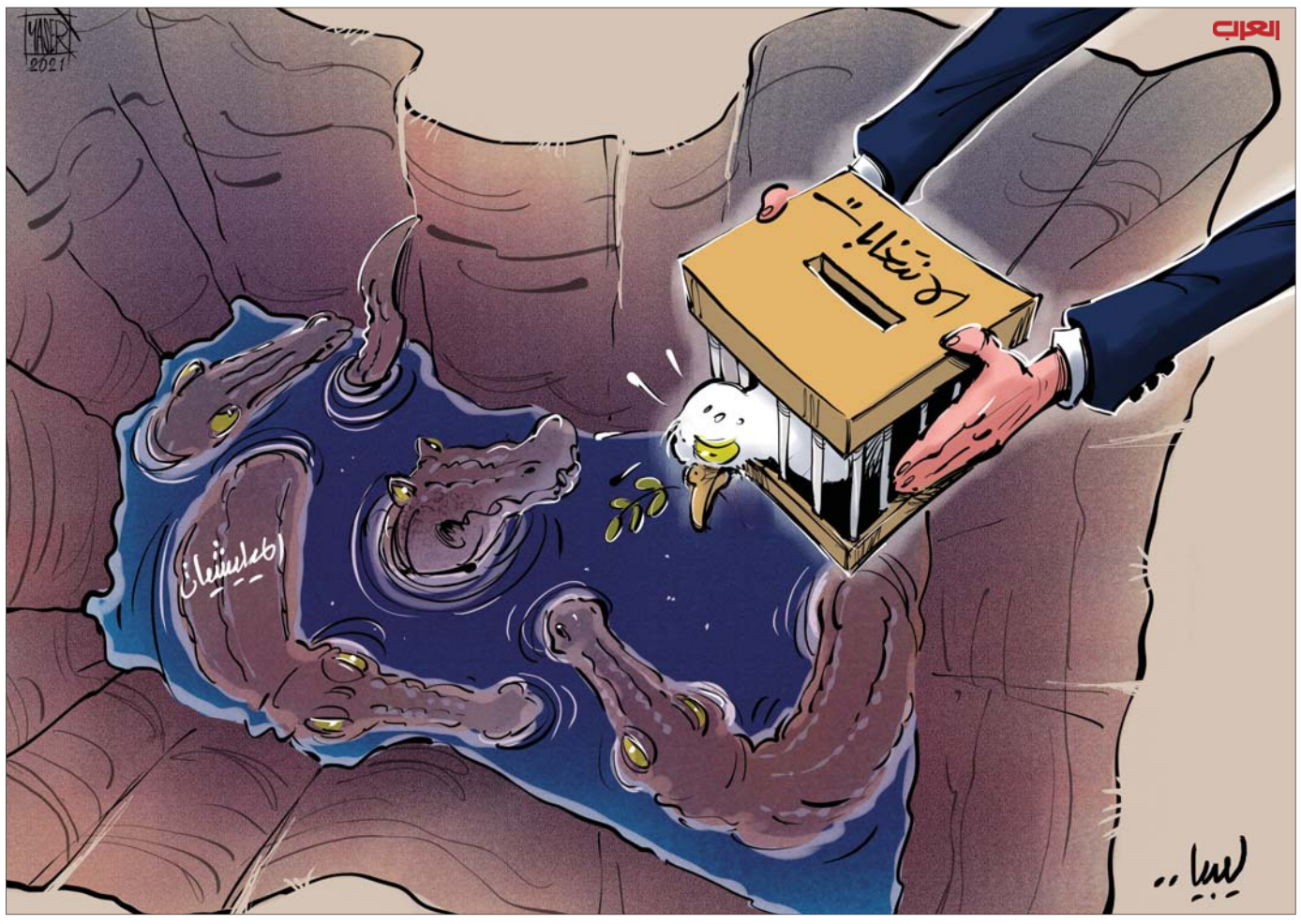

هل يؤدي الضغط إلى الانفجار في ليبيا؟

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بعد يوم واحد من مشاركته مع وفد أعيان الزاوية في اجتماع مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، عاد محمد بحرون المعروف باسم "الفار" والذي يشغل منصب آمر كتيبة الإسناد الأمني رغم أنه ملاحق من النائب العام، ليتزعم مساء الاثنين اشتباكات أدت إلى مقتل وإصابة عدد من المسلحين في الزاوية، وجعلت المدينة تعيش ليلة رعب كان يُعتقد أنها ذهبت مع زمن الفوضى، لكن "الفار" الذي كان خلال الأشهر الماضية وراء معارك في العجيلات وورشفانة يبدو أنه فوق القانون، وهو ليس الوحيد في هذا المنحى، فأمراء الحرب عموما لا يزال لديهم ولع بالحروب، ويعتبرون أن أية انتخابات قادمة لن تنتظم، وإذا انتظمت فإنها لن تحقق أهدافها في إعادة بسط نفوذ الدولة على إقليمها، وقد يكون الانقلاب على نتائجها سهلا كما كان الأمر في صيف 2014 عندما تمردت منظومة فجر ليبيا على نتائج الاستحقاق التشريعي، وقادت صراعا أدى إلى انقسام البلاد سياسيا واجتماعيا لمدة سبع سنوات.

إن المواجهات العسكرية في غرب ليبيا الخاضع لهيمنة الميليشيات المسلحة ذات التوجهات المختلفة والمرجعيات المتعددة، وللتدخل التركي المباشر، قد تكون آخر أداة يتم الاعتماد عليها لتأجيل الانتخابات بدعوى الافتقاد إلى الظروف الأمنية الملائمة، وهو ما يطمح إليه الساعون بالفعل لعرقلة الحل السياسي، ومن بينهم قوى الإسلام السياسي وما يصف نفسه بالتيار الثوري، وأصحاب نظرية المدن المنتصرة في 2011، والراغبون في التمديد للسلطات الحالية، وبالأساس لحكومة الوحدة الوطنية، ممن يعتقدون أن الانتخابات قد تفتك مقاليد الحكم والامتيازات المالية والاقتصادية والسياسية.

هناك اليوم في ليبيا صراع حقيقي لم يعد خافيا على أحد، فالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تستند إلى دعم أممي ودولي في السير نحو تنظيم الاستحقاق، وهي تعتمد على القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ومخرجات مؤتمري برلين 1 و2، وكذلك على القوانين الصادرة عن مجلس النواب، وعلى تطلعات المجتمع الليبي، ولكن تحركاتها تصطدم بغضب مكتوم من قبل أطراف لا تريد للاستحقاق أن يتم، وعلى رأسها الطرف الحكومي والتحالف القائم من حوله، والذي يتصرف في ثروة الليبيين بشكل غير مسبوق، ويتلاعب بالأرقام كما يشاء، ومجلس الدولة الاستشاري الذي لا يزال غير مقتنع بتنظيم الانتخابات، وجماعة الإخوان المنقسمة على نفسها بين داعين إلى مجاراة المجتمع الدولي والبحث عن تحالفات داخلية ولاسيما مع رموز النظام السابق، وبين رافضين لمبدأ التوجه إلى صناديق الاقتراع طالما أن لا مؤشرات على فوزهم بالنتائج.

سعى رئيس الحكومة المهندس عبدالحميد الدبيبة المشدود بقوة جاذبية الكرسي لإقناع المجتمع الدولي بأن الوقت غير مناسب لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة، وحاول الوصول إلى نتيجة إيجابية خلال مؤتمر دعم استقرار ليبيا في الحادي والعشرين من أكتوبر، ولكنه اصطدم بإصرار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبعض الدول الإقليمية على تنظيم الاستحقاق في موعده، وقد وصل الضغط إلى المجلس الرئاسي، وكانت الرسائل واضحة بأنه لا مجال للحديث عن أية مبادرة الهدف منها إقصاء هذا الطرف أو ذاك، أو لإصدار أي إعلان دستوري قد يعيد الأوضاع إلى مربع الصراع الأول في البلاد. فشل المنفي في إقناع قوى الشرق بخياراته، وعاد من طبرق إلى طرابلس خالي الوفاض، وعندما تم تهميش مفوضية الانتخابات في مؤتمر دعم الاستقرار اضطر رئيسها الدكتور عماد السايح للاجتماع مع الوفود الدولية في مطار معيتيقة.

ربما كانت وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش الطرف الأكثر نجاحا لأنها كانت الأكثر وضوحا في لقاءاتها مع الوفود الأميركية والأوروبية والعربية، وهي من أنصار تنظيم الانتخابات في موعدها، ولديها صورة واضحة عن كل مجريات الأحداث، وربما يأتي يوم تنشر فيه مذكراتها، وتكشف عما شاهدته خلال الأشهر الماضية من تناقضات الصراع في طرابلس وألاعيب السياسة والمصالح والتحالفات والمؤامرات.

المشكلة الحقيقية في ليبيا هي أن ما يدور في العلن لا يساوي شيئا مما يدور في الخفاء، وأن الصراع الحقيقي حول السلطة مرتبط أساسا بملفي الثروة والسلاح. ربما من سخرية القدر أن الزعيم الراحل معمر القذافي كان يرفع شعار السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب، وما إن تمت الإطاحة بنظامه حتى أصبح هذا الثالوث في يد أطراف لا تعترف بالشعب. وتلك الأطراف هي التي لا تزال تتصارع في ما بينها من أجل الحفاظ على مصالح كل طرف منها، وهي التي لن تترك البلاد تخرج من أزمتها إلا في حالة توصلها إلى اتفاق لتقسيم الغنيمة بالمساواة أو وفق توازنات القوى.

هل يدرك المجتمع الدولي أنه أخطأ عندما قرر المراهنة على تنظيم الانتخابات في بلد منقسم على نفسه تحكمه ميليشيات ويدار من قبل حيتان وقطط سمان وتتموقع فيه قوات أجنبية وجحافل من المرتزقة

في الشرق هناك الجيش الوطني الليبي الذي يرتبط اسمه باسم المشير خليفة حفتر الطامح للوصول إلى كرسي الرئاسة، وهو اليوم يتحرك في صورة يحاول من خلالها التماهي مع شخصية صديقه اللدود سابقا الراحل معمر القذافي، سواء كقائد عسكري أو كشيخ قبيلة أو كزعيم شعبي، ومن حوله مستفيدون يدقون الدفوف وينثرون البخور، وفي المقابل يبدو الدبيبة الذي يرغب في أن يكون الوريث الشرعي لمشروع سيف الإسلام القذافي، ولاسيما أن علاقته بمفاتيح الخزينة تبدو جيدة وهو الذي تسيطر عليه صورة رجل الأعمال الذكي الباحث عن دور أكبر في السلطة والسياسة ولمدة غير محدودة.

الدبيبة والمتحالفون معه لا يريدون لحفتر الترشح للانتخابات ولا يتخيلون أن يفوز فيها، وهناك طيف كامل يرفض من حيث المبدأ أن تذهب السلطة المركزية إلى خارج مصراتة المهيمنة على أغب مراكز النفوذ في طرابلس، وعندما سيعلن المشير عن ترشحه قبل الخامس عشر من نوفمبر القادم، سيدخل المشهد السياسي في "حيص بيص"، وسيخرج علينا من يقول إنه لن يعترف بالنتائج، والأمر ذاته يتصل بسيف الإسلام الذي قد يخرج على أنصاره ببيان مصور يعلن فيه أنه لن يترشح ولكنه سيدعم أحد رموز النظام السابق، والذي قد يكون الدكتور محمد أحمد الشريف، وهو شخصية تحظى بثقة أغلب الليبيين.

ليس من السهل أن يتخلى أمراء الحرب عن مصالحهم، ولا ديناصورات السياسة عن امتيازاتهم، ولا لصوص المال العام وأباطرة الاعتمادات عن مفاتيح خزينة مكاسبهم، ولا الإخوان والسائرون في فلكهم عما حققوه في منظومة التمكين، ولكن من المعقول أن يدرك المجتمع الدولي أنه أخطأ عندما قرر أن يراهن على تنظيم الانتخابات في بلد لا يزال منقسما على نفسه تحكمه الميليشيات، ويدار من قبل الحيتان الكبيرة والقطط السمان، وتتموقع فيه القوات الأجنبية وجحافل المرتزقة.

أخطر ما يمكن أن يتم خلال الأسابيع القادمة هو إطلاق العنان للميليشيات لتعبث بالأمن العام والسلم الأهلي على غرار ما فعل "الفار" في الزاوية، فالضغط الدولي من أجل تنظيم الانتخابات قد يؤدي إلى انفجار الوضع الأمني بواسطة الانتخابات، وكما يقال فإن الضغط يولد الانفجار، أما المجتمع الدولي فله دروس مستفادة في أفغانستان والعراق واليمن، وهو قد يقرر ما يشاء، ولكن تأثيره على الأرض يبقى أقل من أن يُعوّل عليه جديا.

آخر الانقلابات، آخر الخطايا

علي الصراف
كاتب عراقي

يستطيع عبدالفتاح البرهان أن يستولي على السلطة، ولكنه لن يستطيع أن يحكم. ومشكلته الحقيقية هي أنه ظل يريد أن يجعل من نفسه وصيا على شعب لا يريد الوصاية عليه من أي أحد.

أفهل أخطأ فهم هذه الحقيقة البسيطة؟ ألم ير أن السودان لم يعد ضيعة يحكمها إقطاع عسكري؟ ألم ير أن المشروع "الانتقالي" لم يكن شأنا خاصا بالسودانيين وحدهم، بقدر ما أصبح التزاما للذين تعهدوا بدعم البلاد بالمساعدات والإعفاء من الديون؟ أم أنه لم ير أن عالم الاستبداد بالسلطة قد ولى، وأنه مشروع فاشل من وجهة نظر صندوق النقد الدولي، دع عنك الحكومات والمؤسسات الدولية الأخرى؟

أم تراه يعتقد، أنه عندما يقيم حكومة على هواه، ويتخذ قراراته منفردا، سوف يقنع العالم بأنه يقود البلاد إلى الجنة؟ ومن قال إن الجنة بالعصي مرغوب بها أصلا؟ ومن قال إنها ستكون إلا جحيما آخر من تكرار الفشل؟ وهل يُقاد شعب، على هذا المقدار من التعدد والتنوع، إلا باختلاف الرأي؟ ومن قال إن الصراعات السياسية والمنافسات الحزبية، شيء سيء؟ من قال؟ أم أنه يريد أن يقود قطيعا من الغنم، كلما قال له "هش"، رد عليه بـ"ماآآآع"؟ أم أن قائد الـ"ماآآآع" لم يدرك أن السودان ليس معسكرا، وأن قواته المسلحة إنما تسلحت بمال الناس، لا بمال ورثه من أحد؟

العصيان المدني ما يزال بوسعه أن يشل كل شيء في البلاد. وساعتها سيعرف أنه أخطأ في الحساب. وأن هناك شعبا لم يعد يتحمل أن يُساق بالعصي والإرهاب وتهديدات السلاح. السودانيون الذين أسقطوا سلطة العسكر مرة واثنتين، يستطيعون أن يسقطوها ثلاثا. وهذا ما سوف يحصل.

يستطيع أن يعتقل رئيس الوزراء ثم يعود لإطلاق سراحه، لأنه أدرك بعد أن تبخرت النشوة، بأنه لا يستطيع أن يطلق عليه النار. ولكن، بدلا من الإطاحة بالحكومة، فقد أطاح البرهان بنفسه، بل وبالجيش السوداني كله، الذي لن تقوم له قائمة في السياسة بعد هذا الانقلاب. سوف يرى بأم عينيه أنه لم يعد له مكان في السلطة، وما لم يقم واحد من ضباطه بإطلاق النار عليه، فإنه سوف ينسحب مخزيا إما إلى ثكنة تؤويه ليختفي عن الأنظار، وإما إلى الوقوف أمام محكمة عسكرية لتحاكمه على ما ارتكب من جرائم بحق المؤسسة الانتقالية التي كان يرأسها بنفسه.

هذه المؤسسة كانت مؤسسة توافقات وطنية. وهي مؤسسة اتفاقات ملزمة لكل الأطراف التي وقعت عليها. وتقوم على تعهدات، جزء كبير منها قائم على الثقة والاحترام المتبادل، ومنع الانفراد بالسلطان. ولقد خانها البرهان. خان توقيعاته نفسها، كما خان الثقة. وهو بخيانته هذه، أذل نفسه قبل أن يحاول إذلال شعبه والفرقاء السياسيين الذين عاملوه باحترام. وككل خيانة أخرى فإنها لا تحفظ لصاحبها أي احترام.

> السودان بلد غارق في الفقر وهو بحاجة لكل دعم والآن بعد توقف المساعدات لا أحد يعرف كيف سيمول البرهان تحريك عجلات الحياة أو ماذا سيقول لشعبه عندما يفشل في توفير الخبز

ويوم يعود الشعب السوداني ليقتحم عليه مركز قيادته، فلا أدري إن كان سوف يتدبر لنفسه الفرار. ولكن ستظل تلاحقه اللعنات. وسيكون عبئا ثقيلا على مَنْ يؤويه.

يستطيع البرهان أن يقطع الإنترنت وخطوط الاتصالات. ويستطيع أن يقطع الطرق، ويقيم حواجز بين مدن البلاد. يستطيع أن يقطع الماء والكهرباء. كما يستطيع أن يعطي الأوامر بإطلاق النار على المحتجين، وأن يوقع بينهم عشرات، بل ربما المئات والآلاف من القتلى، بدافع الرعب الذي ترتعد به أوصاله، إلا أنه لن يستطيع أن يغير شيئا من النهايات التي سينتهي إليها. الذين يرتكبون جرائم بحق شعوبهم سوف يُلاحقون بها ولن يفلتوا من العقاب. ليس لأن هناك محاكم دولية، بل لأن هناك أولياء دم من أبناء شعبه. ومثلما لم ينس أحدٌ الذين سقطوا شهداء في ظل نظام عمر حسن البشير العسكري السابق، حتى أبعدهم في الزمان، فإن أحدا لن ينسى الذين يسقطون في ظل نظام البرهان العسكري.

يستطيع البرهان أن يلغي فقرات من الوثيقة الدستورية ويزعم أنه "ملتزم" بها، زورا وبهتانا، ويستطيع أن يمارس الزيف بالقول إنه سيوف ينشئ برلمانا لشباب الثورة، وأن نظامه سوف يلتزم بالمواثيق الدولية، إلا أن أحدا لن ينخدع به. ولن يشتري التزاماته بقرش. لأنها لا تساوي قرشا واحدا من الأساس.

المقاطعة الدولية، ووقف المساعدات، سوف تخنق نظامه، ليبدو كمن وضع حبل المشنقة بنفسه حول عنقه. وسيخرج من القصة كلها ذليلا مهزوما وقد تمرغ أنفه بالتراب.

الجيوش لا تحارب شعبا ثائرا، حتى ولو كانت جيوش غزاة. لأنها ستجد نفسها وسط "عش دبابير"، ولأن الواقع سوف يضعها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الانسحاب على هزيمة، وإما ارتكاب المجازر.

هذا درس يعرفه القادة العسكريون. أما الانكشاريون فيمكنهم أن يفعلوا كل شيء. ولكنهم إنما يفعلونه لأنفسهم في النهاية.

والشعب السوداني ما يزال ثائرا. وثورته لم تهدأ، ونيرانها ظلت تضطرم لأن القيادة العسكرية لمجلس السيادة الانتقالي هي التي غذت الانقسامات بين الأطراف السياسية، لكي تتخذ منها ذريعة للبقاء في السلطة.

هذه اللعبة انكشفت الآن، عندما انشق جانب من قوى الحرية والتغيير ليطالب، بمنتهى الفضيحة والوقاحة، بإقامة حكومة عسكرية، نكرانا منه لكل معنى من معاني الديمقراطية والسلطة المدنية.

السودان بلد غارق في الفقر. وهو بحاجة لكل دعم، من الوقود إلى الطحين، ومن الدواء إلى أبسط المعدات. ولا شيء في مشاريعه لإعادة البناء إلا ويحتاج تمويلات. الآن، وبعد توقف هذه المساعدات، لا أحد يعرف كيف سيمول البرهان تحريك عجلات الحياة، أو ماذا سيقول لشعبه عندما يفشل في توفير الخبز.

والفقراء صبورون عادة، ولكن فاض بهم الكيل. وكيْلهم ما يزال على فيضه. فبأي معنى يمكن للبرهان أن يزيد عليه فيضا؟

يستطيع البرهان أن يتغطرس. فيركب رأسه كما فعل عمر حسن البشير حتى آخر ساعة من بقائه في السلطة. ولكن البرهان يرى على الأقل أن ركوب الرأس لم يعد ببلاش.

بعض الذين وقعوا اتفاقات السلام في جوبا، ما يزالون بأسلحتهم. ويعرف البرهان أنه وانكشاريته لا يقوون على العودة إلى خوض حروب أهلية أخرى. يستطيع أن يجرب، ولكنه لن يحصد إلا ما حصده الذين سبقوه.

ولكنه يستطيع أن يتراجع. لن يفلت من الخزي، ولكن بقدر أقل مما يمكن أن ينتهي به. يستطيع أن يقول إنه فعل ما فعل، لأنه ضاق ذرعا بامتداد الأزمة السياسية، وأنه أراد أن يهز الركود فيها، وأنه يريد أن يعود الجيش إلى ثكناته بعد عشر دقائق من عودة حمدوك إلى إدارة السلطة.

يستطيع أن يبتدع أي كذبة أخرى. فقط من أجل أن يفتح لنفسه طريقا للفرار مما فعل، أو حتى أن يقول إن انقلابه هو آخر الانقلابات وآخر الخطايا، فيُسلم السلطة لأهلها، ويمضي إلى أبعد نقطة في الحدود ليزعم أنه يحميها.

التراجع عن الخطأ فضيلة. أما الإمعان فيه، فإنه عندما يبلغ الفشل أو الجريمة، أو يجر وراءه سفكا للدماء، فإن العاقبة أوخم من وخيمة.

الشيء ونقيضه في الهوية الأردنية الجامعة

شاكر رفايعة
إعلامي أردني

دائما كان الحديث عن الهوية الأردنية مثار خلافات وغالبا اصطفافات اجتماعية وسياسية. لكن النقاش العام حاليا بشأن ما تسمى "الهوية الوطنية الجامعة" ينطوي على الشيء ونقيضه معا.

وحين تسمع ضجة الجدل عن الهويات والثقافات الفرعية في الأردن، يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى أن المجتمع يمثل مزيجا معقدا من الأديان والطوائف والأعراق، وينبغي تذويبه في هوية جامعة. وهو ليس كذلك.

الحقيقة أن كل حديث عن الهوية الوطنية في المملكة يرتبط مباشرة بالعلاقة الداخلية بين الأردنيين والفلسطينيين ولا شيء غيرها، بما في ذلك المخاوف القائمة لدى كل منهما حول مبدأ المواطنة ومفهوم الوطن البديل.

الآن وبعد مرور مئة عام على تأسيس الدولة الأردنية، لا تزال الهوية الوطنية بحاجة إلى توضيح، لكن من المؤكد أن لدى أجهزة الحكم ما يبرر طرح مسألة "الهوية الوطنية الجامعة" في هذه الأيام.

المصطلح الذي هو من بنات أفكار اللجنة الملكية للإصلاح السياسي، لا يمكن فهمه إلا في سياق التمهيد لفكرة التكافؤ في المشاركة السياسية وخصوصا الانتخابات، بين الشرق أردنيين والأردنيين من أصل فلسطيني.

وهذا يعني إفساح مجال أوسع لذوي الأصول الفلسطينية في المشاركة التي يؤمّل أن تفضي خلال السنوات القادمة إلى تشكيل حكومات برلمانية عبر الأحزاب في الأردن، حيث أصول نصف السكان تقريبا من غربي النهر.

كما يعني هذا أن على أبناء العشائر والمحافظات الاستعداد لخارطة انتخابية وتمثيلية جديدة للأردنيين من ذوي الأصول الفلسطينية، تناسب كتلتهم السكانية باعتبارهم مواطنين حسب الدستور.

من يؤيد "الهوية الجامعة" قد يتعرض لحملة تخوين بحجة أنه يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية وعلى حساب الأردن. ومن يعارضها يمكن اتهامه بسهولة بالإقليمية والعنصرية والكراهية.

الاتهامات المتبادلة فيها الكثير من الشحن العاطفي والوطني الذي يبعدها حينا ويقربها أحيانا أخرى من الأسس القانونية والحقوقية لمفهوم المواطنة وأثره على الأردنيين من أصل فلسطيني وعلى القضية الفلسطينية برمتها.

> الاتهامات المتبادلة فيها الكثير من الشحن العاطفي والوطني الذي يبعدها حينا ويقربها أحيانا أخرى من الأسس القانونية والحقوقية لمفهوم المواطنة وأثره على الأردنيين من أصل فلسطيني وعلى القضية الفلسطينية برمتها

بحسب سجلات أونروا، يوجد في الأردن أكثر من 2.5 مليون لاجئ فلسطيني بينهم من يحملون الجنسية الأردنية إلى جانب حوالي ثلاثة ملايين أردني من ذوي الأصول الفلسطينية في البلد الذي يسكنه 11 مليون نسمة.

إذا كان "الوطن" مفهوما قانونيا وواقعيا بالنسبة إلى الأردن، فإن الملايين من الفلسطينيين القادمين من غرب النهر في 1948 و1967 هم مواطنون بحكم القانون الذي منحهم الجنسية وبحكم الأمر الواقع الذي فرضه الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني على مدى عقود.

وإذا كان المفهوم تاريخيا وقانونيا بالنسبة إلى فلسطين، فإن على الأردنيين ذوي الأصول الفلسطينية العودة إلى ديارهم التي احتلتها إسرائيل سواء داخل الخط الأخضر أو في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولكن هل يهدأ النقاش عند هذا التبسيط مع غياب أي بوادر أمل بقيام دولة فلسطينية وأي توقعات بإحياء عملية السلام، فضلا عن بحث قضايا الوضع النهائي وعلى رأسها "حق العودة"؟

صار مستقرا في الأذهان أن القضية الفلسطينية ستبقى معلقة. وبسبب عامل الزمن الذي توظفه إسرائيل منذ تأسيسها وتفرضه بالتفوق العسكري والسياسي، دخلت عملية السلام في متاهة منذ حوالي ثلاثين عاما.

مرت العلاقة بين الأردنيين والفلسطينيين بفترات مد وجزر خصوصا منذ كانت الضفة الغربية تابعة للأردن على مدى 17 عاما ثم اضطرابات أيلول – سبتمبر 1970 إلى أن قرر الملك الراحل الحسين بن طلال فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية في أواخر الثمانينات، وما تلا ذلك من إنشاء السلطة الفلسطينية وتوقيع الأردن معاهدة وادي عربة للسلام مع إسرائيل.

لا أفهم على وجه الدقة مخاوف الشرق أردنيين من مخطط يتم الترويج له بين الحين والآخر، لتوطين الفلسطينيين في المملكة رغم أن الملايين منهم يحملون الجنسية الأردنية منذ عقود، وبينهم رؤساء حكومات ووزراء وعسكريون وقادة مؤسسات اقتصادية كبرى.

ولا أستطيع إلا أن أجد العذر لمن يعارض أو يتخوف من تأثيرات تسوية القضية الفلسطينية على المملكة، وذلك بسبب العلاقة الخاصة بين الأردنيين والفلسطينيين التي صاغتها الاعتبارات السياسية والجغرافية، والديموغرافية لاحقا.

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أعلن أكثر من مرة وعلى مدى سنوات رفضه لأي مشاريع مرتبطة بالوطن البديل وتسمياته المختلفة من توطين وترانسفير وغيرها. لكن ذلك لم يكن كافيا لتهدئة القلق.

الواقع أن الخطاب الرسمي كله مرتبك بشأن العلاقة مع الأردنيين من أصل فلسطيني. فهل يعني هذا أنهم سيبقون مواطنين إلى أن تحل قضيتهم ويعودون إلى بلادهم الأصلية المحتلة، أم أنهم مواطنون اكتسبوا حقوقهم وطرق عيشهم على مدى أجيال وليسوا في وارد الرحيل إلى فلسطين، حتى لو حدثت "معجزة العودة"؟

ما هو الأردن إذن، بالنسبة إلى الملايين من الفلسطينيين الذين يحملون جنسيته؟ وطن ثان، أم وطن مؤقت؟ أخشى أننا ندور في حلقة من المصطلحات والعبارات القائمة أساسا على مخطط "الوطن البديل" وافتراضاته.

ليس المخطط هو الافتراضي فقط، لكن النقاش كله قائم على الافتراضات: افتراض أن الدولة الفلسطينية قامت، ثم افتراض أن إسرائيل ستقبل بعودة أحفاد وأبناء اللاجئين إلى مدنهم وقراهم، ثم افتراض أن هؤلاء سيعودون إلى أراضيهم المحتلة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

مصر تتطلع إلى اللحاق بكبار اللاعبين في سوق صناعة الأدوية

خطط حكومية لتوطين القطاع عبر استقطاب المزيد من الشركات العالمية بغية تحقيق الأمن الدوائي

انتقلت مصر إلى مرحلة أخرى في طريق تعزيز قدرتها على جذب الاستثمار في مجال صناعة الأدوية من خلال توسيع النوافذ أمام رؤوس الأموال الأجنبية بعد تدشين "مدينة الدواء" قبل أشهر، والتي يعتبرها العديد من الخبراء خطوة مهمة نحو تحويل البلاد إلى مركز إقليمي في هذا المضمار.

بقواعد وأدوات بسيطة هكذا يمكنك تحضير منتج فعال

القاهرة – وسعت مصر من طموحاتها لزيادة الاستثمار في مجال الرعاية الصحية من خلال تكثيف الجهود لإزالة كافة العراقيل التي تعترضها وخاصة في قطاع الأدوية لتقليص الارتهان للاستيراد وعدم استغلال القدرات الإنتاجية المتوفرة لهذه الصناعة المدرة للملايين من الدولارات.

وتتطلع القاهرة للحاق بكبار اللاعبين في سوق صناعة الأدوية وتطمح في أن تساهم "مدينة الدواء"، التي تم افتتاحها قبل فترة في تحويل البلاد إلى مركز إقليمي في هذا المضمار من خلال تأمين الأسواق المحلية والإقليمية بمنتجات عالية الجودة.

عمرو ممدوح

مدينة الدواء خطوة لتحويل البلاد إلى مركز إقليمي لهذه الصناعة

وقال عمرو ممدوح رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة جيبتو فارما، المعروفة أيضا باسم "مدينة الدواء"، في مقابلة مع وكالة شينخوا إن "تحقيق الأمن الدوائي واستقطاب الشركات العالمية وتوطين صناعة الأدوية من بين أهداف الشركة الأساسية".

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد دشن في شهر أبريل الماضي مدينة الدواء التي يعتبرها خبراء في القطاع أنها إحدى أكبر المدن من نوعها في منطقة الشرق الأوسط، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الدواء وتصديره.

وتقع المدينة في محافظة القليوبية شمال القاهرة، وتغطي مساحة 180 ألف متر مربع، وهي مجهزة بتقنيات وأنظمة متطورة في إنتاج الأدوية لجذب كبريات الشركات العالمية في هذا المجال.

وأوضح ممدوح أن المرحلة الحالية من المدينة تغطي مساحة تقدر بحوالي 120 ألف متر مربع وتشمل مباني لإنتاج الأدوية التقليدية والإدارة والخدمات الصناعية والشبكات.

أما المرحلة المستقبلية فستغطي مساحة تصل إلى قرابة 60 ألف متر مربع، ومن المقرر أن تشمل مصانع تنتج البدائل الحيوية وأدوية الأورام ومضادات حيوية وأدوية هرمونية ولقاحات.

وتشمل المباني المرتبطة بالطب التقليدي مصنعا لخطوط إنتاج المستحضرات الصلبة للأقراص والكبسولات والأكياس الفوارة وتركيبات المساحيق. كما يوجد مصنع للتحضير شبه الصلب يتضمن خطوط إنتاج للمراهم والكريمات وكبسولات الجيلاتين.

بالإضافة إلى ذلك، يضم المبنى مصنعا للمستحضرات السائلة يحتوي على خطوط إنتاج القطرات الفموية، إلى جانب مصنع آخر مخصص للمستحضرات المعقمة يشمل خطوط إنتاج القطرات العينية ومخدر الأسنان والأمبولات والسوائل الوريدية.

ودفع ارتفاع فاتورة إنفاق المصريين على الرعاية الصحية بعض شركات الدواء العالمية إلى توسيع استثماراتها في البلاد وإعلانها عن افتتاح خطوط إنتاج ومصانع جديدة في البلاد، لتلبية الطلب المتصاعد على الدواء والعلاج.

وفي نوفمبر 2019، كشفت ست شركات دواء عالمية هي جونسون آند جونسون وفايزر وإيلي ليلي وفارما وغلاكسو سميثكلاين وموندیفارما أنها ستضخ استثمارات جديدة تستهدف تلبية طلب السوق المحلية، فضلا عن استهداف التصدير للأسواق الأفريقية.

وكانت الشركة المصرية القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات (فاكسيرا) قد وقعت في أبريل الماضي اتفاقيتين مع شركة سينوفاك الصينية للمستحضرات الدوائية الحيوية لتصنيع لقاح سينوفاك لفايروس كورونا المستجد.

وتشهد سوق الدواء المصرية عمليات اندماج واستحواذ من جانب بعض الشركات العربية، بقيادة مجموعة الحكمة الأردنية التي أعلنت مطلع 2021 عن نيتها للاستحواذ على شركة غلاكسو سميثكلاين البريطانية بهدف التوسع في السوقين المصرية والتونسية.

وبعد أسابيع من ذلك، أبرمت شركة بوش هيلث الكندية اتفاقية لبيع حصتها بالكامل في شركة آمون للأدوية المصرية لشركة أبوظبي القابضة، مقابل 740 مليون دولار.

وتشير تقديرات بحث الدخل والإنفاق الصادر عن جهاز الإحصاء الحكومي أن المصريين ينفقون نحو 9.9 في المئة من إجمالي دخلهم على الرعاية الصحية، والتي تعادل حوالي 316 دولار سنويا.

ويبلغ عدد الأسر 23.45 مليون أسرة، ما يزيد حجم الإنفاق الكلي سنويا على الرعاية الصحية إلى قرابة 7.5 مليار دولار، إلى جانب فرص الانطلاق من السوق المصرية إلى مختلف دول المنطقة، وبشكل رئيسي أسواق أفريقيا.

وأوضح ممدوح أن استراتيجية الشركة تتمثل في اختراق السوق المحلية والعالمية بشكل أخلاقي وإنتاج أدوية عالية الجودة.

وقال "ندرك دائما أننا موجودون لخدمة مجتمعنا، لذلك فإن تحسين أعمالنا هو أولوية قصوى تنعكس في خطتنا للوصول إلى مستويات جديدة من المنافسة، مع تحقيق نتائج قوية".

> **7.85**
> مليار دولار حجم مبيعات سوق الدواء المصرية خلال العام الماضي بحسب الأرقام الرسمية

وخلال الفترة الماضية، انتقلت العمليات من مرحلة التطوير الجوهرية إلى المزيد من الإنتاج في البرامج المعنية بهدف زيادة طاقة الإنتاج لتغطية احتياجات السوق المحلية.

ويصل عدد مصانع الدواء في مصر نحو 152 مصنعا، بالإضافة إلى 700 خط إنتاج، وقرابة 17 ألف مستحضر، بينما يصل عدد الأدوية المتداولة في السوق نحو 6300 دواء متداول.

وتنتج مصر 88 في المئة من احتياجاتها المحلية وتسعى لسد فجوتها الاستهلاكية البالغة 12 في المئة من الأدوية التي يحتاجها السوق، خاصة أنها أدوية يتم استيرادها بالكامل لأنها شديدة التعقيد، مثل أدوية مرض السرطان.

وقال ممدوح إن "مدينة الدواء تهدف أيضا إلى تمكين المواطنين المصريين من تلبية احتياجات الرعاية الصحية"، مؤكدا أن "الشركة ملتزمة بمعايير أخلاقية عالية، كونها مزودا للأدوية بالجودة والسعر التنافسي".

وتبدي شركة جيبتو فارما التزامها بالاستخدام الفعال للموارد لتأمين دواء فعال دون تأثير على البيئة، وهي تهدف إلى أن تكون الشريك الموثوق به للنخبة في مجال الرعاية الصحية من خلال العمل بمعايير عالية لتمكين السكان من الحصول على دواء فعال وآمن وعالي الجودة.

وبحسب تصريح سابق لرئيس الوزراء مصطفى مدبولي، بلغ حجم مبيعات سوق الدواء المصرية خلال العام الماضي حوالي 125 مليار جنيه (7.85 مليار دولار)، في حين بلغت نسبة التصنيع المحلي لاحتياجات مصر من الدواء 88 في المئة ويتم استيراد نسبة 12 في المئة المتبقية.

أرباح مايكروسوفت تفوق التوقعات بفضل البرامج السحابية

واشنطن – تخطت العوائد الفصلية لشركة مايكروسوفت تقديرات المحللين بعد المبيعات الكبيرة لبرامجها السحابية في الربع الأول من السنة المالية الحالية، التي بدأت في يوليو الماضي، وذلك للربع الحادي عشر على التوالي.

وحقق عملاق برمجيات أجهزة الكمبيوتر ارتفاعا لصافي الدخل في الربع الأول، بما في ذلك المزايا الضريبية إلى 20.5 مليار دولار، أو ما يعادل 2.71 دولار للسهم.

وقالت شركة صناعة البرمجيات، ومقرها في ريدموند في واشنطن، في بيان إن "الإيرادات في الربع الأول المنتهي في الثلاثين من سبتمبر قفزت 22 في المئة إلى 45.3 مليار دولار".

وتجاوزت الإيرادات المتحققة لدى الشركة متوسط تقديرات المحللين الذين شملهم مسح بلومبرغ، والبالغة 43.9 مليار دولار.

وارتفعت أرباح الشركة باستثناء مكاسب ضريبية إلى 2.27 دولار للسهم، مقارنة مع توقعات المحللين عند 2.07 دولار.

وذكرت الشركة في بيانات منشورة على منصتها الإلكترونية أن إجمالي هامش الربح، أو النسبة المئوية للمبيعات بعد طرح تكاليف الإنتاج، تقلص "قليلا" إلى 71 في المئة. ومن دون تأثير التغيير المحاسبي، كان إجمالي هامش الربح، قد اتسع بمقدار 4 نقاط مئوية.

وأرجع الرئيس التنفيذي للشركة ساتيا ناديلا نجاح مايكروسوفت في مجال الحوسبة السحابية إلى تسريع وتيرة صفقات برامج أزور، التي تخزن البيانات وتدير التطبيقات للشركات.

وفضلا عن ذلك، تستمر برامج أوفيس المستندة إلى الإنترنت في وتيرة النمو، حيث تقنع الشركة المستهلكين بالدفع مقابل الحصول على الإصدارات المتطورة والعقود الموسعة، فقد ارتفعت مبيعات أوفيس 365 بنسبة 23 في المئة.

وزادت مبيعات أزور والخدمات السحابية الأخرى بنسبة 50 في المئة، أي أقل بقليل من معدل 51 في المئة في الربع الرابع من السنة المالية الماضية.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى دان مورغان ، كبير مديري المحفظة في شركة ساينوفيس تراست كو التي تمتلك أسهما في مايكروسوفت، قوله "اعتدنا القول إننا بصدد إقامة حفل ضخم إذا تمكنوا من تحقيق نمو في الإيرادات يزيد عن 10 في المئة".

وأضاف "الآن أصبحوا يقاربون ضعف ذلك، ويبدو أن أزور في الآونة الأخيرة كانت نوعا ما تستحوذ على حصة أكبر قليلا في السوق".

وكسبت أسهم مايكروسوفت حوالي واحد في المئة خلال التداولات الممتدة بعد نشر نتائج الأعمال الثلاثاء الماضي، إثر ارتفاعها إلى 310.11 دولار في نيويورك.

وارتفع السهم بنسبة 4.1 في المئة في الربع الأول من السنة المالية الجارية، في حين لم يتغير مؤشر ستاندرد آند بورز 500 في نفس الفترة.

لا شيء يفوق قدرتنا على المنافسة في السوق

مؤشرات سلبية تؤكد انحدار الثقة في الاقتصاد التركي

إسطنبول – تكشف المؤشرات الرسمية أن الثقة في الاقتصاد التركي بلغت مستوى متدنيا بسبب ارتباك السياسات النقدية والمالية، التي يريد أن يفرضها الرئيس رجب طيب أردوغان دون إدراك للانعكاسات السلبية التي تخلفها على القدرة الشرائية للمواطنين.

وأظهرت بيانات حديثة نشرها معهد الإحصاء التركي الأربعاء أن مؤشر الثقة في الاقتصاد انخفض واحدا في المئة على أساس شهري في أكتوبر الماضي ليصل إلى 101.4 نقطة.

وسجل المؤشر، الذي يشير إلى نظرة متفائلة عندما يتجاوز 100 نقطة ونظرة متشائمة عند أقل من ذلك، أدنى مستوى له العام الماضي قبل أن يتعافى مع تخفيف إجراءات مكافحة فايروس كورونا خلال الصيف.

وكان المؤشر قد قفز فوق 100 نقطة في شهر يوليو الماضي للمرة الأولى منذ مايو 2018. وأظهرت بيانات الأسبوع الماضي تراجع ثقة المستهلكين بواقع 3.6 في المئة إلى 76.8 في المئة في أكتوبر وهو أدنى مستوى منذ 2009

وفي ظل استمرار زيادة التضخم هوت الثقة في العام الماضي بعد تضرر الاقتصاد التركي من إجراءات مكافحة الجائحة.

وتسارع التضخم الاستهلاكي للشهر الرابع على التوالي في سبتمبر الماضي، حيث سجلت الأسعار ارتفاعا سنويا بواقع 19.58 في المئة مقارنة مع 19.25 في المئة قبل شهر.

ولم تتغير كثيرا الزيادة السنوية في تكلفة الغذاء، التي تشكل نحو ربع سلة المستهلك، لتستقر عند 28.79 في المئة، وسط ضعف قيمة الليرة أمام الدولار وعراقيل الإمدادات وأثر الطقس الجاف على المحاصيل.

ومن أجل تفادي هذه المشكلة المزمنة وسّعت الحكومة مطلع الشهر الجاري شبكة متاجر تديرها تعاونية زراعية محاولة ضبط أسعار الأغذية.

> **الزيادة في تكلفة الغذاء وهي ربع سلة المستهلك استقرت عند 28.79 في المئة وسط ضعف الليرة وعراقيل الإمدادات والجفاف**

وتدير تعاونيات الائتمان الزراعي قرابة 500 متجر بقالة في أنحاء البلاد وفقاً لموقعها الإلكتروني. وتقول إنه يمكن لزيادة عدد المتاجر بنحو ألف أن تجعلها منافسة لسلاسل البقالة الرئيسية بما فيها بي.أي.أم بيرليسيك ماغازالار.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن أردوغان قوله في الرابع من أكتوبر الجاري إن "الأسواق التي تديرها تعاونيات الائتمان الزراعي مريحة من حيث الأسعار والجودة".

وقال "أمرنا بفتح حوالي ألف متجر جديد في جميع أنحاء البلاد لأن خطوة كهذه ستساعد في تحقيق توازن السوق".

وتؤدي المعدلات المرتفعة للتضخم عادة إلى تآكل القوة الشرائية للسكان وهو ما يعني أنهم يملكون مالا قليلا مقارنة بحاجتهم إلى الإنفاق على شراء السلع أو الحصول على ضمانات لمشتريات مكلفة مثل السيارات والمساكن.

ويتوقع خبراء اقتصاد أن تتسارع وتيرة زيادة أسعار المستهلكين بسبب الفجوة بينها وبين مؤشر أسعار المنتجين، فضلا عن فقدان الليرة لقيمتها بشكل كبير طيلة السنوات الأخيرة ويمثل هذا السيناريو خطرا بالغا على تركيا وشركاتها ومستهلكيها الذين يعانون بالفعل.

وقالت وزارة التجارة الجمعة الماضي إن العجز التجاري التركي اتسع بواقع 1.04 في المئة على أساس سنوي إلى 2.89 مليار دولار في يونيو الماضي وفقا لنظام التجارة العام، بينما انخفض 11.4 في المئة إلى 21.16 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري.

وفي دليل على حجم الصعوبات التي تواجهها أنقرة قيام أردوغان بحث المستثمرين الأجانب في مارس الماضي على الثقة في الاقتصاد التركي بعد أيام من إقالة محافظ البنك المركزي الثالث في أقل من عامين، مما تسبب في اضطراب السوق.

المغرب ينوي استثمار 27 مليار دولار لإنعاش الاقتصاد

الرباط – تخطط الحكومة المغربية لضخ استثمارات عامة بقيمة تقديرية تبلغ حوالي 27 مليار دولار خلال العام المقبل لإنعاش الاقتصاد المتضرر من تداعيات جائحة كورونا.

وتشكل الأموال، التي تنوي الحكومة ضخها، جزءا من برنامج طويل المدى سيتم تنفيذه على مراحل ضمن النموذج التنموي الجديد الذي يشرف عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس بنفسه.

نادية العلوي

المبلغ المخصص رقم قياسي ومهم جدا لتحريك عجلة التنمية

واعتبرت وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي خلال مؤتمر صحافي عقدته في الرباط الثلاثاء الماضي أن هذا المبلغ المخصص "رقم قياسي ومهم جدا لتحريك عجلة التنمية".

وحدد البرنامج الحكومي الذي نشره مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي) على منصته الإلكترونية إجراءات فورية لإنعاش الاقتصاد الوطني، في أعقاب أزمة فايروس كورونا.

وتقول حكومة رجال الأعمال عزيز أخنوش إنها تواجه الحالة الطارئة، المتعلقة بأزمة كورونا، بتنفيذ سياسة وطنية للتحول الاقتصادي.

ويتوقع مشروع موازنة 2021 تحقيق نمو اقتصادي بمعدل 5.2 في المئة هذا العام و3.2 في المئة العام المقبل بعدما عانت البلاد العام الماضي ركودا غير مسبوق منذ 24 عاما بمعدل 7 في المئة بسبب تداعيات الجائحة.

وسبق أن توقع البنك المركزي المغربي نموا أكثر تفاؤلا بمعدل 6.2 في المئة هذا العام، فيما توقع صندوق النقد الدولي نموا بمعدل 5.7 في المئة.

وتطمح الحكومة من خلال مشروع قانون المالية أيضا إلى إحداث 250 ألف وظيفة مباشرة خلال العامين المقبلين، في حين أشارت تقديرات حديثة للبنك المركزي إلى أن معدل البطالة لا يزال مرتفعا بما يقارب 13 في المئة.

وهذا أول مشروع موازنة تطرحه حكومة أخنوش التي عينها الملك محمد السادس مطلع أكتوبر الجاري. وينتظر منها على الخصوص إخراج البلاد من تداعيات الأزمة الصحية، ومواصلة مشروع طموح لتعميم التغطية الصحية بحلول 2025.

وأكدت العلوي أن مشروع القانون يعطي "الأولوية لتدعيم الدولة الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم والتشغيل، والتقدم في تعميم الحماية الاجتماعية".

وتضمن الموازنة الجديدة زيادة طفيفة في مخصصات الصحة بنحو 410 ملايين دولار والتعليم بحوالي 550 مليون دولار، وهما قطاعان يعانيان منذ سنوات عجزا في الموارد البشرية وجودة الخدمات العمومية.

كما يطمح المشروع إلى خفض العجز المالي من 6.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى 5.9 في المئة العام المقبل.

وحتى تتمكن الحكومة من تقليصه ستتجه إلى أسواق الدين العالمية لتوفير قرابة 20 في المئة من الاحتياجات التمويلية المقدرة بنحو 11.6 مليار دولار خلال العام المقبل. وسيتطلب هذا الأمر موافقة البرلمان على زيادة سقف الدين الخارجي للحكومة إلى 4.4 مليار دولار.

ارتفاع إيرادات السياحة التونسية بنحو 7 في المئة

تونس – أشاعت قفزة في عوائد السياحة التونسية، التي تعد العمود الفقري لمجمل النشاط الاقتصادي، حالة من التفاؤل بإمكانية تعافي القطاع في الفترة المقبلة مع المضي قدما في حملات التطعيمات ضد فايروس كورونا وتخفيف قيود الإغلاق في الأسواق العالمية.

وكشف وزير السياحة والصناعات التقليدية محمد المعز بلحسين أن عائدات النشاط السياحي تحسنت منذ بداية العام إلى حدود العشرين من الشهر الجاري بنسبة 7 في المئة على أساس سنوي.

وقال بلحسين في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية خلال افتتاح الدورة الخامسة عشرة من من الصالون الدولي للفلاحة والآلات الفلاحية والصيد البحري (سياماب 2021) إنه "تم تسجيل ارتفاع في عدد ليالي المبيت في الفنادق بقرابة 19 في المئة وأن عدد الوافدين زاد بنحو 3 في المئة مقارنة مع العام الماضي".

واعتبر أن المؤشرات تبشر بعودة القطاع إلى سالف نشاطه خاصة بعد عودة الأسواق البريطانية والألمانية والروسية ومراجعة تصنيف تونس بشأن انتشار الوباء وشطبها من المنطقة الحمراء.

ووضعت وزارة السياحة استراتيجية للسنوات الثلاث المقبلة لاسترجاع وتيرة نشاط القطاع تتضمن إجراءات تتعلق بالعرض والترويج والسياحة الداخلية والأمور الصحيّة التي من شأنها المساعدة على استعادة السياحة التونسيّة لمكانتها عالميا.

وأكد بلحسين أن الوزارة تعكف على مراجعة القوانين لتشجيع الاستثمار في منتوجات السياحة الريفية أو ما يعرف بـ"السياحة البديلة" وإعادة هيكلتها للمساهمة في تنمية المناطق الداخلية.

وتعد السياحة بالبلاد مصدرا رئيسيا لجلب العملة الأجنبية، وبعد أن استقبلت تونس في 2019 ولأول مرة تسعة ملايين سائح وحققت إيرادات وصلت إلى حوالي مليار دولار بعد الهجمات الإرهابية في 2015، عاد القطاع إلى مربع الانكماش مجددا بعد تفشي الوباء العام الماضي.

وتراجعت إيرادات السياحة 65 في المئة في 2020 مقارنة مع 2019، لتصل إلى نحو 746 مليون دولار فقط في ضربة قوية للقطاع وللاقتصاد المحلي.

إليك كيفية التقاط صورة سياحية بطريقة احترافية

هنا تجد أسرار النجاح في عالم المال والأعمال

تزايد زخم سباق جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية إلى الرياض

44 شركة تحصل على تراخيص للانتقال إلى السعودية في غضون عام

توجت السعودية تحركاتها المتعلقة بجذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية إلى العاصمة بإصدار حزمة تراخيص للعديد من الكيانات العملاقة، لتشعل المنافسة مع إمارة دبي التي ظلت لأعوام الوجهة الأولى للمستثمرين الأجانب، في تجسيد آخر لسياسة الانفتاح التي تعمل الرياض على ترسيخها.

الرياض – استكملت السعودية حلقات القوة لتطوير مناخ الأعمال بتسليم العشرات من الشركات العالمية الأربعاء تراخيص لمزاولة نشاطها في البلاد ضمن برنامج جذب المقرات الإقليمية للشركات الذي تشرف عليه وزارة الاستثمار والهيئة الملكية لمدينة الرياض.

وأعلن وزير الاستثمار خالد الفالح أنّ 44 شركة عالمية وقّعت اتفاقيات لنقل مقراتها إلى الرياض الساعية للتنافس مع جيرانها وخصوصا دبي لتصبح مركز الأعمال الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت السعودية قد قالت في فبراير الماضي إن الجهات الحكومية ستوقف اعتبارا من مطلع العام 2024 التعامل مع الشركات الأجنبية التي تقيم مقرّات إقليمية لها خارج البلاد.

ويعد المقر الإقليمي كيانا تابعا لشركة عالمية يتم تأسيسه بموجب الأنظمة السعودية لأغراض الدعم والإدارة والتوجيه الاستراتيجي لفروعها وشركاتها التابعة لها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واعتبر الكثير من الخبراء والمحللين الخطوة تحديا مباشرا لدبي، الإمارة الثرية التي تعرَف بأنها مركز الأعمال في المنطقة ومقرّ العديد من الشركات الأجنبية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الفالح قوله على هامش مشاركته في النسخة الخامسة من مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" إن "الشركات وقّعت اتفاقيات انتقال وحصلت على تراخيص نهائية لانتقالها من عدة قطاعات ودول وقارات".

خالد الفالح

هدفنا جذب 500 شركة في المدى القصير لكن ليس هناك سقف

وأضاف "هذا عدد جيد جدا ونجاح كبير"، مشيرا إلى أنّ السعودية تطمح أن تنتقل "معظم الشركات الكبرى العالمية" إلى الرياض.

ورغم أن الفالح لم يفصح عن أسماء هذه الشركات لكن وكالة بلومبرغ أشارت إلى أن القائمة تضم سامسونغ الكورية الجنوبية وسيمنز الألمانية وديلويت الأميركية أكبر شركة خدمات مهنية في العالم وشركة فيليبس الهولندية وعملاق الطاقة الأميركي هاليبرتون وشركة غليدز البريطانية للاستشارات العقارية والهندسية.

كما تشمل اللائحة شركات بيبسيكو وبرايس ووتر هاوس وكي.جي.أم.جي ويونيليفر ودايمينشن داتا وتيم هورتونز وفيليبس ونوفارتس وجونسون كونترولز وشلمبرجير.

ووقع ما يقرب من نصف هذه الشركات بالفعل مذكرات تفاهم في يناير الماضي لنقل مقراتها الإقليمية إلى السعودية.

وكانت فيستاس ويند لطاقة الرياح، أول المعلنين عن نقل مقرها الإقليمي إلى السعودية. وتعد الشركة الدنماركية شريكا عالميا في مجال حلول الطاقة المستدامة، وتقوم بتصميم وتصنيع وتركيب وخدمة توربينات الرياح في جميع أنحاء العالم.

وتستهدف السعودية نقل 480 مقرا إقليميا للعاصمة خلال 10 سنوات. وقال الفالح "لدينا هدف قصير المدى بأن نصل إلى 400 أو 500 شركة، لكن ليس هناك سقف".

وأضاف "كلما زاد عدد الشركات استفادت هذه الشركات واستفادت المملكة من نقل التقنيات والمعرفة والفرص الاستثمارية".

واعتبر الفالح أن الفوائد المباشرة وغير المباشرة من تواجد الشركات في السعودية يصل إلى 170 مليار ريال (45 مليار دولار).

ومن الحوافز التي ستمنحها الرياض للشركات الأجنبية فرض ضريبة شركات بقيمة صفر في المئة لخمسين عاما، وإعفاء مدته عشر سنوات من سياسة "سعودة" العمل، ومعاملة "تفضيلية" في العقود الحكومية بحسب وثيقة نشرها البرنامج على منصته الإلكترونية.

ومن المتوقع أن تنتقل الشركات الـ44 لفتح مقرات إقليمية إلى الرياض في غضون عام بحسب ما كشف عنه رئيس الهيئة الملكية لمدينة الرياض فهد الرشيد لرويترز، والذي أكد أن البعض قام بذلك بالفعل.

ويرى خبراء أنّ السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، منخرطة بالفعل في منافسة اقتصادية محتدمة مع دبي. لكنّ الفالح تحدث عن "تكامل" مع الإمارات، قائلا "إن كانت هناك منافسة فهي منافسة خلاقة مفيدة للطرفين.. الكل سيستفيد من النمو والانفتاح".

وتابع أنّ "الإمارات ستستفيد من نمو المملكة. في الإمارات هم سبّاقون وناجحون وسيستمر نجاحهم وتألقهم في مجالات كثيرة بما فيه مجال اجتذاب الشركات".

وترجح الهيئة الملكية لمدينة الرياض أن يسهم برنامج جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية بإضافة نحو 67 مليار ريال (18 مليار دولار) للاقتصاد المحلي، وسيوفر نحو 30 ألف فرصة عمل جديدة بحلول عام 2030.

ارتفاع مقلق لفاتورة استهلاك الطاقة في الأردن

عمان – عاد ارتفاع الإنفاق على بند الطاقة ليتصدر المشهد الاقتصادي في الأردن، بعد أن عجزت الحكومة منذ بداية العام الحالي عن إيجاد حلول تؤدي إلى تقليص استيراد النفط والغاز والوقود.

وأشارت بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، والتي نشرتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، إلى أن حجم الفاتورة النفطية زاد خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بواقع 16 في المئة على أساس سنوي.

ووفقا للبيانات، فقد تجاوزت قيمة الفاتورة المليار دينار (أكثر من 1.4 مليار دولار) مع نهاية شهر أغسطس الماضي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي والبالغة نحو 918 مليون دينار (1.29 مليار دولار).

وتصدر النفط الخام سلم مستوردات البلد، الذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية، من المشتقات النفطية ليصل إلى حوالي 661 مليون دولار.

وتأتي واردات الديزل (سولار) في المرتبة الثانية بقيمة 315 مليون دولار، ثم زيوت التشحيم بنحو 22.6 مليون دولار، في حين بلغت مستوردات البلاد من الغازات النفطية حوالي 149.7 مليون دولار وأرواح النفط (بنزين) بنحو 348.8 مليون دولار، والكاز حوالي 2.8 مليون دولار.

وفي الإجمال، ارتفعت واردات الأردن منذ يناير وحتى أغسطس الماضيين بواقع 21.3 في المئة، لتبلغ قيمتها قرابة 13.4 مليار دولار مقارنة مع العام الماضي.

وتعد مشكلة الطاقة في الأردن أحد التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد، حيث بلغت فاتورتها العام الماضي 6.4 مليار دولار، وهي في ارتفاع مستمر مع الزيادة الاضطرارية في عدد سكان البلاد بنسبة 10 في المئة نتيجة لتدفق 1.3 مليون لاجئ سوري.

وبند الطاقة في الموازنة العامة من أكبر هواجس الحكومة، بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع.

> **1.4**
> واردات الطاقة في أول ثمانية أشهر من 2021 بارتفاع 16 في المئة بمقارنة سنوية

ويستورد الأردن ما نسبته 97 في المئة من حاجته للطاقة، والتي تتمثل بالنفط الخام الذي يستورد بالكامل من السعودية منذ سنوات، وكذلك المشتقات النفطية الأخرى لتلبية احتياجات السوق المحلي قبل أن يلجأ إلى العراق ومصر في استيراد النفط والغاز.

ويحصل البلد، الذي يحتاج في المتوسط إلى 350 قدم مكعبة يوميا، على كل حاجته من الغاز حاليا، من مصر عبر خط الغاز العربي لتوليد أكثر من 85 في المئة من استهلاكه للكهرباء.

وسرّعت الحكومة الأردنية خطواتها لتعزيز الشراكة في قطاع الطاقة مع نظيرتها العراقية، بعد زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لبغداد في مطلع 2019، وقد كانت الأولى له منذ عشر سنوات، تبعه وفد حكومي رفيع المستوى، لمناقشة قضايا الطاقة والاقتصاد.

وتستهدف عمّان خفض وارداتها من الطاقة بواقع 60 في المئة خلال السنوات المقبلة وزيادة اعتمادها على موارد الطاقة المحلية، لتصل إلى 40 في المئة عبر تنويع مزيج الطاقة وخاصة استخدام الطاقة المتجددة.

وتشير التقديرات إلى أن طاقة التوليد من المصادر المستدامة ستقترب من 1500 ميغاواط بنهاية 2021، ويصل حجم الاستثمارات الخارجية فيها إلى 2.3 مليار دولار.

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

مهندس برؤية مستقبلية ربط بلاده بأفريقيا والعالم

عبدالسلام أحيزون

أفضل رئيس تنفيذي عربي بقطاع الاتصالات تخذله الرياضة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

بقي عبدالسلام أحيزون على رأس مجموعة "اتصالات المغرب" منذ تأسيسها في عام 1998 إلى الآن؛ فقدرته على قيادة الشركة وتحقيقه نتائج ملموسة محليا وأفريقيا، منذ خصخصتها في عام 2001، جعلا المساهمين يقررون إعادة الثقة به مرة أخرى. أحيزون ليس غريبا عن مهمته، فهي المهنة والشغف، وبعدما كان مديراً للاتصالات تم تعيينه وزيرا للبريد والاتصالات من 1992 إلى 1995، ثم بعد سنتين عاد مرة أخرى إلى الوزارة، وبقي في منصبه ما يقرب من ثمانية أشهر.

إدارة أحيزون لم تستسلم لتداعيات الأزمة الصحية العالمية الناتجة عن وباء كورونا، فأنهت المجموعة الربع الأول من السنة بنتائج تشغيلية كبيرة تم تسجيلها بشكل خاص في الفروع الأفريقية، يفسرها رئيسها بالنجاعة الاستراتيجية المرتكزة على التنويع

تثبيته على رأس "اتصالات المغرب" مسألة تتعلق بالأمن القومي لاعتبارات اقتصادية وتقنية حساسة. وثقة صاحب القرار الاستراتيجي في هذه الشخصية المخضرمة لم تأت من فراغ؛ فبالإضافة إلى خبرته وكفاءته ولاؤه للدولة كبير ولا غبار عليه، علاوة على انفتاحه على شركاء المغرب بما يخدم موقع المملكة على المستوى الجهوي والقاري.

القوة الناعمة

حين كان أحيزون مدير "اتصالات المغرب" في نهاية التسعينات ومطلع الألفية استحوذت "فيفاندي" على "اتصالات المغرب"، وأصبح آنذاك عضوًا في مجلس إدارتها. وقد شهدت "اتصالات المغرب" في ولايته تطورًا مستمرًا واستحوذت على حصة الأغلبية في شركات مختلفة، بما في ذلك "موريتيل". وعلاقاته الطيبة وذات العمق الكبير مع رجالات الدولة والاقتصاديين في دول غرب أفريقيا والدول العربية والغربية صنعت له حضوراً خاصاً، دفع بدور "اتصالات المغرب" في دول جنوب الصحراء ليصبح حقيقة وواقعاً، فشهدت على مدى سنوات توسيع تأثيرها على كافة المستويات.

نجاحه في إعادة هيكلة وتحفيز الفروع الأفريقية التي تم شراؤها منذ 2002 والتي كانت في وضعية صعبة، يعتبر أحد أهم إنجازات أحيزون، فهو دائم المتابعة لمؤشرات نشاط المجموعة والشركات التابعة لـ"اتصالات المغرب"، مهتماً بشكل خاص بمؤشرين اثنين هما نمو الإيرادات وهامش الأرباح.

ولهذا تواصل "اتصالات المغرب" والفروع التابعة لها تحقيق أعلى نسب الربح سواء على المستوى المحلي أو عبر القارة، وتمنح مساهميها حتى 7 في المئة من الأرباح، وقد برهنت المجموعة على مرونتها وسرعتها في التكيف مع الظروف التي فرضتها الأزمة الصحية والاقتصادية غير المسبوقة.

وتبرز أهمية "اتصالات المغرب" في اختيارها الجمع بين مختلف الفروع تحت الهوية المرئية المشتركة "موف أفريكا"، التي تعكس دينامية النمو التي أبانت عنها هذه الفروع، كما استمرت في تنزيل رقمنة الخدمات التي أثبتت فاعليتها في مواجهة الإكراهات التي فرضتها جائحة كوفيد – 19، ما يعكس دينامية النمو التي كشفت عنها هذه الفروع.

إدارة أحيزون لم تستسلم لتداعيات الأزمة الصحية العالمية الناتجة عن وباء كورونا، فأنهت المجموعة الربع الأول من السنة بنتائج تشغيلية كبيرة تم تسجيلها بشكل خاص في الفروع الأفريقية، يفسّرها رئيسها بالنجاعة الاستراتيجية المرتكزة على التنويع.

بعد 66 عاما لا يزال أحيزون يتمتع بذكاء وفطنة كبيرة كما عهده الناس. كان هذا التتويج الثالث من نوعه اعترافا بإنجازاته ونجاح رؤيته الطموحة من المؤسسة التي تعدّ نموذجا للشركة التي تخدم أهدافَ ومصالح الاقتصاد الوطني وتساهم في تنمية ورفاهية البلدان التي توجد فيها الفروع التابعة لها، علاوة على انفتاحها على أسواق جديدة أهلتها لتكون "أفضل فاعل اتصالات عربي".

انطلاقا من الأرقام تستمر المجموعة في تنفيذ مخططها للحدّ من التكاليف والمحافظة على ربحيتها، كما خصصت استثماراتها لتقوية الشبكات والبنيات التحتية وتحسين جودة الخدمة. ونظرا لعمق تجربته وأدائه الجيد والثقة التي يحظى بها قرر مجلس الرقابة لمجموعة "اتصالات المغرب" في يوليو الماضي تجديد فترة ولاية أحيزون بصفته رئيسا لمجلس الإدارة الجماعية للمجموعة، وسيترأس اجتماع الجمعية العامة العادية للبت في البيانات المالية للسنة المنتهية في الحادي والثلاثين من ديسمبر 2024، وقد عبر عن ارتياحه للنتائج المحققة من طرف المجموعة وهي توافق الأهداف المسطرة.

وقد وصل معدل الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك إلى مستوى مرتفع بلغ نسبة 51.2 في المئة، بفضل التدبير المحكم للتكاليف، كما نمت قاعدة مشتركي المجموعة بنسبة 8.1 في المئة في عام 2020، لتصل إلى ما يقرب من 73 مليون مشترك.

أحيزون يتوّج للمرة الثالثة بجائزة التميّز عن فئة «أفضل رئيس تنفيذي عربي في قطاع الاتصالات» وفق تصنيف «غلوبال»

الكبوة

على عكس الإشادة بأدائه على رأس "اتصالات المغرب" تعرض أحيزون لانتقادات كثيرة على رأس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم؛ فالكل انتقد النتائج السلبية في الألعاب الأولمبية طوكيو 2020، وباستثناء النتيجة المهمة التي حققها يوسف البقالي قال عدد من المتابعين إنها مشاركة لا تبرر أبدا الأموال العمومية الضخمة المصروفة على الطاقم التقني والإداري الذي توفره الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى التي يرأسها أحيزون.

وهذا ما دفع الناطق الرسمي باسم الجامعة محمد النوري إلى تبرير النتائج التي لم ترض المغاربة بكون مشاركة العدائين المغاربة، ذكورا وإناثا، "لم تكن سهلة" نظرا إلى المستوى العالي للدول المنافسة، معتبرا تأهل العدائين المغاربة إلى هذا المحفل الدولي "إنجازا قويًا".

ويرفع خصوم أحيزون الذي يتربع على كرسي رئاسة الجامعة منذ عام 2006 البطاقة الحمراء في وجه ترؤسه لها باعتبار أن الرجل لا ينتمي إلى هذا الميدان، وهو ليس كمجال عمله في "اتصالات المغرب"؛ فالذين يفقهون في طرق تسيير هذه الرياضات هم المؤهلون لقيادتها وأحيزون لا يستطيع ذلك، على حد قول هؤلاء الخصوم.

وشهدت الجامعة المغربية لألعاب القوى قبل عامين احتجاجات كبيرة من قبل البطل العالمي والأولمبي هشام الكروج ومؤيديه الذين رفضوا قبول ترشح أحيزون لولاية رابعة، واعترضوا على المؤيدين الذين أكدوا أن تطورات كثيرة طرأت على طرق وإجراءات تدبير هذا الصنف من الرياضات تقنيا واستثماريا، وهذه الجوانب تحتاج إلى رجل من عيار أحيزون للرقي بهذه الرياضات والمرور بها إلى واقع أفضل.

وإذا كان الحكم على أحيزون من مدخل الأرباح فإن الجامعة حققت الشيء الكثير لألعاب القوى والأرقام تتحدث عن هذه الإنجازات، وكثيراً ما نوه أحيزون بالرعاة الذين واكبوا رياضة ألعاب القوى الوطنية ودعمهم لاستراتيجية الجامعة الرامية إلى النهوض بهذا النوع من الرياضات، أما على المستوى الرياضي فالخبراء في الميدان يقولون إنه أخفق.

استراتيجية التأهيل

أحيزون، من جانبه، دائما يؤكد على ضرورة انخراط الكل في استراتيجية الجامعة في التنقيب والتأهيل، وتشجيعها على توسيع قاعدة الممارسين، والمشاركة في الملتقيات الوطنية الخاصة برياضة ألعاب القوى والعدو الريفي. لكن تقرير المهمة الاستطلاعية البرلمانية حول ملاعب كرة القدم وألعاب القوى الصادر في عام 2020 يناقض ما يقوله أحيزون ويتهم الجامعة بعدم تنفيذ مخرجات المناظرة الوطنية للرياضة التي نُظمت سنة 2008، ملقيا عليه باللائمة في التراجع الكبير لنتائج ألعاب القوى الوطنية التي اعتادت سابقا حصد ميداليات في بطولات العالم والألعاب الأولمبية.

تقرير البرلمان المغربي حول ألعاب القوى يلقي اللوم على أحيزون في تراجع المستوى الوطني في الألعاب الأولمبية

ويرصد التقرير غياب الفاعلية عن التسيير الإداري وينص على انتفاء الحكامة عن التدبير المالي. وأشار أيضا إلى فشل منظومة التكوين المتبعة من طرف الجامعة والتي لا تتماشى مع المعايير الدولية، ما تسبب في حصد العدائين المغاربة نتائج سلبية خلال السنوات الأخيرة، داعيا إلى اعتماد أساليب جديدة في إنشاء البنى التحتية وتوسيع قاعدة الممارسين من خلال اتفاقية إطار مع الهيئات المتدخلة في المجال على غرار ما قامت به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وبعيدا عما هو تقني يرى عدد من المتخصصين في ألعاب القوى أن صناعة أبطال في ألعاب القوى كانت تتم بشكل مكثف بناء على رؤية واضحة للأهداف واستقرار في الطواقم التي سطرت الأهداف المراد بلوغها، وهذا ما لم يعد يعمل به في فترة رئاسة أحيزون، هذا الأخير الذي ما فتئ يكرر أن التحديات التي يجب رفعها تكمن في مجالات تخليق الممارسة الرياضية والحكامة المسؤولة وانخراط جميع الفعاليات المكونة للجامعة في ميادين التنقيب عن المواهب ونهج الاحترافية في التأطير والتدريب في إطار تطوعي مسؤول للأندية والعصب.

فبالرغم من أن الرجل يقول إنه حريص على تتبع كل صغيرة وكبيرة في هذا القطاع المهم، إلا أن مهتمين يرددون أن ألعاب القوى المغربية تحتاج إلى نوعية أخرى من المسيرين تنصت لنبض ممارسي هذه الرياضات الذين لم يستفيدوا من المداخيل والأرباح على المستوى الشخصي واللوجستي.

«اتصالات المغرب» والفروع التابعة لها تواصل تحقيق أعلى نسب الربح سواء على المستوى المحلي أو عبر القارة، وتمنح مساهميها حتى 7 في المئة من الأرباح، بعد أن برهنت المجموعة على مرونتها وسرعتها في التكيف

وعندما يدافع عن حصيلته في فترة رئاسته للجامعة يعود إلى المراحل التي قطعتها أم الألعاب الوطنية، كما يطلق عليها، في السنوات الأخيرة وخاصة على مستوى البنيات التحتية من مراكز للتكوين وحلبات مطاطية، وإرساء دعائم الحكامة والشفافية في التسيير.

ورغم كل ما يقال عنه لم يكن اعتباطيًا تتويج أحيزون وشركة "اتصالات المغرب" بجائزة التميز في فئة "أفضل رئيس تنفيذي عربي في قطاع الاتصالات"، في النسخة الخامسة من "جوائز غلوبال العالمية" للمرة الثالثة، عقب تنظيم حفل توزيع الجوائز العام الماضي في مدينة مراكش.

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

معرض الكتاب السوري يهيئ مستقبلا أفضل لصناعة الكتب

دورة تحتفي بالأطفال بشكل خاص وتحاول التعريف بالكتاب السوري

بنكهة سورية خاصة ومميزة افتتحت مكتبة الأسد الوطنية في دمشق معرض الكتاب السوري الذي يقام للمرة الأولى بطابع مختلف عن دورات المعرض الدولي للكتاب، إذ تأجل الأخير نظرا إلى الظروف الصحية العالمية والتوقي من انتشار فايروس كورونا المستجد. ويشكل المعرض الذي تشارك فيه العشرات من دور النشر السورية العامة والخاصة فرصة لتقديم الكتاب السوري في مختلف المجالات ولكل الشرائح.

كتب الأطفال مكلفة لكنها ضرورة حتمية

دمشق - افتتح مساء الثلاثاء معرض الكتاب السوري بعنوان "كتابنا غدنا" في مكتبة الأسد الوطنية بطابع مختلف عن دورات المعرض الدولي للكتاب نتيجة الإجراءات الحكومية التي تم اتخاذها من أجل التصدي لجائحة كورونا.

المعرض الذي يستمر إلى غاية السادس من نوفمبر تشارك فيه 48 دار نشر عامة وخاصة تقدم ما يناهز 5000 عنوان جديد في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والأدبية.

طقس ثقافي وفكري

يشغل عالم الأطفال حضوراً خاصاً في المعرض إذ تشارك ضمن فعالياته 11 دار نشر مخصصة لهم، كما تشهد صناعة كتاب الطفل تجارب حديثة على مستوى الطباعة والألوان، بالإضافة إلى الأدوات والوسائل التعريفية التي تغني معرفتهم وتساهم في جذبهم إلى عالم القراءة واقتناء الكتب.

وفي تصريح صحافي ذكرت لبانة مشوح وزيرة الثقافة السورية أنه "خلال عشر سنوات لم تتوقف الثقافة في سوريا، ورغم الإرهاب والقتل والتدمير وما تتعرض له اليوم من حصار اقتصادي جائر إلا أنها مستمرة في عطائها والمثقفون مستمرون في إبداعاتهم".

ولفتت وزيرة الثقافة إلى أن "مكتبة الأسد الوطنية كانت على مدار السنوات الماضية الطويلة تحتضن معرضاً مهماً على المستوى العربي، ولكن نتيجة للظروف الناجمة عن جائحة كورونا فضلت الوزارة عدم إقامته هذا العام، لكن شغف القراءة ومطالبة المهتمين بالمعارف ورغبة دور النشر في التعريف بإصداراتها الجديدة شجعتنا على إقامة معرض يحتفي بالكتاب السوري".

ودعت مشوح الكتاب والمفكرين والمثقفين إلى "إعادة بناء الفكر والإنسان على أسس متينة وعصية ضد كل مسيء لحضارتنا وثقافتنا وهويتنا والانطلاق نحو مستقبل سوريا المشرق".

من جهته بين مدير عام مكتبة الأسد إياد مرشد أن وزارة الثقافة بمختلف مؤسساتها "تتطلع إلى أن يقام معرض خاص للكتاب السوري بشكل دوري في دمشق والمحافظات لكون الكتاب لا يزال وسيبقى أساس المعرفة والثقافة والفكر، لافتاً إلى أن المعرض ليس احتفاء بالكتاب فقط وإنما هو طقس ثقافي وفكري ولقاء غني مع المفكرين والمثقفين بهدف تبادل المعرفة والخبرات في صناعة الكتاب والنشر".

وحول مشاركة مكتبة الأسد في المعرض أوضح مرشد أنها تخصص جناحاً يضم مجموعة من إصداراتها السنوية التي تصل إلى العشرين وتعنى بتوثيق التراث الثقافي السوري من فهارس خاصة بالأطروحات والرسائل الجامعية والكتب النادرة والبيوغرافيا الوطنية وكشافات للفهارس وكل ما يخدم عملية توثيق هذا التراث.

وذكر مرشد أن ارتفاع سعر الكتاب يأتي نتيجة تأثره بسوق الورق والأحبار في العالم، لكن القائمين على المعرض أشاروا ضمن دفتر شروط المشاركة لدور النشر إلى تقديم تخفيضات تصل نسبتها إلى 25 في المئة، بينما قدمت بعضها تخفيضا وصل إلى 50 في المئة. كما سيتم توقيع نحو 50 كتاباً لمختلف دور النشر، وقد جاءت هذه المؤلفات بأقلام مفكرين من الوسط الثقافي السوري وهي تستحق القراءة والاهتمام.

المعرض يرافقه برنامج ثقافي متنوع من عروض سينمائية وحفلات وندوات أدبية وفكرية وأخرى عن أدب الطفل

ويرافق المعرض برنامج ثقافي متنوع من عروض سينمائية وحفلات موسيقية تحتفي بالقدود والموشحات الحلبية وندوات أدبية وفكرية وأخرى عن أدب الطفل، وذلك بمشاركة باقة من المثقفين والمبدعين السوريين وبمرافقة عدد من حفلات توقيع الكتب لعدد من دور النشر العامة والخاصة.

وحول توقيت إقامة المعرض بيّن مدير مكتبة الأسد أن هذا التوقيت مناسب، ولاسيما بعد بدء العام الدراسي وتخفيف الضغوط عن كاهل الأسَر السورية، إذ يتطلع القائمون على المعرض إلى تحقيق إقبال جيد. ودعا مدير المكتبة الجمهور وطلاب المدارس وكل من هو معني بالمشهد الثقافي إلى الحضور لأنه لا يمكن لأي عمل أن ينجح دون حضور جماهيري.

وعن الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها من أجل التصدي لوباء كورونا والتي ستطبقها إدارة المكتبة ذكر مرشد أن هناك حملة توعويّة ضمن المعرض ستكون من خلال المنشورات الجدارية وحملات التعقيم المستمرة داخل أرجاء الأجنحة، داعياً الزوار إلى الالتزام بالإجراءات الصحية للوقاية من هذا الفايروس.

دعم الكتاب السوري

حضر العشرات من الناشرين السوريين بإصداراتهم الحديثة من الكتب ذات العناوين المختلفة في معرض الكتاب السوري.

واعتبر مرشد أن هذا المعرض يؤسس لمستقبل الكتاب السوري لأنه يستحق الدعم والاهتمام وصناعته جزء من الصناعات الثقافية التي تدعو سوريا إلى دعمها وترويجها وتسويقها لكونها تساهم في بناء الاقتصاد السوري.

أما مدير المعرض فادي غانم فلفت في تصريح مماثل إلى أن معرض هذا العام جاء بهدف تشجيع الناشر السوري وإطلاع القارئ على كل ما هو جديد من الإصدارات، حيث اقتصر على مساحة 500 متر مربع بسبب قدوم فصل الشتاء بمشاركة 48 دار نشر تقدم مئات العناوين من سنة 2015 إلى غاية العام الحالي وبتخفيضات هامة.

وكانت إقامة معرض كتاب يجمع مؤسسات ودور النشر السورية مشروعا سعى له اتحاد الناشرين في سوريا منذ سنوات، وفق قول رئيسه هيثم حافظ، ولكن المشروع وجد طريقه إلى النور هذا العام بعد أن ارتأت وزارة الثقافة تأجيل معرض الكتاب الدولي في مكتبة الأسد نظرا إلى استمرار الظروف المرتبطة بجائحة كورونا.

وأكد رئيس اتحاد الناشرين في تصريح له أن المعرض "موجه إلى الجمهور السوري لتعريفه بالكتاب المتميز الذي تصدره دور النشر في بلادنا والذي حقق مكانة مرموقة عربيا حيث تتراوح نسب التخفيضات في المعرض بين 30 و50 في المئة تحقيقا لشعار الكتاب في متناول الجميع"، فضلا عن سلسلة من العروض الأخرى تشمل الهدايا والمسابقات.

وأوضح حافظ أن معرض الكتاب السوري منفصل عن المعرض الذي تقيمه مكتبة الأسد بشكل سنوي منذ عام 1985، كاشفا عن مساعي اتحاد الناشرين بالتعاون مع وزارة الثقافة لإقامة معارض مماثلة لصناعة الكتاب في سوريا بمختلف المحافظات دعما للقراءة عموما وللناشرين خصوصا وبحثا عن المزيد من المعرفة.

وخصص هذا المعرض -وفقا لحافظ- نسبة عالية من كتبه لمؤلفين سوريين، "حيث يحتضن أكثر من خمسين حفل توقيع في إطار التعريف بكتابنا وتقديمهم للجمهور".

المعرض ليس احتفاء بالكتاب فقط وإنما هو طقس ثقافي ولقاء مع المفكرين والمثقفين لتبادل المعرفة

وأشار رئيس اتحاد الناشرين إلى أن أجنحة المعرض تحتوي الكتب الموجهة للأطفال والناشئة مع تقديم تخفيضات بشأنها تشجيعا على اقتنائها لأنها ذات تكاليف باهظة حيث تعتمد الورق المصقول والألوان والصور، منوها بدور الهيئة العامة السورية للكتاب في تقديم الكتب بأقل سعر ممكن.

بيت لحم عاصمة الثقافة العربية تنقل «سوق العاصمة الثقافي» إلى جنين

جنين (فلسطين) - افتتحت مديرية وزارة الثقافة الفلسطينية، بالتعاون مع محافظة جنين ومديرية التربية والتعليم والمجلس الاستشاري الثقافي، يوم الأربعاء "سوق العاصمة الثقافي" في مدرسة فاطمة بن خاتون، ضمن فعاليات بيت لحم عاصمة الثقافة العربية.

وشمل المعرض زوايا لأشغال يدوية ومأكولات شعبية، وصناعات تقليدية، إضافة إلى معرض للكتاب والقراءات الشعرية، وفقرات فنية للأطفال وزجل شعبي.

وفي كلمة المحافظة قال حسن الطاهر إن "السوق يأتي كجزء من احتفالات دولة فلسطين في بيت لحم عاصمة الثقافة العربية 2020، لنرسل إلى العالم فكرة أننا شعب مستمر في النضال والمقاومة من خلال تثبيت هويته ونشر ثقافته وتراثه".

وتعود قصة اعتماد بيت لحم عاصمة للثقافة العربية إلى عام 2014 عندما طلب الفلسطينيون ترشيح المدينة لتكون عاصمة للثقافة العربية وذلك "للمكانة الروحية والثقافية والتاريخية والحضارية لبيت لحم".

وانطلقت فعاليات بيت لحم عاصمة الثقافة العربية في أبريل 2021، بعد أن أجلتها وزارة الثقافة العام الماضي بسبب تفشي فايروس كورونا.

ويعتبر هذا السوق، الذي اختتم فعالياته أخيرا في مدينة بيت لحم لتنطلق في مدينة جنين، منصة ثقافية هامة لرفع وعي المجتمع المحلي بمكونات ثقافته وتنوعها وتوسعها، بالإضافة إلى التحديات التي كانت جزءا من تاريخ الفلسطينيين وبيت لحم بالخصوص، المدينة التي استطاعت بأهلها النهوض في كل مرة على امتداد تاريخها العريق.

وقالت سلام الطاهر -مدير عام التربية والتعليم في جنين وقباطية- إن "افتتاح فعاليات المعرض رسالة للاحتلال والعالم بأن شعبنا متجذر بالانتماء الوطني وأنه مبدع في طرق مقاومته".

من ناحيتها أشارت أمل الغزال -مدير مديرية الثقافة في جنين- إلى "تنظيم العديد من الفعاليات الثقافية والشعبية في المحافظة ضمن هذه المناسبة، للتأكيد على تمسك شعبنا بهويته وتراثه وعلمه وبثوابته الوطنية".

وقالت إن "هذه الفعاليات والمعارض تهدف إلى الحفاظ على الموروث الثقافي والشعبي الفلسطيني، وتستهدف كافة فئات المجتمع الفلسطيني بما فيها الأجيال الناشئة، لتعزيز مفاهيم الثقافة الفلسطينية والموروث الشعبي لديهم".

وأضافت أن "العديد من الجمعيات النسوية والنساء اللواتي يقمن بالصناعات والأشغال اليدوية والشعبية والمأكولات شاركن في هذا السوق لعرض منتجاتهن، بهدف تعريف المجتمع المحلي عليها، وهو ما يساهم في دعمهن وتمكينهن اقتصاديا".

بدورها أشارت نعمة زقزوق، في كلمة منسقة شباب حي السيباط التراثي والتاريخي في جنين، إلى أن "رؤية وأهداف ورسالة الشباب هي إعادة إحياء حي السيباط وجعله منطقة استقطاب سياحية، وأننا سنستمر في تنظيم هذه الفعاليات لنؤكد أن جيل الشباب متمسك بتراثه وبهويته".

الفعاليات الفنية والمعارض تحفاظ على الموروث الثقافي والشعبي الفلسطيني وتستهدف كافة فئات المجتمع

وتخلل فعاليات المعرض افتتاح "السوق الشعبي والحرف ومعرض الكتاب"، وتقديم عرض زجلي للزجالين نجيب صبري وإياد فوزي دقة وعماد موسى لحلوح ومحمد لحلوح، وكذلك عرض للزي الشعبي، ووصلة أغاني النساء في الأعراس قدمتها رئيسة جمعية منتدى النساء عائدة أبوفرحة، وفقرات شعرية لكل من هشام أبوصلاح وجمال حبش وندى أبوشاويش.

وسيتم تقديم عرض للحكاية الشعبية للحكواتيين هناء سويطي وسعيد حجة، وندوة أدبية للأديب سعادة ارشيد، إضافة إلى قصائد شعرية لكل من الشعراء مروة حمران وعماد أبوالرب وكامل النورسي وحسين عبدالرحمن وعبدالقادر مراعبة وخليل قطناني.

وقبل حفل الافتتاح توجه المشاركون إلى خيمة الاعتصام المنصوبة بميدان عميد الأسرى كريم يونس، دعما لذوي الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وتسعى الفعاليات التي تندرج ضمن الاحتفاء بمدينة بيت لحم عاصمة للثقافة العربية إلى التركيز على الإنتاج الثقافي الفني، إضافة إلى بحث إمكانية إقامة المهرجانات الفنية والموسيقية والمعارض وإعادة الزخم الفني للمدينة التي تأثرت بجائحة كورونا.

وبشكل استثنائي تحتضن فلسطين عاصمتين ثقافيتين منذ العام 2020؛ هما القدس كعاصمة دائمة للثقافة العربية وبيت لحم كعاصمة للثقافة العربية 2020، وهو ما يعزز مكانة فلسطين على المستوى العربي لكونها الدولة الوحيدة التي تحتضن عاصمتين ثقافيتين في عام واحد.

وعلاوة على سوق العاصمة الثقافي ستحتفي بيت لحم بأهم موسيقييها على غرار رياض البندك الذي أثر على الموسيقى العربية والموسيقار نصري دويري وعائلته التي لم يبق منها أحد في بيت لحم، والذي ألف مقطوعة موسيقية باسم ذكريات في بيت لحم كل من يسمعها يشعر بالحنين والاشتياق إلى الثقافة النابعة من هذه المدينة.

كما ستقوم بمشاريع وفعاليات مستدامة لتذكر أبناء بيت لحم أن احتفالهم له انعكاسات مستدامة وليس فقط تظاهرات عابرة.

جنين تعرض تاريخها الثقافي

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

هل تنجو أيام قرطاج السينمائية من فخ السجادة الحمراء

استعراض المشاهير يحول اهتمام الجمهور من العروض الفنية إلى جدل الأزياء

تنطلق في الثلاثين من أكتوبر الجاري فعاليات الدورة الثانية والثلاثين من أيام قرطاج السينمائية وسط تشوق كبير في صف الجماهير، التي تعد من أبرز ملامح المهرجان الذي نجح على امتداد دوراته أن يخلق عادات فرجة مميزة من جيل إلى آخر. لكن في السنوات الأخيرة أثّرت ثقافة الاستعراض المستوردة من أميركا في توجيه الاهتمام إلى السجادة الحمراء وأزياء الممثلات والممثلين بدل الأفلام والندوات والفعاليات الأخرى، وهو ما تحاول الأيام الخروج عنه.

عروض أزياء بمناسبة المهرجان

آمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - يترقب الجمهور التونسي والعربي الدورة الثانية والثلاثين من مهرجان أيام قرطاج السينمائية التي تنطلق في نهاية أكتوبر الجاري تحت شعار "نحلم.. فنحيا".

وفيما يؤكد القائمون على الدورة الجديدة أنها ستكون وفية لتطلعات الجمهور من خلال عرض أكثر من ألف فيلم من 45 دولة عربية وأجنبية وأفريقية، تناقش قضايا الواقع الراهن وتكون انعكاسا حقيقيا صوتا وصورة لما يعيشه المواطن اليوم، إلا أن استحواذ ثقافة الاستعراض، التي هيمنت على كبرى المهرجانات العربية، يجعلها منافسا للعروض نفسها.

مناسبة ثقافية

انتشرت ثقافة "السجادة الحمراء" في كبرى المهرجانات العربية في السنوات الأخيرة، وباتت أزياء المشاهير محل جدل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، فيما غابت أهمية مضامين الأعمال السينمائية المعروضة عن الواجهة.

وأخيرا أثار مهرجان الجونة السينمائي في مصر جدلا واسعا بسبب أزياء المشاهير الحاضرين، فيما تقول أوساط فنية إن المهرجان كان يحتوي على ندوات مهمة تناولت قضايا الفن في المنطقة، إلا أن البحث عن نسب المتابعة على مواقع التواصل جعل من أزياء المشاهير مادة إعلامية دسمة بينما وقع غض الطرف عمّا تعانيه السينما العربية من صعوبات وسبل إنقاذها وإنقاذ الجيل الجديد من المواهب والهواة.

ولا يستبعد متابعون أن تسير أيام قرطاج السينمائية على خطى مهرجان الجونة، أمام سيطرة ثقافة الاستعراض التي حولت اهتمام الجمهور من الأعمال الفنية إلى الجدل القائم بشأن الأزياء.

ويشير المخرج وسيم القربي في حديثه لـ"العرب" إلى أهمية أن يحافظ المهرجان على قيمته الثقافية وألاّ يركز على السجادة الحمراء بهدف الإثارة وجذب الأضواء إليه.

ويؤكد على ضرورة أن يبقى المهرجان مناسبة ثقافية بحتة وليس مساحة لاستعراض المشاهير.

ويعد المهرجان الذي تأسس سنة 1966 ويقام تحت رعاية وزارة الشؤون الثقافية أحد أبرز المهرجانات السينمائية العربية وأقدمها.

ويراهن المهرجان على استعادة جمهور السينما الذي أرغم على الغياب ومقاطعة الفضاءات الثقافية أعقاب انتشار وباء كوفيد – 19.

ونقلت وسائل إعلامية عن مدير المهرجان رضا الباهي قوله إن "أبرز متغيرات الدورة الجديدة هي عودة المسابقة الرسمية وباقي البرامج الأخرى بعدما غابت التنافسية عن الدورة السابقة بسبب جائحة كورونا".

وستشهد هذه الدورة إضافة جديدة وهي "سينما الثكنات" والتي تشمل عرض الأفلام لعناصر الجيش داخل ثكناتهم وذلك استكمالا لتمدد المهرجان في المدن والمحافظات ووصوله إلى داخل السجون في دورات سابقة.

وأوضح الباهي في وقت سابق أن عدد الدول المشاركة في الدورة الجديدة بلغ 45 دولة منها 28 دولة أفريقية و17 دولة عربية بينما بلغ إجمالي الأفلام 750 فيلما موزعة على 11 قسما بالمهرجان.

وبلغت مشاركات تونس 18 فيلما طويلا منها تسعة روائية وتسعة وثائقية، إضافة إلى 36 فيلما قصيرا بين روائي ووثائقي.

جيل جديد

يتساءل المتابعون ما إذا ستكون الدورة الجديدة ناجحة في جذب جمهور السينما، وهل ستحظى الأعمال المحلية تحديدا بالمتابعة؟

ولطالما وجهت للأعمال السينمائية اتهامات بالجرأة في طرح القضايا، حيث تحول البعض منها إلى أعمال تجارية تستجيب لشروط الجهات الممولة.

وسيم القربي

نريد أن يكون المهرجان مناسبة ثقافية بحتة وليس للاستعراض

مع ذلك ظهرت في السنوات الأخيرة أعمال سينمائية لاقت استحسان الجمهور والنقاد، أغلبها أشرف عليها جيل جديد من الشباب، والذي نجح في مصالحة الجمهور مع السينما من ذلك فيلم "نحبك ياهادي" وأول فيلم رعب تونسي الذي يحمل عنوان "دشرة" لمخرجه عبدالحميد بوشناق.

ونجح جيل شاب من السينمائيين والمنتجين التونسيين في إثارة مواضيع اجتماعية وسياسية كانت تخضع للرقابة المشددة قبل ثورة عام 2011، مقدمين في أعمالهم طرحا جريئا، مساهمين في ظهور سينما جديدة بالرغم من قلة صالات العرض وإنعاش الحياة الثقافية في البلاد.

ومن المتوقع أن تنافس السينما التونسية على جوائز الدورة الثانية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، حيث ترشحت ثلاثة أفلام لخوض غمار مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وهي "فرططو الذهب" لعبدالحميد بوشناق، "مجنون فرح" لليلى بوزيد و"عصيان" للجيلاني السعدي.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ستكون السينما التونسية ممثلة أيضا بثلاثة أفلام هي "حلال سينما" لأمين بوخريص، "أبي فين أفنيت شبابك؟" لأكرم عدواني و"مقرونة عربي" لريم التميمي.

حضور الجمهور

يعول القائمون على المهرجان على حضور الجمهور ومتابعته باعتباره يعد مقياسا أساسيا لنجاح المهرجان أو فشله.

ويعتقد هؤلاء أن الاستقرار الصحي بعد تخطي أزمة الوباء وتطعيم نسبة كبيرة من السكان من شأنه أن يحفّز على حضور المهرجان.

وبرأي القربي فإن أهم ميزة لمهرجان قرطاج هو الجمهور، حيث رسخت هذه المناسبة تقاليد وعادات في الفرجة السينمائية.

ويتابع "من المعلوم أن مهرجان قرطاج من أقوى وأهم المهرجانات في العالم العربي على مستوى الحضور الجماهيري فهو يمثل قيمة مضافة".

ويتوقع أن يحظى المهرجان بالإقبال خاصة وأنه سيقدم أهم العروض العالمية، وعلى العكس سيضاعف فايروس كوفيد – 19 من الإقبال على العروض نظرا إلى تعطش الجمهور للسينما بعد انقطاع طال أكثر من سنة.

وفيما يتزامن حضور الجمهور مع المناسبات الكبرى، يعتقد القربي أن الأرضية الثقافية لأيام قرطاج السينمائية حادت عن مسارها وعلى الأهداف التي تأسست عليها في العقد الأخير في ظل غياب تصور سينمائي.

وفي تقديره فإن المهرجان الذي تبنى سينما الجنوب منذ انطلاقته ويعد بوابة للعالمية لكثير من المخرجين ومنتجي السينما، إلا أنه طغت عليه العقلية التجارية، وسيطرت عليه ثقافة السجادة الحمراء.

وفي رأيه يحتاج المهرجان إلى إعادة هيكلة وتصور، خاصة من خلال الدعم الحكومي وتوفير ميزانية هامة. والميزانية المرصودة للمهرجان هي مليونان و200 ألف دينار(774.6 ألف دولار).

«الحياة ما بعد» فيلم واقعي اجتماعي يرصد الحياة الصعبة للجزائريين

الجزائر - يعود المخرج أنيس جعاد إلى الواجهة بفيلم روائي طويل بعنوان "الحياة ما بعد"، وهو الأول في مساره بعد تجربة ناجحة في الفيلم القصير أثمرت ثلاثة أفلام "الكوة" و"المعبر" و"رحلة كلثوم"، وبخروج فيلمه الجديد يقدم أول فيلم روائي طويل له والذي بدأ عرضه في العديد من المهرجانات.

وتحدث أنيس جعاد الذي عرض فيلمه الجديد في العديد من المهرجانات في حوار معه عن ظروف تصوير هذا الفيلم الذي اختير للمشاركة في مهرجان أميان الدولي بفرنسا، واعتبر أنه كان محظوظا إذ تمكن من إتمام تصوير هذا الفيلم الجديد بمستغانم وضواحيها شهرين قبل انتشار وباء كورونا في الجزائر. وتحدث المخرج أيضا عن التركيب ومرحلة ما بعد الإنتاج مشيرا إلى الصعوبة التي صادفته نظرا إلى الوضع الصحي الذي كاد يعرقل خروج الفيلم.

كما أشاد المخرج بهذه المناسبة بـ "إصرار ومهنية" طاقم الفيلم الذي تمكن من الانتهاء من التصوير الخارجي وأيضا المشاهد التي صورت على السواحل "قبل المواعد المحددة ودون الاضطرار لطلب تمديد الميزانية من وزارة الثقافة والفنون".

بسبب المتطرفين لكل امرأة مأساتها

وتروي أحداث فيلم "الحياة ما بعد" قصة هاجر وابنها اللذين يحاولان إعادة بناء حياة أخرى وإعادة بناء نفسيهما بعد مأساة اغتيال الزوج من قبل جماعة إرهابية. بعد المأساة التي ألمّت بها تجد هاجر نفسها في مواجهة ظروف معيشية صعبة زاد وضعها الاجتماعي من تفاقمها لاسيما وأنها تقطن قرية نائية غرب البلاد.

ويعود جعاد مرة أخرى، وهو مؤلف سيناريوهات كل أعماله، إلى سجل الواقعية الاجتماعية الجديدة الذي اختاره منذ فيلمه الأول "كملاحظ لمجتمعه" ومتموقعا على المسافة المناسبة التي تمنحه الوقت لتطوير مواضيعه لأنه يرفض الغوص في "سينما الاستعجال".

وبعد ان قام المخرج بأخذ نبض الشبيبة الحائرة في فيلم "الكوة" والغوص في العالم المهمش لحارس معبر السكك الحديدية في "المعبر" ومقاسمته لمأساة مهاجرة لا تستطيع تحقيق آخر طلب لأختها في فيلم "رحلة كلثوم"، يؤكد جعاد اليوم أنه يسعى للوصول إلى "سينما إنسانية" قادرة على خلق الحوار والتبادل عوض سينما تعمل على التنديد بالاعتماد على الكليشيهات.

واختيار الواقعية الاجتماعية الجديدة كأسلوب سينمائي عند هذا المخرج الشاب يعني "البحث عن إظهار حقيقية ما يعانيه مجتمعه واقتراح ما يمكن أن يساهم في التخفيف من تلك الأوجاع بعيدا عن غايات أخرى".

ويعمل جعاد منذ مدة في فرنسا حيث اكتسب خبرة "تغير نظرة كل فنان"، وذلك بالمشاركة في ورشات الكتابة لمهرجان "ميدي تالون" وهو مستعد كما صرح ليشارك هذا الرصيد مع السينمائيين الشباب المهتمين في الجزائر، وقد وضع تدابير لتكوين الشباب بالتعاون مع فرقة تابعة للمركز الجزائري لتطوير السينما. لكن هذه التجربة البيداغوجية الأولى لم تر النور بعد.

> المخرج أنيس جعاد يسعى للوصول إلى سينما إنسانية قادرة على خلق الحوار والتبادل عوض سينما التنديد والكليشيهات

وأعلن جعاد إضافة إلى فيلمه الجديد الذي سيعرض في دور السينما نهاية شهر نوفمبر المقبل عن مشروع جديد هو "أرض الانتقام" الذي تم تحضيره في ورشة "ميدي تالون" والذي تم أيضا قبوله من قبل منحة المساعدة التابعة لمهرجان سيني ماد ضمن 14 مشروعا آخر لمؤلفين من حوض المتوسط.

«جرعة هواء» يلقي الضوء على اكتئاب ما بعد الولادة

لوس أنجلس (الولايات المتحدة) - بذلت الممثلة الأميركية أماندا سيفريد الكثير من الجهد ليخرج فيلمها الجديد "جرعة هواء" (ايه ماوثفل أوف إير)، الذي يدور حول المعاناة مع اكتئاب ما بعد الولادة، إلى النور.

الفيلم مقتبس من رواية تحمل الاسم نفسه صدرت في 2003 للكاتبة إيمي كوبلمان، التي كتبت عن تجربتها الشخصية، وجاءت فكرة تحويلها إلى فيلم بعدما استمعت كوبلمان إلى امرأة تتحدث في الإذاعة عن معاناتها مع هذا الاضطراب. وبعدها تواصلت مع سيفريد لمعرفة إمكانية تقديم فيلم يسلط الضوء عليه.

ووفقا لدراسة أجرتها المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها عانت واحدة من كل ثماني نساء من أعراض اكتئاب في فترة ما بعد الولادة في 2018.

وبعد بحث غير موفق عن مخرج للفيلم قررت كوبلمان أن تتولى مهمة الإخراج بنفسها رغم أنها لا تملك أيّ خبرة سينمائية.

وستتولى شركة سوني بيكتشرز توزيع الفيلم، وسيبدأ عرضه يوم التاسع والعشرين من أكتوبر الجاري.

وعن الصعوبات التي تواجهها الأمهات في تلقي المساعدة بعد الولادة، قالت سيفريد "يمكنك العثور على أماكن للحصول على المساعدة والتحدث عنها ولكنها مكلفة، باهظة التكلفة، لا يمكن الوصول إليها".

وأضافت "سيساعد الفيلم الجمهور على فهم ما تمرّ به المرأة عندما ترزق بطفل، وعندما تصاب باكتئاب ما بعد الولادة وعندما تصاب بصدمة، كل هذه الأمور التي يخشى الناس مناقشتها. لا تزال هذه الأمور تشكل وصمة، لماذا؟".

أماندا سيفريد

الفيلم يكشف الأمور التي يخشى الناس مناقشتها حول الولادة

ولا يخلو الفيلم من تأثير الحياة الشخصية لسيفريد فقد استقبلت الممثلة مؤخرًا طفلها الثاني مع الممثل توماس سوديكيس في سبتمبر من العام الماضي.

وتحدثت سيفريد عن كيفية تعاملها مع واجباتها كأم وقالت "إنه جنون، اثنان مختلفان عن واحد ولكنني محظوظة حقًا وأمي تعيش معنا. لا أستطيع أن أصدق أنني خرجت، وبشأن الحديث عن هذا الفيلم لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً لتصويره، إنه موضوع صعب".

ويحاول الفيلم كشف كل ما هو مسكوت عنه وتفنيد المسلّمات في ما يتعلق بالولادة، التي تخلف حالات صعبة عند النساء تتطلب الإحاطة والاهتمام.

صور اللبنانية تحتفي بفلسطين الثقافة والفنون في دورة حضورية

صور (لبنان) - يعود "مهرجان أيام فلسطين الثقافية" بدورة رابعة حضورية تُقام على امتداد يومين (الثلاثين والحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري) في المسرح الوطني اللبناني بمدينة صور (جنوب لبنان).

المهرجان يبرز الثقافة والتراث الفلسطينيين، بغية الإسهام في الحفاظ على الهوية الفلسطينية وذاكرتها

وأعلنت الجهات المنظّمة للمهرجان وهي: "جمعية تيرو للفنون" و"المسرح الوطني اللبناني" و"مسرح إسطنبولي" أنّ الدورة ستشمل مجموعة عروض مسرحية وسينمائية وموسيقية، إلى جانب ندوات ومعارض ومساحات للفنون التشكيلية وأمسيات شعرية بهدف "تظهير الثقافة والتراث الفلسطينيين، بغية الإسهام في الحفاظ على الهوية الفلسطينية وذاكرتها".

وأكّد مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أن الدورة الرابعة من مهرجان أيام فلسطين الثقافية ستوجه تحية إلى شخصيات فنية، وأدبية ومؤسسات ثقافية أسهمت في إبراز الثقافة والفن والتراث الفلسطيني، أمثال الممثل محمد بكري والمخرجة نجوى النجار والممثلة هيام عباس والمخرجة آن ماري جاسر، والمناضلة ليلى خالد، ومسرح الحرية في مخيم جنين من خلال المؤسس زكريا الزبيدي وكل أسرى نفق الحرية.

وانطلقت النسخة الأولى من المهرجان في العام 2015 من مدينة صور اللبنانية، وشملت حينها مجموعة من الأنشطة الفنية التي ركّزت أساسا على الأغنيات والمسرحيات الشعبية التراثية والأزياء الفولكلورية، ووجهت تحية إلى الفنانين الراحلين غسان مطر ومحمود سعيد.

أما الدورة الثانية فجاءت بعد توقف المهرجان لمدة أربع سنوات ووجهت التحية حينها إلى الكاتب والأديب سلمان الناطور والفنانة ريم البنا والشاعر سميح القاسم ورسام الكاريكاتير ناجي العلي والمخرج والمصوّر هاني جوهرية والتشكيلي كمال بلاطة.

وجاءت الدورة الثالثة في العام 2020 تحية إلى الشاعر محمود درويش والأديب غسان كنفاني والتشكيلي مصطفى الحلاج والشاعرة فدوى طوقان والإعلامية فاطمة البديري والمصوّرة كريمة عبود.

أربعة عشر عرضا دوليا تتنافس على جوائز مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

القاهرة - أنهت لجنتا مشاهدة واختيار العروض المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في نسخته الثامنة والعشرين أعمالها، بعد أن شاهدت 285 عرضا مختلفا، مقسمة إلى مئة وسبع وستين عرضا أجنبيا وعربيا، ومئة وثمانية عشر عرضا مصريا.

وتشكّلت لجنة العروض الدولية من دينا أمين رئيسا، وعضوية كل من الفنانة لطيفة فهمي، والفنان أحمد مختار، والسينوغراف الأميركي جون هوي.

واختارت اللجنة أربعة عشر عرضا دوليا، ستة منها أجنبية، وهي: "أنتيغون" من اليونان، و"مامي واتا" من المملكة المتحدة، والعرض المشترك الإيطالي - الدنماركي "يوم عادي في حياة الراقص غريغور"، والمسرحية الأكرانية "كاليغولا"، و"اتفاقات مع الإله" الألمانية، و"ماريا زيتون" من إندونيسيا.

فيما اختارت اللجنة ثمانية عروض عربية، وهي: "الملهاة الأخيرة" من الإمارات، و"هدوء تام" من البحرين، و"الخنزير" من السعودية، ومن المغرب تحضر مسرحية "المدينة لي"، و"النسر يسترد أجنحته" من السودان، و"منطق الطير" من تونس، و"أميديا" من الكويت وأخيرا المسرحية الفلسطينية "970".

فيما تشكّلت لجنة اختيار العروض المصرية من عايدة علام رئيسا، وعضوية كل من الفنانة رانيا فتح الله، والأكاديميين محمد سمير الخطيب وأيمن الخشاب والناقدين باسم صادق ومحمد الروبي والمخرج هشام عطوة.

واختارت اللجنة ضمن المسابقة الرسمية عرضي "ديفيليه" إنتاج فرقة الرقص المسرحي الحديث المصري، و"الجوزاء" إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة.

المهرجان يهدف إلى إقامة حوار بين الثقافات عبر الأشكال المتنوعة للمسرح وفنون الأداء

كما وقع اختيار اللجنة على عرضي "حب ترونكس" إنتاج استوديو عزت عزت للرقص المعاصر، و"الطريقة المضمونة للتخلص من البقع" إنتاج فرقة أبيض وأسود للفنون للمشاركة على هامش المهرجان.

وتقام الدورة الثامنة والعشرون من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في الفترة الممتدة بين الرابع عشر والتاسع عشر من ديسمبر المقبل في القاهرة، ومن المقرّر عرض بعض المسرحيات في عدد من المحافظات المصرية المختلفة.

ويمثل المهرجان فرصة للتواصل والحوار بين مختلف الثقافات والمجتمعات من خلال الأشكال المتنوّعة للمسرح وفنون الأداء الحي، وهو يهدف إلى تقديم أحدث التطوّرات في المشهد المسرحي الدولي للجماهير المصرية والعربية.

الكلمة للجسد

هون تحتفل باليوبيل الفضي لمهرجان الخريف بتنويعات فنية مختلفة

المهرجان يحاكي الماضي من بوابة الحاضر ناشدا السلام لليبيا

الرقص بين واحات النخيل يجمع كل الأجيال

تحت شعار "خريفنا ينشد سلاما للوطن" تنطلق الخميس فعاليات النسخة الخامسة والعشرين من مهرجان الخريف السياحي بمدينة هون الليبية، متضمنة برنامجا حافلا بالعروض الفنية والتراثية والمسابقات الثقافية والرياضية، كما تشهد هذه الفعاليات مشاركة واسعة من مختلف المناطق الليبية.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تحتفل عروس الواحات الليبية مدينة هون باليوبيل الفضي لمهرجان الخريف السياحي مع تدشينها دورتها الخامسة والعشرين التي تنتظم في الفترة الممتدة بين الثامن والعشرين والحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري، تحت شعار "خريفنا ينشد سلاما للوطن".

ويأتي شعار المهرجان انسجاما مع روح الأمل والتفاؤل التي تدبّ في قلوب الليبيين بظهور بوادر الحل السياسي والاتجاه نحو انتخابات برلمانية ورئاسية تفتح على أفق السلام والوئام بعد سنوات من التطاحن والاحتراب الأهلي.

ورغم احتدام الأزمة الليبية منذ عام 2011 حافظ مهرجان الخريف السياحي بهون على موعده السنوي مع جمهوره وضيوفه، حيث ينتظم سنويا في أواخر شهر أكتوبر بالتزامن مع اعتدال الطقس في مناطق الجنوب وبدء موسم جني التمور في أجواء احتفالية بمختلف الواحات الليبية.

بين السياحة والثقافة

منذ تأسيس المهرجان في عام 1996 استطاع منظموه المحافظة على دورته السنوية والرفع من مستوى التنظيم والبرمجة وتنفيذ الفقرات وتنويعها بما يجعل منه مهرجانا دوليا، برؤية متقدّمة في تقديم خصوصيات منطقة الجفرة وعاصمتها مدينة هون.

وتتضمّن الدورة الجديدة برنامجا حافلا بالعروض الفنية والتراثية والمسابقات الثقافية والرياضية، كما تشهد هذه الدورة مشاركة واسعة من مختلف المناطق الليبية، على أن يتميّز حفل الافتتاح باستعراض الفرق الفولكلورية التي ستقدّم رقصات شعبية وعددا من الألعاب التقليدية المعروفة في منطقة الجفرة خاصة وإقليم فزان عامة، يليها عرض للابتكارات في المقتنيات التقليدية وقصائد شعرية، قبل الانتقال إلى الفقرة الرئيسية، وهي مغناة من تأليف الدكتورة خديجة محمد السنوسي العطشان وألحان الفنان عبدالقادر الدبري وأداء نخبة من الأصوات المعروفة في مقدّمتها المطرب خالد الزواوي الذي يعتبر أحد أهم الأصوات الغنائية في ليبيا، وكان له حضور متميز في ملحمة "الواحة" التي سبق أن خصّصها الفنان الراحل محمد حسن والشاعر عبدالله منصور لتوثيق التراث الموسيقي والغنائي لمنطقة الجفرة ومدنها ومنها هون.

وفي شارع النخلة وسط هون سيكون جمهور المهرجان وزائروه من مختلف أرجاء ليبيا مع معارض فنية مختلفة للفنون التشكيلية كالرسم والنحت وكذلك مع سوق التمور ومعرض السعفة، وهو مخصّص للصناعات الحرفية التقليدية المعتمدة على مشتقات النخيل والتي تنتشر في منطقة الجفرة وفي عدد من مناطق ليبيا الأخرى مثل تاورغاء شمالا وغدامس غربا.

كما سيكون لعشاق الفروسية التي تعتبر الرياضة الشعبية الأبرز في ليبيا نصيب من اللوحات التي ستنطلق في اليوم الثاني للمهرجان بعروض الميز الشعبي والمسابقات بمشاركة فرق الفرسان من مختلف مناطق البلاد، ولاسيما بعد أن انتهى عقد شهداء قارة عافية بهون من صيانة وتجهيز المضمار الخاص وتوفير كافة التجهيزات المناسبة.

المهرجان يتضمن تشكيلة متنوعة من العروض الفلكلورية والموسيقية للكبار والصغار

وتطلق صفة العقد في ليبيا على مجموعة من الفرسان الذين يكونون على صهوات خيولهم في وحدة متكاملة ومتناسقة سواء في اللباس أو الحركة أو التنظيم.

ويتضمن برنامج المهرجان كذلك فقرة ثابتة تجسّد الحياة اليومية في إحدى المزارع بضواحي المدينة، وعرضا للمقتنيات التقليدية في "دار بركوس"، وهو فضاء خاص فتحه صاحبه للمشاركة في تأمين التظاهرة.

كما ينتظم ملتقى الخريف الثقافي الذي أسّسه الشاعر الراحل السنوسي حبيب عام 2004 ليجمع الكتاب والأدباء والشعراء في رحلة مع الإبداع والحوار النقدي ورصد مستجدات الحياة الأدبية في البلاد.

ويعتبر ملتقى شباب الخريف إحدى أبرز فعاليات المهرجان، حيث يتمّ تدارس أوضاع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم من خلال محاور يتم إعدادها سلفا ويشارك في مناقشتها أكاديميون متخصّصون ومسؤولون محليون.

أما رالي خريف هون فستنطلق فعالياته في اليوم الثالث للمهرجان ويتضمن تحديات ومسابقات للسيارات بين الكثبان الرملية في أجواء تنافسية منعشة، كما ستكون للأطفال برامج متنوّعة وعروض رياضية وثقافية متعدّدة تركز على بث قيم المحبة والسلام في نفوس الأجيال الصاعدة.

ويتضمن برنامج المهرجان عروضا للأزياء التقليدية للكبار والصغار، وعروضا مسرحية وسينمائية وموسيقية، ولقاءات شعرية وأدبية، بمشاركة أبناء هون والجفرة والضيوف القادمين من مختلف أرجاء ليبيا، مع أسواق مفتوحة للتمور والصناعات الحرفية التي تشتهر بها هون ومنها منتجات النخلة (من السعفيات والألياف)، ومشغولات الفضة، والصناعات الفخارية والجلدية والصوفية والحريرية والحديدية وغيرها.

واستعدادا للمهرجان انطلق عدد من الفنانين التشكيليين في إنجاز جداريات في شوارع المدينة تتحدّث عن السلام والمحبة والمصالحة بين الليبيين، وتوثق للموروث المشترك والقيم التي تربط مناطق البلاد.

ويتميّز المهرجان بحوار عميق من خلال الروح والفكر والذاكرة مع خصوصيات الأماكن التي ترتبط بالحياة، حيث لا تتوقف قلوب أهلها عن الحب والأمل والإبحار في الجمال، ولا تنضب فيها عيون الخصوبة، ولا تأفل نجوم الإبداع، وهي تلك التي تعرف كيف تقاوم الحزن والألم وتنتصر على الموت، وتُعيد مع صباح كل يوم جديد عزف سيمفونية التحدي بأحلام الأطفال وزغاريد الأمهات وحكمة الشيوخ والعجائز وبعزائم الرجال والنساء.

مدينة الشعراء

تعتبر هون حبيبة الشعراء ممّن دوّنوا المئات من القصائد في وصف محاسنها والتغني بمفاتنها والوقوف عند مكامن السحر والجمال فيها، وآخر تلك القصائد ما جادت به قريحة الشاعر الليبي عمر عبدالدائم التي يقول فيها "جاءَ الخريفُ يُغنّي والهوى هُونُ/ والنّخلُ يرقصُ فيها والعراجينُ/ والقلبُ واللهفةُ الكبرى تُسابقُهُ/ في عشقها اليومَ مفتونٌ ومجنونُ/ يا دُرّةَ "الجَفرة" الأبهى ووِاسطة العقدِ الفريدِ إذا تاهتْ عناوينُ/ كُلُّ الزّمانِ ربيعٌ حينَ يجمعُنا/ في حضنك الوطنُ المجروحُ محضونُ/ وخطوُ ذاكَ "السِنوسيِّ الحبيبِ" هنا/ وقبرُهُ بالنّدى والشّعرِ مسكونُ/ فكَم وهبت لهذي الأرض أوسِمَةً/ من العقول وكم صُفّتْ نياشينُ/ تظلُّ ذكراهمُ في القلب خالدةً/ ما عَطّرَ النّدُّ أو فاحتْ رياحينُ/ ويبقى هذا اللقاءُ الحلمُ مأثرة/ ومهرجانُكِ تحييه الملايين".

وتقع مدينة هون في جنوب شرق العاصمة طرابلس وتبعد عنها بمسافة 541 كلم، وهي تابعة تاريخيا لإقليم فزان، وتعتبر عاصمة إقليم الجفرة، وجاء في كتاب معجم البلدان الليبية للشيخ الطاهر الزاوي أن "هون واحة كبيرة وعند أهلها شيء من رفاهة العيش، لهم مهارة في دبغ الجلود وتطريزها بالحرير، بها زراعة محلية تسقى بالقواديس"، ويضيف عن اسمها "جاءنا من بني الهون وهي قبيلة عربية تنتمي إلى الهون بن خزيمة بن مدركة".

كما ورد ذكر المدينة في كتاب المؤرّخ جاك تيري "تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى"، وقال أبو عبيد البكري في كتابه "المسالك والممالك" الذي ألفه في القرن الحادي عشر ميلاديًا "(هول) (هُل) مدينة سكانها كثيرون ولها مساحات شاسعة من النخيل وعيون ماء عديدة". ويحدّد البكري موقع هذه الواحة على مسافة يوم من ودان غربا، وهو تقدير صحيح (25 كم)، وعلى مسافة خمسة أيام من سبها شمالا، وهو ما يتطلب سرعة كبيرة في التفكير في عبور جبال الهروج السوداء".

وقد احتضنت هون العديد من العلماء والفقهاء البارزين أمثال الشيخ محمد محمود الشنقيطي والشيخ محمد الأمين السوقي والفقيه العلامة عبدالرحمن الخازمي والشيخ عمران بن بركة وشهير زمانه الشيخ الكانمي والمجاهد الشيخ أحمد الشريف، وأنجبت العشرات من الأعلام البارزين في مجالات الفقه والعلوم والشعر والأدب والإعلام وغيرها.

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

هل يرضى المغردون السعوديون بأقل من استقالة #جورج_قرداحي

تصريحات قرداحي تسلط الضوء على مشاهير صنعهم الإعلام السعودي

يثبت المغردون السعوديون كل مرة سواء عبر تحركات عفوية أو من خلال تحركات مدروسة ورسمية أنهم الرقم الصعب في صدّ كل الانتقادات التي تستهدف بلادهم بعدما حوّلوا تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين.

قرداحي في الفخ

الرياض - أصبح اسم وزير الإعلام اللبناني "جورج_قرداحي ترندا على تويتر في السعودية على خلفية تصريحاته ضمن برنامج "برلمان شعب" من إنتاج قناة الجزيرة القطرية تم بثه الاثنين، واعتبر خلاله قرداحي أنّ الحوثيين في اليمن يدافعون عن أنفسهم ضد ما قال إنها "اعتداءات السعودية والإمارات"، مؤكدا أنها "حرب عبثية يجب أن تتوقف".

واصطدمت التصريحات بغضب المغردين السعوديين الذين شنوا هجوما واسعا على قرداحي ووصفوه بـ"الناطق الرسمي باسم ميليشيات إيران في المنطقة"، خاصة أن قرداحي معروف بدفاعه المستمر على حزب الله اللبناني.

يعتبر السعوديون أن بلادهم مستهدفة من جيرانها فهناك "حلف شيعي" تقوده إيران وأذرعها و"حلف إخواني" يضم تركيا وقطر وإخوان الكويت. ولطالما مثّل المغردون في السعودية سواء بتحركات عفوية أم بتحركات مدروسة ورسمية الرقم الصعب في الدفاع عن بلادهم وتقويض الأفكار التي تستهدف دمغجتهم على تويتر، الموقع الأكثر انتشارا وشعبية في منطقة الخليج.

ويبدو أن أزمة دبلوماسية تلوح في الأفق خاصة بعد دعوة المغردين السعوديين لسلطات بلادهم بقطع العلاقات مع لبنان. وقال رئيس الحكومة اللبنانية، نجيب ميقاتي، الثلاثاء، إنه "والحكومة حريصون على نسج أفضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية"، مع إدانة "أي تدخل في شؤونها الداخلية من أي جهة أو طرف".

وعبر نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، عن رفضه التام لتصريحات قرداحي "جملة وتفصيلاً"، مشيراً إلى أنها "تعكس فهماً قاصراً وقراءة سطحية للأحداث في اليمن".

وأجبر الهجوم قرداحي على نشر تغريدات توضح الأمر لكنه "زاد الطين بلة"، وفق ما قال منتقدوه. وقال قرداحي إنه "لم أقصد ولا بأي شكل من الأشكال، الإساءة للمملكة العربية السعودية أو الإمارات اللتين أكنّ لقيادتيهما ولشعبيهما كل الحب والوفاء". لكنه أضاف "ما قلته بأن حرب اليمن أصبحت حربا عبثية يجب أن تتوقف، قلته عن قناعة ليس دفاعا عن اليمن، ولكن أيضًا محبة بالسعودية والإمارات وصونا لمصالحهما".

كما اعتبر وزير الإعلام اللبناني الأربعاء أنه لم يخطئ بحق أحد لكي يعتذر، متسائلا ألسنا "دولة ذات سيادة".

وقال مغردون لبنانيون إن قرداحي قضى على حلم حكومة ميقاتي "إحياء العلاقات العربية".

وغرد الأمير السعودي عبدالرحمن بن مساعد بن عبدالعزيز في إشارة إلى برنامج مسابقات قدمه قرداحي سابقا على "أم.بي.سي" السعودية التي يرجع لها الفضل في صناعة نجومية قرداحي.

@abdulrahman

#جورج_قرداحي صرحت بأنك لم تقصد الإساءة للسعودية والإمارات 1- هل تظننا حمقى 2- هل أنت أحمق 3- هل تصدق أنك وزير 4- هل تعتقد أنك ذكي بإمكانك الاستعانة بجمهور الضاحية أو الاتصال بصديق من التيار الحر. بانتظار جوابك النهائي.

وكتب إعلامي سعودي:

@Adhwan

جورج قرداحي يرى أن المسيرات الحوثية والصواريخ الإيرانية على السعودية دفاع عن النفس، ويرى بأن حزب الله مقاومة وكذلك الحوثي. لا يجرؤ على انتقاد جرائم حزب الكبتاغون وتجارته للمخدرات، ولا يجرؤ على الحديث عن جرائم الحوثيين تجاه أبناء جلدتهم. "صبيان طهران في لبنان".

وغرد الممثل السعودي ناصر القصبي:

@algassabinasser

مؤسف ما قاله جورج قرداحي ما قاله ليس رأيًا بل التفاف على موقف متعصب لزعران إيران ونكران لأيادي كريمة مدت له.. اللئيم تمرد.

ووصف مغردون قرداحي بأنه "انتهازي" و"متلون". ولاموا على من جاء به إلى القنوات السعودية.

وانتقد مغردون الإعلام في بلادهم الذي يصنع من لبنانيين مغمورين نجوما ومشاهير لينقلبوا عليهم في ما بعد.

وكتب ناشط:

@abdullah113438

#جورج_قرداحي لم ترضعه إيران لم تغذه #إيران لم تدعمه #إيران لم تصنعه #إيران #إيران لم تخرجه من الفقر إلى الغنى إيران. أنتم من فعلتم هذا كله وانقلب عليكم وغيره كثير جدا جدا جدا. لماذا دائما تصنعون الأعداء؟ لماذا لا تصنعون أبناء الوطن وتدعمونهم؟ وأضاف منتقدا مقدم برنامج "برلمان الشعب"

وأضاف:

@abdullah113438

دعموا #شعيب_راشد وقدموا له الدعوات والمغردون السعوديون كشفوا أمره وطالبوا بعدم دعمه ومنعه. اليوم البرنامج قدمه شعيب والضيف قرداحي والمستهدف وطننا. المغردون السعوديون سبقوا زمانهم.

وسلطت مضامين رد قرداحي الضوء مجددا على علاقة الإعلامي الكويتي المثير للجدل شعيب راشد بقناة الجزيرة القطرية. ويكشف البرنامج عن دور القناة في ترتيب اللقاءات مع شخصيات متنوعة يوجهها شعيب راشد باتجاه مواقف مضادة للسعودية ويحتفظ باللقاءات لنشرها في أوقات معلومة لخدمة الأجندة القطرية.

وسلط البرنامج الضوء أيضا على توسع قطر في استقطاب أشكال الإعلام المتنوعة من القنوات الفضائية إلى المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي وصولا إلى توظيف شخصيات ودعمهم لتحقيق تأثير إعلامي.

واعتبر مغردون سعوديون أنهم لن يرضوا بأقل من اعتذار قرداحي وإقالته.

وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها وزير لبناني أزمة مع السعودية إذ وصف وزير الخارجية اللبناني الأسبق شربل وهبة قبل أشهر السعوديين بالبدو في نوع من الاستهزاء والانتقاص. وأجبر على تقديم استقالته بعد حملة قادها مغردون سعوديون ضده على مواقع التواصل هددت العلاقات بين البلدين.

وقال المحلل السياسي اللبناني نضال السبع:

@NidalSabeh

بسبب إخفاق الوزير #جورج_قرداحي، نحن مقبلون على أزمة دبلوماسية حادة خلال الساعات القليلة المقبلة، مطلوب الآن استقالة جورج قرداحي، لأن العلاقة مع #السعودية هي علاقة مقدسة وهي أهم من كل الأشخاص.

في سياق آخر ألقى مغردون الضوء على علي جابر مدير قنوات أم.بي.سي الذي لطالما شككوا في ولائه، مؤكدين أنه معول بيد حزب الله، رغم نشر جابر لتغريدة منتقدة لقرداحي.

وكتب مغرد:

@saudbinmoteab

جورج قرداحي وعلي جابر وجهين لعملة واحدة. #جورج_قرداحي

وقبل أشهر، تصدر هاشتاغ "توطين_أم_بي_سي_مطلب الترند على تويتر في السعودية. وطالب مغردون بإقالة جابر، ومعه كل المسؤولين غير السعوديين في وسائل الإعلام والمحسوبة على السعودية، وتعيين سعوديين مكانهم. ولاقى مطلب توطين أم.بي.سي آذانا صاغية في مواقع صنع القرار، خاصة أن مستخدمي تويتر يُعتبرون مع مجموعة أم.بي.سي من أهم أدوات القوة الناعمة السعودية، لبث خطاب محلي وإقليمي تُقدم فيه السعودية بأفضل صورة. وتسعى السعودية لاستخدام قوتها المالية في وسائل الإعلام العربية لتشكيل الحوار السياسي في المنطقة المضطربة.

من جانب آخر، قاد مغردون محسوبون على حزب الله وأذرع إيران في المنطقة حملة محتفية بتصريحات قرداجي ضمن هاشتاغ "جورج_قرداحي_يمثلني.

«المتحري».. الجزيرة القطرية تروج لاتهامات مستهلكة ضد الإمارات

أبوظبي – أعادت السياسة الإعلامية لقطر تجاه بلدان خليجية مسار المصالحة إلى مربّع الشكوك والأسئلة.

وبثت قناة الجزيرة الأسبوع الماضي حلقة جديدة من البرنامج الاستقصائي "المتحري" تحمل عنوان "الأطماع المبكرة" اشتملت على ما قالت في تعريفها لها إنها "وثائق وصور خاصة تكشف مخططات وخطوات إماراتية للتدخل والسيطرة على القطاعات الحيوية في سقطرى" اليمنية.

وزعمت قناة الجزيرة ضمن الحلقة الجديدة أن محافظة سقطرى لا تخضع للسيادة اليمنية، واتهمت دولة الإمارات بإدخال السياح الأجانب بطريقة غير شرعية.

وجاء بث حلقة "الأطماع المبكرة" في توقيت حساس، وتزامن ذلك مع استيلاء ميليشيات الحوثي على ثلاث مديريات في شبوة ومثلها في مأرب دون أي قتال وبتسهيلات من تنظيم الإخوان ضمن "مؤامرة" وفق ما يقول مراقبون.

وهاجم الإعلام الإماراتي قناة الجزيرة متهما إياها بحشد شهود زور في برنامج موجه قدمه معد برامج استقصائية يفتقر إلى أدنى معايير العمل المهني بل والإعلامي.

وأرادت القناة في تحقيقها المزعوم استهداف دولة الإمارات ودورها الإنساني في جزيرة سقطرى من خلال استضافة مجموعة من النشطاء المنتمين إلى تنظيم الإخوان وبرلماني ومسؤول يمني وأسماء سقطرية أخرى.

غير أن مراقبين أكدوا أن القناة أنصفت دولة الإمارات دون أن تقصد ذلك، إذ لم يأتِ البرنامج بأي معلومات تؤكد تواجداً للقوات الإماراتية في سقطرى.

وقال رئيس تحرير موقع "مراقبون برس" اليمني ماجد الداعري إن ما ذهب إليه برنامج المتحري أثبت عدم صحة الأنباء التي ترددت عن وجود تجنيس إماراتي لأهالي جزيرة سقطرى المحمية بقرارات دولية.

كما أكد "عدم وجود أي شركات اتصالات إماراتية فعلا على الجزيرة كما كان يروج له سابقا وكنت أول المصدقين بذلك، كون عاما من التحري والرصد لكل تحركات الإمارات بالجزيرة كان كافيا لكشف ذلك في حال صحته"، وفقا للداعري في منشور على حسابه في فيسبوك.

وأوضح الصحافي اليمني أن "معد التحقيق جمال المليكي في برنامجه الذي أكد أنه استمر عاما ونصف العام في تحري وقائعه على الجزيرة، انتهى إلى أن هناك عملية إجلاء كامل تمت فعلا لكل القوات العسكرية الإماراتية" والتي كانت مكلفة بالمراقبة البحرية. وأضاف أن التحقيق كان شهادة للإمارات ولدورها الإنساني وليس عليها في تلك الجزيرة التي يعرف الجميع حجم إهمالها من اليمن.

يذكر أن برنامج "الأطماع المبكرة" في سلسلة المتحري يأتي بعد أقل من عام على بث قناة الجزيرة برنامج "الطريق إلى الساحل" ضمن نفس السلسلة.

وتناول التحقيق الاستقصائي في حلقته الأولى التي بثت في الثالث عشر من ديسمبر الماضي وفق ما قالت قناة الجزيرة في تعريفه "التمدد الإماراتي في السواحل اليمنية"، وركز على ما قال "القوات المتواجدة في السواحل اليمنية والمدعومة من أبوظبي".

وبينما كان ينتظر أن تهدّئ قطر من خطابها الإعلامي تجاه دول الخليج التي عبّرت جميعها عن مواقف إيجابية من المصالحة التي تزعمتها السعودية، حافظت قناة الجزيرة القطرية التي يصفها أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأنها "تاج على رأس قطر" على خطابها المعهود إزاء تلك الدول.

> **قناة الجزيرة التي وصفها أمير قطر السابق بأنها «تاج على رأس قطر» حافظت على خطابها الهجومي ضد الدول الخليجية**

وبالنظر إلى ما يعلمه الجميع من ارتباط للقناة بالسياسة القطرية وتعبيرها الأمين عن توجهاتها العامّة وخطوطها العريضة، فقد قُرئ تمادي القناة في الإساءة للإمارات باعتباره موقفا قطريا سلبيا من المصالحة.

وقبل أشهر قليلة نشر حساب الجزيرة في نسختها الإنجليزية على موقع تويتر تغريدة تحمل هجوما على ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قبل أن تحذفها لاحقا لتفطن المغردين السعوديين لها. وباتت القناة تستثني السعودية من تغطياتها الهجومية.

وفي سبتمبر الماضي أدانت وزارة الداخلية البحرينية ما وصفته بـ"حملات التشويه القطرية المعادية للبحرين" عبر قناة الجزيرة. وقالت الوزارة في بيان "تشتد وطأة هذا التحريض كل عام، بالتزامن مع الاجتماع السنوي للمجلس العالمي لحقوق الانسان في جنيف. وبالتالي ليس غريبا هذا الاستهداف من قبل قناة الجزيرة التي ترعاها قطر".

وسبق لوزارة الإعلام البحرينية أن وجهت انتقاداً مشابهاً إلى المحطة القطرية في مارس الماضي بعد عرضها برنامجاً ادعى تعرض سجناء معارضين للتعذيب في سجن "جو" المركزي.

وكانت المنامة أخذت خطوة واسعة في طريق التقارب مع جارتها بعد أن وجه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة مطلع أغسطس الماضي إعلام بلاده ومواطنيه على وسائل التواصل الاجتماعي بمراعاة "اتفاق العلا" الذي دعا إلى التمسك بالروابط الاجتماعية والمصير المشترك بين دول المجموعة.

واتهم وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزياني قطر بتعطيل خطوات تطبيق مخرجات القمة الخليجية عبر قناة الجزيرة.

#غروب_تشات على واتساب لزوجات الوزراء.. أول إنجازات حكومة ميقاتي

واتساب لتبادل المعلومات حول السادة الأزواج

بيروت - أثارت أخبار تفيد بإنشاء زوجات الوزراء في لبنان غروب تشات على تطبيق واتساب لمتابعة الأخبار، سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان.

ومن المعتاد، مع تشكيل كل حكومة، أن ينشئ وزراؤها "غروبا" خاصا بهم على واتساب للتنسيق في ما بينهم، لكنّ وزراء حكومة نجيب ميقاتي خطوا خطوة أبعد في "التنسيق" مع إنشاء "غروب" خاص لزوجاتهم أطلق عليه اسم "زوجات الوزراء" (Ministers wives) لتبادل الأخبار.

وعدّ ساخرون الأمر أول إنجاز لحكومة نجيب ميقاتي. وغرد إعلامي:

@Ameen_media

أول إنجاز للحكومة.. زوجات الوزراء في حكومة الرئيس ميقاتي يفتتحن #غروب_تشات خاص بهن تحت مسمى #Ministers_wives وذلك لتبادل الأخبار والمعلومات.

فيما تساءل آخرون من تكون من بين زوجات الوزراء "أدمن" المجموعة. وكتب مغرد:

@moudiidd

زوجة ميقاتي الأدمن أو مين؟

ورجحت إعلامية أن تكون زوجة وزير الاقتصاد التي سبق أن أثارت جدلا هي أدمن المجموعة. وغردت:

@ImaneIbrahim1

أكيد أدمن الغروب مرت وزير الاقتصاد اللي قصت الشريط لما استلم الوزارة وطلبت منا كمواطنين نساعدها هي وجوزها لينجزوا.

وتفاجأت وسائل الإعلام قبل أكثر من شهر بمرافقة زوجة وزير الاقتصاد أمين سلام له خلال التسلم والتسليم في وزارة الإقتصاد. وتحدثت زوجته التي وصفتها وسائل إعلامية بأنها "زوجة معاليه"، متمنيةً التوفيق له وللحكومة داعيةً اللبنانيين للتعاون.

فيما تساءل معلق:

@Ali_A_Sbaity

وين المشكلة بمجموعة الواتساب الخاصة بزوجات الوزراء؟ #Ministers_wives

وأكد حساب:

@Cigar99913728

ترقبوا قريبا نادي زوجات الوزراء.

وسخرت معلقة:

@Shapeshifter9s1

بحس فكرة غروب واتساب زوجات الوزراء استوحاها ميقاتي من فيلم نسيت اسمه.

ويرفض لبنانيون تدخل زوجات المسؤولين في الشأن العام. وكثيرا ما توجه انتقادات حادة للمتدخلات.

وقبل أشهر أثارت نوار المولوي زوجة رئيس وزراء لبنان السابق حسان دياب، جدلا واسعا بعدما دعت اللبنانيات للعمل كخادمات في المنازل، كما دعت اللبنانيين إلى أن يحلوا محل العمال الأجانب سواء في حراسة البنايات أو محطات الوقود.

وقالت زوجة رئيس الوزراء حسان دياب في حديث إلى إذاعة لبنان الرسمية "كل العمال الأجانب نستغني عنهم.. الصبايا القاعدين في بيوتهن يشتغلوا هن بالمنازل وياخدوا حقوقهن ضمن قانون العمل.. يكون عندها ضمان صحي وساعات عمل معينة وليس من الضروري أن تنام عند الناس الذين تشتغل عندهم، مثل أي وظيفة وبياخدوا معاش (راتب). بدل ما ثلاثة أرباع (أموالنا) تطلع لبرا.. بتندفع لأهل البلد".

ولم تكد نوار المولوي تنهي حديثها، حتى أصابتها سهام النقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

«ببتيدات» سم العقارب نقطة انطلاق لتصميم عقاقير جديدة مضادة لكورونا

مزيج السموم الموجودة في لسعات العقارب يحارب متغيرات الفايروس

يدعم صندوق أبحاث التحديات العالمية دراسة يجريها فريق من العلماء حول نجاعة سم العقارب في محاربة فايروس كورونا . وأشارت الدراسة إلى أن مزيج السموم الموجودة في لسعات العقارب يحارب متغيرات الفايروس، وأكد الخبراء أن دراسة سموم العقرب كمصدر لأدوية جديدة هي مجال مثير يستحق المزيد من البحث.

القاهرة – اكتشف فريق من العلماء أن سم العقارب القاتل والمستخدم في الأدوية التقليدية في أنحاء العالم، قد يساعد في هزيمة المتغيرات الجديدة لفايروس كورونا.

وقال الدكتور وائل حسين، الباحث في معهد العلوم الطبية بجامعة "أبردين" في اسكتلندا، ومحمد عبدالرحمن، أستاذ علم السموم الجزيئية وعلم وظائف الأعضاء في قسم علم الحيوان بكلية العلوم بجامعة قناة السويس، إن "المزيج الرائع" من السموم الموجودة في لسعات العقارب يمكن أن يحارب متغيرات فايروس كورونا.

ويدير الدكتور حسين صندوق أبحاث التحديات العالمية الذي يدعم هذه الدراسة.

وأضاف حسين أن دراسة سموم العقارب كمصدر لأدوية جديدة هي مجال مثير يستحق المزيد من البحث، مشيرا إلى أنه وأفراد فريق البحث رأوا بالفعل أن هذه السموم تحتوي على ببتيدات نشطة بيولوجيا قوية للغاية، ويعتقدون أن هناك المزيد مما يمكن اكتشافه.

وقد تم جمع العقارب من الصحراء المصرية واستخراج السم منها قبل إعادتها إلى بيئتها الطبيعية.

وقال الدكتور عبدالرحمن إن أنواعا عدة من العقارب تنتشر في مصر، وبعضها من الأكثر سمية في العالم، مبينا أن هذه السموم لم تتم دراستها بشكل كامل حتى الآن وقد تمثل مصدرا غير تقليدي للأدوية الجديدة.

وتحتوي سموم العقارب على الـ"ببتيدات"، والكثير منها عبارة عن سموم عصبية قوية وقد تكون مميتة، ومع ذلك تحمل عناصر قوية مضادة للبكتيريا والفايروسات، ويعتقد أنها تحمي الغدة السامة للحيوان من العدوى.

ويعتقد العلماء أن هذه الـ"ببتيدات" يمكن أن تكون بمثابة نقطة انطلاق جيدة لتصميم عقاقير جديدة مضادة لفايروس كورونا، وسيقومون باستخراج المواد الكيميائية المفيدة من السم واستكشاف إمكانية استخدامها لمحاربة كورونا.

ويعد سم العقرب الذي ينتمي إلى فصيلة تسمى بـ"مطارد الموت"، أغلى سائل في العالم.

ويبلغ ثمن الجالون الواحد من سم العقرب 39 مليون دولار (الجالون يساوي حوالي 3.8 لتر)، أي أن الحصول على قطرة واحد ستكلف 130 دولارا.

ويعود السعر الباهظ للسائل إلى صعوبة الحصول على العقارب نفسها، كذلك عملية استخلاص السم منها، إذ يمكن الحصول على ميليغرام واحد فقط من كل عقرب.

مجال يستحق المزيد من البحث

ووفق موقع "بيزنس إنسايدر"، لا بد من استخلاص السائل من 2.64 مليون عقرب لجمع جالون من السم.

ويقول خبراء في عالم الحيوان، إن لدغة "مطارد الموت" مؤلمة أكثر بمئة مرة من لسعة نحلة، علما أن سمها يستخدم في تطوير عدد من الأدوية.

فعلى سبيل المثال يرتبط مركب "الكلوروتوكسينات" بالخلايا السرطانية التي تكون بالدماغ والعمود الفقري، الأمر الذي يساهم في تحديد حجم الأورام الخبيثة وموقعها بدقة.

واستخدم "سم العقارب" سابقا في محاربة الملاريا، وتم تجريبه مع الفئران لعلاج أمراض العظام، على أمل أن تكشف النتائج عن حلول مستقبلية لأمراض خطيرة تصيب البشر.

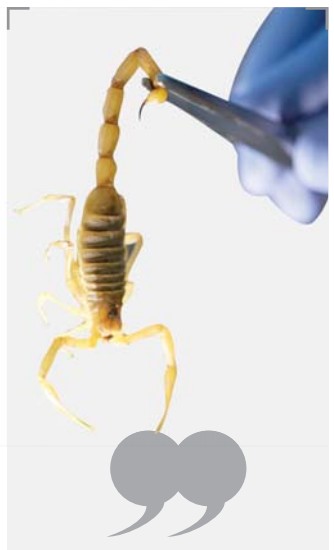

سموم العقارب تحتوي على الـ«ببتيدات»، والكثير منها عبارة عن سموم عصبية قوية، تحمل عناصر مضادة للبكتيريا والفايروسات

ولا يزال الوباء يشكل حدثا استثنائيا يلحق الضرر بصحة السكان في العالم.

ومنذ أن أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين بظهور المرض نهاية ديسمبر 2019، تسبّب فايروس كورونا في وفاة ما لا يقل عن 4.952.390 شخصا في العالم.

وتأكدت إصابة 243.972.710 أشخاص على الأقل بالفايروس منذ ظهوره. وتعافت الغالبية العظمى من المصابين رغم أن البعض استمر في الشعور بالأعراض بعد أسابيع أو حتى أشهر.

وتستند الأرقام إلى التقارير اليومية الصادرة عن السلطات الصحية في كل بلد، وتستثني المراجعات اللاحقة من قبل الوكالات الإحصائية التي تشير إلى أعداد وفيات أكبر بكثير.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية، آخذة بالاعتبار معدّل الوفيات الزائدة المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بكوفيد – 19، أن حصيلة الوباء قد تكون أكبر بمرتين أو ثلاث مرات من الحصيلة المعلنة رسميا.

وقالت لجنة الطوارئ في منظمة الصحة العالمية إن وباء كوفيد – 19 "لم ينته بعد"، ودعت الدول إلى الاعتراف بجميع اللقاحات التي وافقت عليها الوكالة.

وتجتمع لجنة الطوارئ الخاصة بكوفيد – 19 برئاسة الفرنسي ديدييه حسين كل ثلاثة أشهر لتقييم الوضع الوبائي.

وبعد اجتماعها الأخير الأسبوع الماضي، أصدرت بيانا أكدت فيه أنه في حين تم إحراز تقدم من خلال زيادة استخدام لقاحات وعلاجات ضد كوفيد – 19، فإن تحليل الوضع الحالي ونمذجات التنبؤ يشيران إلى أن الجائحة لم تنته بعد.

وقالت اللجنة في بيانها إنها قررت الأسبوع الماضي بالإجماع أن الوباء لا يزال يشكل حدثا استثنائيا يلحق الضرر بصحة السكان في العالم، ويطرح تهديدا بمواصلة التفشي عالميا والتأثير على حركة التنقل ويتطلب استجابة دولية منسقة.

وفي توصياتها للدول، لا تزال اللجنة تعارض مبدأ إثبات التلقيح للرحلات الدولية نظرا إلى التوزيع غير المتكافئ للقاحات في العالم.

كما تطلب من الدول "الاعتراف بجميع اللقاحات التي حصلت على تصريح للاستخدام في حالات الطوارئ" من منظمة الصحة العالمية.

وحتى الآن وافقت منظمة الصحة العالمية على لقاحي موديرنا وفايزر – بايونتيك ويعتمدان على تقنية الحمض الريبي النووي المرسال، ولقاحي سينوفارم وسينوفاك الصينيين ولقاح جونسون أند جونسون، بالإضافة إلى نسخ مختلفة من لقاح أسترازينيكا.

ومن المتوقع اتخاذ قرار قريبا بشأن لقاح كوفاكسين الذي طوره مختبر بهارات بايوتيك الهندي.

وقالت الشركة الهندية إن تجارب المرحلة الثالثة على لقاح كوفاكسين الذي تنتجه، أظهرت أنه فعال بنسبة 93.4 في المئة في الوقاية من الإصابة بكورونا، وهي نتيجة قد تعزز تقبل الناس للقاح.

وأظهرت البيانات أن اللقاح يوفر حماية بنسبة 65.2 في المئة من الإصابة بالمتغير "دلتا" الذي تم رصده لأول مرة في الهند، وأدى إلى زيادة الإصابات في شهري أبريل ومايو، وجعل البلاد تشهد أعلى حصيلة وفيات يومية بالمرض على مستوى العالم.

وأظهر اللقاح المصنع محليا في الهند فعالية بنسبة 77.8 في المئة ضد الإصابة المصحوبة بأعراض.

وجاءت بيانات المرحلة الثالثة بينما تستعد شركة "أوكوجين"، التي تشارك في تطوير "كوفاكسين" مع بهارات بيوتك للسوق الأميركية، لتقديم طلب للحصول على موافقة كاملة على استخدامه في الولايات المتحدة.

والهند التي بها 30.45 مليون إصابة بفايروس كورونا، هي ثاني أكثر الدول تضررا بعد الولايات المتحدة التي سجلت 33 مليون إصابة. وتجاوز عدد وفيات كوفيد – 19 في البلد الآسيوي 400 ألف.

هل تتفوّق فوائد لقاح كوفيد – 19 للأطفال على مخاطره؟

واشنطن – يجري خبراء أميركيون تقييماً لطلب ترخيص لقاح فايزر المضاد لكوفيد – 19 للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاماً خلال اجتماع يُنتظر أن يمهّد الطريق، في حال عدم حصول مفاجأة، أمام تلقيح حوالي 28 مليون طفل في الولايات المتحدة في وقت قريب جداً.

وتعقد لجنة استشارية تابعة للوكالة الأميركية للأدوية مؤلفة من علماء مستقلّين (خبراء في الأمراض المعدية وعلماء متخصصون في المناعة وفي طبّ الأطفال...) اجتماعاً لمراجعة البيانات التي قدّمها المختبر.

وفي نهاية المحادثات التي ستُبثّ مباشرة على الإنترنت سيصوّت أعضاء اللجنة على السؤال التالي: هل تتفوّق فوائد اللقاح بالنسبة إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاماً على المخاطر؟

ويشكل رأي هؤلاء الخبراء محطة أساسية في آلية الترخيص في الولايات المتحدة، لأنه نادراً ما تخالفه الوكالة الأميركية للأدوية. وبعد ذلك ينبغي على الوكالة أن تصادق رسمياً على استخدام هذا اللقاح لهذه الفئة العمرية الذي من المحتمل أن يحصل في الساعات أو الأيام التي تلي توصية اللجنة.

ويُفترض أن يطمئن السماح بتلقيح الأطفال عدداً كبيراً من الأهالي القلقين خصوصاً من عودة التلاميذ إلى المدارس.

وسُجلت في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاماً أكثر من 1.9 مليون إصابة بكوفيد – 19 منذ بدء تفشي الوباء في الولايات المتحدة، وأُدخلت أكثر من 8300 حالة من بينها إلى المستشفيات وتوفي قرابة مئة طفل.

ولدعم طلب الترخيص قدّمت فايزر نتائج تجربة سريرية أثبتت فعالية بنسبة 90.7 في المئة للقاحها للوقاية من أنواع المرض التي تُسبب عوارض لدى الأطفال بين 5 و11 عاماً.

وتمّ تحديد العيار بـ10 ميكروغرام في كلّ حقنة (على أن يُعطى بجرعتين بفارق ثلاثة أسابيع بينهما)، مقابل 30 ميكروغرام للفئات الأكبر سناً.

وقبل اجتماع اللجنة نشرت الوكالة الأميركية للأدوية تفسيرها الخاص للبيانات مشيرةً بوضوح إلى احتمال منح الترخيص.

وكانت الوكالة الناظمة للأدوية في البداية قلقة حيال إمكانية أن يتسبب اللقاح في عدد كبير من حالات التهاب عضلة القلب لدى الأطفال، لأن هذا العارض الجانبي رُصد خصوصاً لدى المراهقين والشباب (بخاصة لدى الذكور).

ومن بين ثلاثة آلاف طفل تلقوا اللقاح أثناء التجارب السريرية، لم تسجّل أي حالة التهاب في عضلة القلب. ويعتقد الخبراء أن هذا العارض الجانبي يُفترض أن يكون نادراً أكثر لدى الأطفال الصغار مما هو لدى المراهقين، إذ أن العيار الصغير يساعد في ذلك.

وهذا لا يعني أن حالات نادرة لن تظهر رغم كل شيء. لكن بحسب تحليل الوكالة الأميركية للأدوية فإن عدد "المشاكل الكبيرة سريرياً" المرتبطة بكوفيد – 19 والتي يتمّ تجنّبها بعد أخذ اللقاح "من شأنه أن يوازن بوضوح حالات التهاب عضلة القلب".

ويمكن أن تتطوّر حالات المصابين بكوفيد – 19 إلى متلازمة التهاب الأجهزة المتعددة لدى الأطفال أو حتى "كوفيد لمدة طويلة". ومن الممكن أن يسبب المرض نفسه التهاباً في عضلة القلب.

الوكالة الناظمة للأدوية كانت قلقة حيال إمكانية أن يتسبب اللقاح في عدد كبير من حالات التهاب عضلة القلب لدى الأطفال

وإذا أعطت الوكالة الأميركية للأدوية ضوءها الأخضر ستجتمع لجنة خبراء من مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها في الثاني والثالث من نوفمبر بشأن الموضوع، وستنشر هذه الهيئة الفيدرالية بعدها توصياتها بشأن ترتيبات إعطاء الجرعات للعاملين في القطاع الصحي.

ويمكن أن يبدأ إعطاء الحقن مطلع نوفمبر القادم.

وأشار البيت الأبيض إلى أنه مستعدّ لإرسال حوالي 15 مليون جرعة إلى كافة أنحاء البلاد فور صدور قرار الوكالة الأميركية للأدوية.

وستقدّم الحكومة أيضاً إبراً أصغر حجماً من تلك المستخدمة للراشدين.

ويمكن أن يتلقى الأطفال اللقاح في عيادات أطبائهم وفي عشرات الآلاف من الصيدليات أو حتى في بعض المدارس.

لكن ينبغي أيضاً إقناع البعض بذلك. وحسب استطلاع للرأي أجرته مؤسسة عائلة كايزر أواخر سبتمبر الماضي، فإن حوالي ثلث الأهالي قالوا إنهم سيعطون اللقاح لأطفالهم ما إن يصبح متاحاً، وأكد الثلث الآخر أنهم سينتظرون قبل اتخاذ القرار، بينما قال ربع الأهالي إنهم لن يعطوا اللقاح لأطفالهم.

العوارض الجانبية للقاح نادرة لدى الأطفال

التهاب الغدد اللعابية.. الأسباب والأعراض

برلين – قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة إن التهاب الغدد اللعابية هو التهاب يصيب الغدد اللعابية الكبيرة في الرأس، وهي الغدد النكفية والغدد تحت الفك السفلي والغدد تحت اللسان.

وأوضحت الرابطة أن التهاب الغدد اللعابية له أسباب عدة تتمثل في سوء نظافة الفم، والتهاب الغشاء المخاطي للفم، والأمراض المزمنة مثل داء السكري، وأمراض المناعة الذاتية مثل متلازمة سجوجرن أو متلازمة هيرفوردت، والعلاج الإشعاعي لمنطقة الرأس والرقبة أو العلاج باليود الإشعاعي لأمراض الغدة الدرقية.

ومن الأسباب الأخرى لالتهاب الغدد اللعابية قلة إفراز اللعاب، خاصة لدى كبار السن، وذلك بسبب شرب كمية قليلة من السوائل أو ضعف الشهية أو شرب الكحول أو حصوات اللعاب أو الأورام أو ندبات القنوات اللعابية.

وقد يكمن سبب التهاب الغدد اللعابية في الأدوية مثل مضادات الاكتئاب ومدرات البول ومضادات الهيستامين وحاصرات بيتا.

وتتمثل أعراض التهاب الغدد اللعابية في احمرار وتورم الغدد والشعور بآلام بها وحساسيتها للضغط، بالإضافة إلى الحمى والقشعريرة والشعور العام بالتعب والإعياء. وأشارت الرابطة إلى أنه يتم علاج التهاب الغدد اللعابية تبعا للسبب، موضحة أن العلاج يتم بواسطة المضادات الحيوية إذا كان الالتهاب يرجع إلى سبب بكتيري.

التهاب الغدد اللعابية له أسباب عدة تتمثل في سوء نظافة الفم، والتهاب الغشاء المخاطي للفم، والأمراض المزمنة مثل السكري

وإذا كان سبب الالتهاب فايروسيا فإنه يتم تخفيف الأعراض بواسطة المسكنات التي تتمتع بتأثيرات مضادة للالتهابات أو خافضة للحرارة مثل الإيبوبروفين أو الباراسيتامول. كما يمكن أن تساعد الكمادات الباردة في تخفيف الألم.

وإذا تسبب أحد أمراض المناعة الذاتية في التهاب الغدد اللعابية فيتم العلاج بواسطة الكورتيزون لتثبيط جهاز المناعة، وبالتالي منع التفاعل الالتهابي.

وإذا اشتبه في أن الأدوية هي سبب التهاب الغدد اللعابية، فيجب إيقاف استخدامها إن أمكن.

وبشكل عام ينبغي تناول الأطعمة المحفزة للعاب مثل العلكة أو الليمون، مع مراعاة الالتزام بنظافة الفم الجيدة وشرب السوائل بكثرة.

علاج التهاب الغدد اللعابية يتم تبعا للسبب

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

الهلال وأهلي جدة في مواجهة قوية بالدوري السعودي

النصر يبحث عن الثبات والاتحاد يسعى لاستعادة توازنه

لقاء الإثارة

تستأنف الخميس منافسات دوري كأس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بانطلاق مباريات الجولة العاشرة. وفي قمة مواجهات الجولة على ملعب الأمير عبدالله الفيصل بجدة يستضيف الأهلي فريق الهلال، ويعد كلاسيكو الراقي والزعيم أقوى مواجهات الجولة، حيث يسعى الفريقان لتحقيق الفوز واستغلال الدفعة المعنوية التي حصل عليها كل منهما.

الرياض – يحتضن ملعب الأمير عبدالله الفيصل بجدة مباراة الكلاسيكو التي تجمع الأهلي والهلال يوم الجمعة ضمن منافسات المرحلة العاشرة من بطولة السعودية لكرة القدم التي تفتتح الخميس بمباراتين.

وتقدم الأهلي إلى المركز الثامن برصيد 11 نقطة جمعها من 9 مباريات، وفاز وخسر في مباراتين وتعادل في 5 مباريات، بينما صعد الهلال إلى المركز الثالث برصيد 15 نقطة جمعها من 7 مباريات، فاز في 4 وتعادل في 3 مباريات وله مباراتان مؤجلتان أمام الفيحاء من الجولة الرابعة، والنصر من الجولة الثامنة.

وبعد البداية السيئة للأهلي وابتعاده عن سكة الانتصارات في المباريات السبع الأولى، نجح الفريق في استعادة توازنه وحقق فوزين على حساب الاتفاق والطائي توالیا غادر من خلالهما مراكز المؤخرة واستقر في المنطقة الدافئة، ويأمل في رد اعتباره من ضيفه الذي تغلب عليه بخماسية في آخر مباراة جمعتهما الموسم الماضي، وتحقيق فوزه الثالث على التوالي الذي سيقربه كثيراً من أندية المقدمة.

ويعيش الأهلي حالة من الهدوء والاستقرار بعد النتائج الإيجابية التي حققها مؤخرا، ويعول كثيرا على مهاجمه السوري عمر السومة الذي استعاد هوايته المفضلة، وسجل ثلاثة أهداف في آخر مباراتين.

التحرر من الضغوط

وقال مهاجم الأهلي عمر السومة في تصريحات تلفزيونية "تخلصنا من الضغوط التي عشناها خلال الفترة الماضية بعد سلسلة تعثرات، فكنا نحتاج إلى فوز نخرج به من تلك الضغوط".

وأضاف السومة "الفوز الثاني على التوالي سيحفزنا في مباراة الهلال"، فيما أكد المقدوني إيزيان اليوسكي أنه انسجم بشكل كبير مع الفريق، وأصبح في تفاهم أكبر مع عبدالرحمن غريب، مما صنع جبهة قوية في الطرف الأيسر.

ويفتقد الأهلي إلى جهود حارسه الدولي محمد العويس بداعي الإصابة لكنه استعاد مدافعيه معتز هوساوي ونوح الموسى بعد تعافيهما من الإصابة، وتبقى مشاركتهما مرهونة بقرار المدرب.

> ضمك يبحث عن النقاط الثلاث عندما يواجه الاتفاق السبت المقبل في مباراة لن تكون سهلة على الفريقين في ظل رغبتهما في الفوز

عقب بلوغه نهائي دوري أبطال آسيا على حساب جاره النصر، استعاد الهلال نغمة انتصاراته المحلية بعد تعادلين مع الشباب ثم الحزم، وانتزع ثلاث نقاط ثمينة أمام الرائد، ويطمح في استغلال تفوقه النقطي والتاريخي لتحقيق ثلاث نقاط جديدة يعزز من خلالها موقعه في سلم الترتيب ويبقي على حظوظه كاملة في انتزاع الصدارة بعد خوض مباراتيه المؤجلتين.

ويفتقد الفريق العاصمي إلى خدمات الرباعي المدافع الكوري جانغ هيون وياسر الشهراني والمالي موسى ماريغا وعبدالله عطيف بداعي الإصابة، لكنه استعاد جهود سالم الدوسري والبيروفي أندي كاريو اللذين سيشكلان إضافة قوية مع بقية نجوم الفريق الذين يتقدمهم المهاجم الفرنسي بافيتيمبي غوميز وسلمان الفرج والبرازيلي ماتيوس بيريرا ومحمد كنو.

من جهته قال المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم "هناك لاعبون في فريقي يعانون من الإرهاق الشديد من ضغط المباريات، وأمر متعب أن تلعب مباراة كل ثلاثة أيام".

وتابع جارديم "أمام الرائد افتقدنا التركيز في جزء من المباراة وهذا غير مقبول على الإطلاق ويجب التحلي بروح الانتصار في كل الأوقات".

استعادة التوازن

بدوره خالف ضمك التوقعات المسبقة، فبعد أن كان يصارع من أجل البقاء في الموسمين الماضيين، تربع هذا الموسم على الصدارة ضاربا عرض الحائط بجميع التوقعات.

ويبحث ضمك عن النقاط الثلاث عندما يواجه الاتفاق السبت المقبل في مباراة لن تكون سهلة على الفريقين في ظل رغبتهما في الفوز رغم تفاوت الطموحات والأهداف بينهما.

وقدم ضمك منذ بداية الموسم مستويات كبيرة انعكست إيجابا على نتائجه وأصبح منافسا بقوة على الصدارة، ويسعى جاهدا لتحقيق الفوز السادس ليبقى في القمة.

في المقابل حقق المدرب الصربي فلادان ميلويفيتش بداية مثالية مع فريقه بعدما عاد بالفوز خارج قواعده في المرحلة الماضية على حساب النصر.

واسترد الاتفاق جزءا من عافيته قبل مواجهة ضمك ويتطلع إلى استعادة توازنه. ويغيب عن الاتفاق الثنائي حامد الغامدي وإبراهيم محنشي بسبب مشاركتهما مع المنتخب السعودي الأولمبي في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاما.

يسعى الاتحاد لاستعادة توازنه سريعا عندما يحل ضيفا على الحزم، فيما يتطلع الشباب إلى مواصلة الانتصارات عندما يستضيف الطائي الخميس في افتتاح مباريات المرحلة. وفي بقية المباريات يلعب الجمعة الرائد مع الباطن فيما تأجلت مباراة الفتح مع الفيصلي إلى موعد يحدد لاحقا وذلك نظرا لمشاركة المنتخب الأولمبي في تصفيات كأس آسيا تحت 23 عاما والذي تضم قائمته ثنائي الفتح فراس البريكان ونواف بوشل.

عمر السعيد يكسب ثقة الفرنسي كارتيرون

القاهرة – عاد عمر السعيد مهاجم الزمالك مؤخرا إلى الفريق عقب انتهاء إعارته إلى الجونة.

ورحل السعيد معارا عن القلعة البيضاء قبل بداية الموسم الماضي بسبب ابتعاده عن حسابات البرتغالي جيمي باتشيكو المدير الفني السابق للزمالك. وتحول مسار اللاعب فجأة بعد نهاية إعارته من الرحيل عن القلعة البيضاء لعدم الحاجة إليه فنيا إلى الاستمرار داخل صفوف الزمالك.

وقدم الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك تقريرا حول لاعبي الزمالك المعارين قبل بداية الموسم الحالي. وأكد كارتيرون في تقريره الذي رفعه للجنة المكلفة بإدارة الزمالك برئاسة حسين لبيب عدم الحاجة إلى جهود عمر السعيد الفنية مطالبا برحيله سواء بالبيع النهائي أو تجديد إعارته لأي فريق آخر. وأبدى المدير الفني للزمالك رغبته في التعاقد مع مهاجم أفريقي قبل بداية الموسم الجاري لمجاورة التونسي سيف الدين الجزيري.

بعد ذلك تلقى الجهاز الفني للزمالك صدمة قوية بصدور قرار من الاتحاد الدولي "الفيفا" بمنع النادي من القيد لفترتين متتاليتين على خلفية الخطأ الإداري في التعاقد مع المهاجم الشاب حسام أشرف. وأبرم الزمالك عقدا مع حسام أشرف لمدة 5 سنوات بعد توقيع اللاعب لإحدى الأكاديميات الكاميرونية ما عرض النادي لعقوبة إيقاف القيد لفترتين وتغريمه 222 ألف يورو.

واضطر كارتيرون إلى إعادة حساباته من جديد لتتماشى مع وضع النادي الحالي، وعدم قدرته على إبرام تعاقدات جديدة لدعم صفوف الفريق قبل بداية الموسم.

واتفق كارتيرون مع اللجنة المؤقتة على استمرار عمر السعيد ضمن صفوف الفريق، خاصة وأن القائمة لا تشمل مهاجما صريحا سوى التونسي سيف الدين الجزيري.

> أولى مباريات فريق الزمالك في مسابقة الدوري أمام إنبي شهدت أولى بصمات عمر السعيد مع القلعة البيضاء هذا الموسم

وشهدت أولى مباريات الفريق في مسابقة الدوري أمام إنبي أولى بصمات عمر السعيد مع القلعة البيضاء هذا الموسم بعدما سجل هدفا عقب مشاركته بديلا عن التونسي سيف الدين الجزيري، ليتال المهاجم العائد ثقة الفرنسي كارتيرون مبكرا.

أنس جابر تحقق أفضل ترتيب عالمي

تونس – قفزت لاعبة التنس التونسية أنس جابر مركزا جديدا في التصنيف العالمي لتحتل الترتيب السابع عالميا برصيد 3455 نقطة، وفقا للتحديث الجديد والخاص بالترتيب العالمي للاعبات المحترفات.

وبهذا الترتيب الجديد تحقق أنس أفضل مركز عالمي في مسيرتها، والأفضل عربيا على صعيد الرجال والسيدات في التنس. وكانت أنس أعلنت الأحد الماضي أنها لن تشارك في بطولة كورمايور المفتوحة للتنس التي تقام في إيطاليا، وذلك بسبب الإصابة التي تشكو منها على مستوى مرفق اليد.

بينما تنتظر اللاعبة التونسية الترتيب النهائي المؤهل إلى نهائيات الجولة الختامية للسيدات التي ستقام في غوادالاخارا الشهر المقبل. وستكون أنس جابر في مواجهة غير مباشرة مع الإستونية أنات كونتافيت، من أجل التأهل إلى نهائيات الجولة الختامية لبطولة الأساتذة، حيث أنه في حال تتويج الإستونية بلقب بطولة كلوغ التي افتتحتها الأربعاء، فإن التأهل سيكون من نصيبها. وإذا فشلت كونتافيت في التتويج ببطولة كلوغ فإن ورقة التأهل إلى نهائيات الجولة الختامية للأساتذة ستكون من نصيب أنس جابر.

وعقد كمال دقيش وزير الشباب والرياضة التونسي جلسة مع نجمة التنس أنس جابر وسلمى المولهي رئيسة الجامعة التونسية للتنس.

وخصصت هذه الجلسة للتباحث حول تذليل الصعوبات التي تعترض أنس جابر خاصة أثناء معسكراتها وتدريباتها في تونس. وأكد كمال دقيش دعم وزارة الشباب والرياضة التونسية المتواصل للنجمة أنس جابر. وتناول اللقاء مقترحا لتنظيم تونس عرضا رياضيا دوليا لأنس جابر بأحد المعالم التاريخة مع إحدى نجمات التنس العالمية.

كما تم التباحث أيضا في تطوير رياضة التنس من خلال تهيئة الملاعب ودعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال. وأثنى كمال دقيش على ما تقدّمه أنس جابر من جهود من أجل إعلاء الراية التونسية في مختلف البطولات الرياضية الدولية.

يذكر أن أنس جابر كانت مصحوبة في لقاء وزير الشباب والرياضة التونسي بمعدها البدني وهو زوجها كريم كمون.

ضعف الهجوم يثير قلق الرجاء المغربي

الرباط – تلقى الرجاء صفعة قوية بعدما اكتفى بالتعادل على ملعبه 1 – 1 مع ضيفه الفتح الرباطي في الجولة السابعة من الدوري المغربي.

ولم تكن النتيجة وحدها التي أعادت الشك بين جماهير الفريق، لكن أيضا المستوى الذي ظهر به الرجاء، خاصة مع فقدان الفريق العديد من أسلحته لتجاوز الفتح.

وبات الرجاء يعاني كثيرا على المستوى الهجومي وتأكد ذلك في مباراتي أويلرز الليبيري في الدور 32 من دوري أبطال أفريقيا، حيث تأكد تراجع الفاعلية الهجومية التي كان يتميز بها رغم أن إمكانيات منافسه كانت محدودة.

وتضاعفت المعاناة في مباراة الفتح حيث وجد المهاجمون صعوبة كبيرة في التسجيل، والأكيد أن الرجاء يؤدي ضريبة بيع المهاجمين المتألقين سفيان رحيمي وبين مالانغو، ولم ينجح الجهاز الفني في تعويضهما أو إعداد البديل المناسب.

ويخشى الرجاء من الغياب المتكرر لنجم الوسط عبدالإله الحافيظي، حيث تعرض مجددا لإصابة جديدة أبعدته في الفترة الأخيرة. ودائما ما يتأثر الرجاء بغياب صانع الألعاب الحافيظي، لاسيما في ظل عدم توفر أي بديل يملك الإمكانيات نفسها.

ويغيب الحافيظي في فترة مهمة وحساسة عن الرجاء تتطلب أن يكون في كامل لياقته، خاصة مع الاستحقاقات التي تنتظر الفريق وأولها الديربي البيضاوي أمام الوداد، إضافة إلى دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا وكأس السوبر الأفريقي.

استياء كبير

أبدى جمهور الرجاء استياءه من الطريقة التي يدير بها المدرب الأسعد الشابي المباريات، خاصة على مستوى الاختيارات البشرية والفنية وكذلك التغييرات التي يقوم بها خلال المباريات.

ولم يتقبل جمهور الرجاء اختيارات الشابي في مواجهتي أويلرز في دوري الأبطال، كما أثارت تغييراته التي أجراها أمام الفتح في الشوط الثاني من المباراة الكثير من التساؤلات، وحمله بعض المنتمين للنادي مسؤولية ضياع الفوز. وتراجع مستوى محسن متولي وغابت لمسته التي تميز بها في مواسم سابقة بحكم خبرته وتجربته الكبيرة، خاصة بعد تحمله مسؤولية قيادة الفريق، في ظل غياب الحافيظي الطويل.

وبدا واضحا تأثر متولي بعامل السن وعدم قدرته على مجاراة إيقاع المباريات القوية، خاصة مع الاستحقاقات المحلية والقارية التي تنتظر الرجاء التي تتطلب أن يكون جميع اللاعبين في قمة عطائهم.

ويخشى جمهور الرجاء أن يكون فريقهم قد فقد شخصيته القوية عطفا على المستويات المتواضعة التي قدمها في المباريات الأخيرة.

> جمهور الرجاء أبدى استياءه من الطريقة التي يدير بها المدرب الأسعد الشابي المباريات خاصة على مستوى الاختيارات البشرية

عانى محمد أمين بنهاشم قبل هذه المباراة من ضغط شديد بسبب تصريحاته السابقة التي استفزت الرجاء، حين أكد في مؤتمر صحافي أنه هو من اعترض على انتقال نجم الفريق نوفل الزرهوني إلى الفريق البيضاوي الصيف الماضي، إذ اشترط مقابل تسريحه الحصول على خدمات نجم الرجاء سفيان رحيمي أو 5 ملايين دولار، وهي مطالب تعجيزية استفزت أنصار الرجاء.

كما عاش مدرب الفتح ضغوطات أخرى داخلية في ناديه بسبب أزمة النتائج، إذ تم ربط مستقبله بنتيجة هذه المباراة، لاسيما أنه دخلها وهو يحتل المركز قبل الأخير دون تحقيق أي انتصار، لذلك جاء التعادل بمثابة انتصار بالنظر إلى هذه الظروف.

الرابح الأكبر

وعكس بنهاشم الذي أحرج الرجاء بنجومه وانخرط في فرحة كبيرة بعد التعادل، كان لاعب الفتح نوفل الزرهوني أكبر الخاسرين لتمرده على ناديه، ورفضه خوض هذه المباراة مطالبا بمستحقاته، الأمر الذي سيعرضه لعقوبات كبيرة مثلما تأكد من المحيطين بالنادي، خاصة بعدما ارتبط اسم اللاعب نفسه بالرجاء في الميركاتو الماضي.

وعوض المدرب غياب الزرهوني باللاعب أنس باش الذي سجل هدف التعادل للفتح في الجولة الثانية، وكان قريبا من منح الفتح هدف الانتصار لولا تألق الزنيتي في آخر دقائق المباراة.

وبتعادله أمام الفتح يكون الرجاء ومدربه التونسي الأسعد الشابي قد أهدرا فرصة الانفراد بالصدارة، ونقل الضغط إلى الوداد قبل جولتين من الديربي. كما واصل الرجاء نزيف النقاط في ملعبه، فهذه هي المباراة الثانية توالیا التي يخفق فيها الفريق في إدراك الفوز، بعدما هُزم قبل جولتين من نهضة بركان، ليضيع 5 نقاط في الدار البيضاء.

عودة التوهج

البلجيكي هاسي ينشد الفوز الأول على الهلال

الرياض – يخوض البلجيكي بيسينك هاسي المدير الفني لأهلي جدة سابع مباراة ضد الهلال. ولم يسبق لهاسي الفوز على الهلال عندما كان مدربا لفريقه السابق الرائد، حيث لعب الفريقان 6 مباريات بواقع 5 انتصارات للهلال وتعادل وحيد.

وكان أول لقاء جمع الفريقين على ملعب مدينة الملك عبدالله ببريدة في الدور الأول لموسم 2018 – 2019 وانتهى لمصلحة الهلال (3 – 1). وفي الدور الثاني تعادل الرائد مع الهلال على ملعب الجامعة.

وتلقى هاسي أقسى هزيمة من الهلال وهو يدرب الرائد بمباراة الدور الأول من موسم 2019 – 2020 بخماسية نظيفة على ملعبه ببريدة، وفي الدور الثاني خسر مجددا (1 – 3) بملعب الجامعة.

وفي الموسم الماضي خسر ذهابا بهدف نظيف في بريدة، وإيابا 1 – 2 على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. ويأمل هاسي في تحقيق أول فوز على الهلال والثالث مع الأهلي ليكمل صحوته المتأخرة ويدخل بقوة في المنافسة على صدارة الدوري المحلي. وفي سياق آخر أكد المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه أن موسم الرياض سيقيم احتفالا لفريق الهلال في حالة حصده لقب بطولة دوري أبطال آسيا. وسيواجه الهلال في النهائي نادي بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي يوم الثالث والعشرين من نوفمبر المقبل على ملعب الملك فهد الدولي درة الملاعب في الرياض.

وقال آل الشيخ في مساحة مخصصة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "في حال حقق الهلال لقب آسيا بتاريخ الثالث والعشرين من نوفمبر بإذن الله، سيكون الاحتفال بعد التنسيق مع إدارة الهلال في ساحة البوليفارد بتاريخ الرابع والعشرين من نوفمبر".

وتابع "حاليا يجري العمل مع خالد البلطان على تنظيم مباراة كبيرة تجمع الشباب وناد عالمي بمناسبة مرور 75 سنة على تأسيس النادي".

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

بيولي يتقن لعبة الأرقام القياسية مع ميلان

الثأر كلمة سر ديربي الغضب بين ميلان وإنتر

انفرد ميلان بصدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعد فوز صعب على ضيفه تورينو، في افتتاح منافسات المرحلة العاشرة. وحافظ ميلان على سجله خاليا من الهزائم في "سيري أ" محققا انتصاره التاسع والسادس تواليا مقابل تعادل، ورفع رصيده إلى 28 نقطة.

نحن على المسار الصحيح

روما- يسير ميلان بشكل ممتاز في مسابقة الدوري الإيطالي الموسم الجاري، فيما يعاني إنتر حامل اللقب من تذبذب النتائج. ويحتل الروسونيري صدارة المسابقة برصيد 28 نقطة، جمعها من 9 انتصارات وتعادل وحيد، بينما يأتي الأفاعي في المرتبة الثالثة برصيد 18 نقطة من 9 مباريات.

ويبحث إنتر عن استعادة التوازن، وقد لا يجد فرصة أفضل من مواجهة جاره اللدود على ملعب سان سيرو يوم السابع من نوفمبر المقبل.

وإذا انتصر النيراتزوري في هذه الموقعة فستكون الفوائد عديدة، أبرزها إيقاف مسيرة ميلان الناجحة في الدوري، وكسب الثقة في إمكانية العودة من بعيد والاحتفاظ بلقب الكالتشيو. أما ميلان، صاحب الملعب اعتباريا في هذه المواجهة، فيسعى للثأر من خسارته الأخيرة بثلاثية نظيفة أمام جاره في الموسم الماضي، وإرسال رسالة إلى الخصوم مفادها أن أصحاب اللونين الأحمر والأسود قادرون على استعادة لقب الدوري الغائب منذ فترة طويلة.

> ستيفانو بيولي مدرب ميلان قال إنه من المبكر جدا الحديث عن الفوز بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي هذا الموسم

ومن المنتظر أن تشهد المباراة إثارة شديدة، كحال معظم مباريات ديربي الغضب على مدار التاريخ، خاصة بعد عودة الجماهير إلى الملاعب هذا الموسم.

سجل الفرنسي أوليفيه جيرو مهاجم ميلان هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 14 من الشوط الأول، ليقود الروسونيري إلى تحقيق فوز صعب وحصد 3 نقاط مهمة في مشوار المنافسة على اللقب. وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أن ميلان تمكن من تحقيق الفوز في 9 من أول 10 مباريات له بالدوري الإيطالي، للمرة الثانية في تاريخ النادي.

رقم تاريخي

وأضافت أن ميلان سبق له أن حقق هذا الرقم خلال موسم 1954 – 1955 تحت قيادة المدرب المخضرم بيلا جوتمان. وجدير بالذكر أن ميلان بفوزه على تورينو رفع رصيده إلى 28 نقطة متصدرا جدول ترتيب المسابقة مؤقتا، بينما تجمد رصيد تورينو عند 11 نقطة.

وذكرت شبكة "أوبتا" أن جيرو هو ثاني لاعب في تاريخ ميلان ينجح في تسجيل هدف على الأقل في أول 3 مباريات على أرضه مع الروسونيري في الدوري الإيطالي منذ موسم 1994 – 1995. وأضافت أن أول من فعل ذلك هو الإيطالي ماريو بالوتيلي مهاجم ميلان السابق، وذلك في عام 2013.

أشاد ستيفانو بيولي بفريق ميلان بعد أفضل بداية له في الدوري الإيطالي منذ 67 عاما، وأوضح أن المباراة ضد تورينو كانت صعبة للغاية وكان من المهم الفوز خصوصا أن الفريق يعاني من أزمة الإصابات. وكان الأداء بعيداً جداً عن الإقناع وذلك بعد الفوز الصعب على بولونيا الذي أكمل المباراة بـ9 لاعبين.

وقال بيولي عن الفوز "كانت هذه هي المباراة الرابعة لنا في 10 أيام، وكان لدينا القليل من الخيارات، ومن الصعب دوماً اللعب ضد تورينو".

وأضاف "إنه من المبكر جدا الحديث عن الفوز بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي هذا الموسم"، داعيا فريقه إلى تحقيق المزيد من الانتصارات، حتى لو كان ذلك على حساب كرة القدم الجميلة. ويتألق فريق المدرب بيولي حتى الآن هذا الموسم، وفاز في ثماني مباريات وتعادل في واحدة في آخر تسع مباريات في الدوري بعد انتصاره 4 – 2 على مضيفه بولونيا مطلع الأسبوع. ولم يكن الأداء في المباراة الأخيرة جميلا، حيث احتاج ميلان إلى هدفين متأخرين ليهزم بولونيا الذي أكمل المباراة بتسعة لاعبين، لكن بيولي يرى أن فريقه يحتاج إلى المزيد من الانتصارات للفوز باللقب.

ثبات المستوى

قال بيولي "من المبكر جدا الحديث عن الفوز بلقب الدوري. مرت تسع مباريات فقط، الخطوة التالية التي يحتاج إليها الفريق هي اللعب بكل قوة. في الموسم الماضي افتقرنا لثبات المستوى، حيث خسرنا الكثير من النقاط بعد تراجع الأداء. الفرق الناجحة تحقق الانتصارات حتى عندما تكون بعيدة عن مستواها. هذه هي الخطوة التي نحتاج إليها".

وتابع "أنا أقدّر عمل لاعبي الفريق كثيرا، بالطبع إذا أردنا لعب كرة قدم من نوعية مختلفة فلا بد من قوة أكبر، لكن من الصعب اللعب كل 3 أيام، لقد كان تورينو عدائيا أكثر في الشوط الثاني ولذلك حصلنا على 3 نقاط مهمة".

وعن المباريات القادمة قال "روما فريق جيد، لديه الكثير من الخيارات الهجومية وسيكون سيناريو المباراة أمامه مختلفا، وستكون مباراة مثيرة في نهاية الأسبوع".ويدخل فريق بيولي الآن مرحلة صعبة ستحدد بالتأكيد مصيره القاري، وقد تلعب أيضا دورا مفصليا في مسعاه لإحراز لقب الدوري المحلي رغم أن الموسم مازال في بدايته، إذ يحل الأحد ضيفا على روما ثم يستضيف بورتو قبل أن يخوض ديربي ميلانو ضد إنتر حامل اللقب ومن ثم يحل ضيفا على فيورنتينا السابع حاليا لكن بفارق الأهداف فقط عن أتالانتا الخامس، على أن يخوض بعد ذلك الجولة قبل الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال في ضيافة أتلتيكو مدريد بطل إسبانيا.

ويمني الروسونيري النفس بأن يسدي إليه بولونيا خدمة مستبعدة جدا، حين يحل الأخير اليوم الخميس في ختام المرحلة ضيفا على نابولي الساعي للعودة سريعا إلى سكة الانتصارات بعدما حُرِمَ الأحد من مواصلة سعيه لمعادلة رقم روما من حيث عدد الانتصارات المتتالية في مستهل الموسم (10).

ورغم تعثر فريق المدرب لوتشانو سباليتي رأى المدافع السنغالي خاليدو كوليبالي "أنها نقطة جيدة. جئنا إلى هنا ونحن ندرك أن لاعبي روما يبحثون عن رد فعل بعد هزيمة الخميس (في كونفرنس ليغ) وكان الجمهور خلفهم"، مضيفا "الأمر الأهم هو أننا لم نتلق أي هدف لأننا نعلم أنه باستطاعتنا التسجيل في أي لحظة. ولا تأتي الكثير من الفرق إلى هنا وتنجح في المحافظة على نظافة شباكها".

علاقة سولسكاير وبوغبا تثير شغف كبار أوروبا

لندن – يبدو أن توابع الخسارة التاريخية التي تعرض لها مانشستر يونايتد أمام ليفربول ستدوم فترات أطول، وستؤثر بشكل سلبي جدا على الفريق.

مانشستر يونايتد خسر بخماسية دون رد في ملعب أولد ترافورد أمام ليفربول في كلاسيكو إنجلترا، خلال لقاء شهد تواجد الفرنسي بول بوغبا على مقاعد البدلاء، قبل أن يدخل في الشوط الثاني ويتعرض للطرد بسبب تدخل عنيف على نابي كيتا نجم وسط الريدز.

وحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية فإن حالة من الغضب انتابت بوغبا، بسبب جلوسه بديلا في لقاء ليفربول، وأن هذا الأمر تواصل رغم مرور نحو يومين على المباراة.

حالة غموض

فاقمت التصريحات الأخيرة التي أطلقها مينو رايولا وكيل أعمال نجم الوسط الفرنسي بول بوغبا حالة الغموض التي تكتنف مستقبل اللاعب في مانشستر يونايتد. وينتهي عقد بوغبا في أولد ترافورد بختام الموسم الجاري، ورغم ذلك لم يتوصل الطرفان إلى أي اتفاق حول التجديد حتى الآن.

وحسب صحيفة "مونديو ديبورتيفو" الإسبانية فإن ريال مدريد يراقب مصير بوغبا مع مانشستر يونايتد، حيث يستهدف ضمه في الصيف المقبل عندما يصبح لاعبا حرا.

من ناحية أخرى أفاد تقرير صحافي إيطالي بأن مينو رايولا، وكيل اللاعبين، سيلتقي مع مسؤولي يوفنتوس بنهاية الشهر المقبل لمناقشة مستقبل الثنائي بول بوغبا وأليسيو رومانيولي. وبحسب شبكة "سكاي سبورت إيطاليا" سيجلس رايولا مع مسؤولي يوفنتوس في نهاية الشهر المقبل، حيث يسعى البيانكونيري لضم اللاعبين.

ومن المعروف أن يوفنتوس مهتم كثيرا باستعادة بوغبا مرة أخرى، بعد أن رحل عن صفوفه في صيف 2016، ولم يقدم المستوى المنتظر في أولد ترافورد. ومع ذلك، سيواجه يوفنتوس منافسة شرسة من ريال مدريد وباريس سان جرمان، حيث يرغبان أيضا في ضم بوغبا.

وأشار التقرير إلى أن العلاقة المميزة التي تربط بوغبا بالمدرب ماسيميليانو أليجري، المدير الفني ليوفنتوس، قد تحسم انتقاله إلى السيدة العجوز. وختم التقرير قائلا إن رومانيولي يعتبر صيدًا سهلا ليوفنتوس، في ظل عدم اتفاقه مع ميلان على التجديد ورغبته في الرحيل.

> عقد بوغبا في أولد ترافورد ينتهي بختام الموسم الجاري، ورغم ذلك لم يتوصل الطرفان إلى أي اتفاق حول التجديد حتى الآن

حالة استمرار

وأضافت وسائل إعلام أن علاقة بوغبا بمدربه أولي غونار سولسكاير ليست على أفضل ما يكون، وفي حالة استمرار المدرب النرويجي في منصبه فإن ذلك يعني صعوبة تجديد عقد النجم الفرنسي.

وقال مينو رايولا وكيل بوغبا في تصريح مقتضب حول تجديد عقد النجم الفرنسي "اسألوا مانشستر يونايتد، الآن كل شيء هادئ، لا يوجد جديد". ومع ذلك أشارت وسائل الإعلام إلى أن ريال مدريد سيواجه منافسة شرسة للغاية على هذه الصفقة المجانية الثمينة من جانب ناديي باريس سان جرمان ويوفنتوس.

ورغم تقديم بوغبا اعتذارا لزملائه في الفريق على ما بدر منه ضد ليفربول وتسببه في الهدف الخامس، فإنه لم يعتذر للمدرب أولي غونار سولسكاير أو يوجه إليه أي حديث، بحسب وسائل الإعلام التي قالت إن الأمر لم يتوقف عند الغضب أو الانتقادات، بل امتد إلى قرار مصيري بعدما قرر اللاعب الفرنسي تجميد مفاوضات تجديد تعاقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي، ما يفتح الباب أمام إمكانية خروجه مجدداً من أولد ترافورد.

لكن اللاعب رد على تلك الأنباء بتعليق مقتضب على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، قال فيه "كذبات كبيرة لصنع العناوين". وفقد المدرب النرويجي دعم نجوم الفريق وعلى رأسهم بوغبا بسبب تراجع النتائج بشكل ملفت في الفترة الأخيرة، خاصة في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي شهد تلقي خسارتين مذلتين 2 – 4 من ليستر ثم خماسية الريدز.

الإصابة تبعد فيراتي عن سان جرمان

باريس – أعلن باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم أن لاعب وسطه الدولي الإيطالي ماركو فيراتي سيغيب عن الملاعب لمدة أربعة أسابيع، بسبب إصابة في وركه الأيسر تعرض لها في الكلاسيكو أمام مرسيليا.

> باريس سان جرمان الفرنسي أعلن أن لاعب وسطه الدولي الإيطالي ماركو فيراتي سيغيب عن الملاعب لمدة أربعة أسابيع

وأفاد النادي الباريسي في بيان بأن فيراتي (28 عاما) يعاني "من الورك الأيسر مع إصابة عميقة في العضلات المائلة. من المتوقع أن يغيب لفترة 4 أسابيع اعتمادا على مدى تطوّر حالته". وأصيب اللاعب الدولي خلال الكلاسيكو الذي انتهى بالتعادل السلبي أمام النادي المتوسطي ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة من "ليغ1"، ليخرج قبل نهاية الشوط الأوّل تاركاً مكانه للسنغالي إدريسا غانا غي.

وسيخسر سان جرمان جهود فيراتي، الغائب عن مباراة فريقه أمام ليل بطل الدوري في الموسم الماضي بسبب الإيقاف الجمعة، أمام لايبزيغ الألماني في الجولة الرابعة من مسابقة دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى العديد من المباريات المهمة محليا وقاريا ومع منتخب بلاده "سكوادرا أتزورا" الذي توج معه بطلاً لكأس أوروبا في نسختها الأخيرة في الصيف الماضي.

في المقابل أوضح نادي العاصمة أن المهاجم كيليان مبابي أصيب بعدوى في الأنف والأذن والحنجرة، و"سيتم تقييم حالته في غضون 48 ساعة".

أما بالنسبة إلى الوافد الجديد المدافع الإسباني سيرجيو راموس الذي لم يلعب ولو لمدة دقيقة واحدة مع ناديه الجديد عقب قدومه من ريال مدريد الإسباني الصيف الماضي فهو "يتطوّر بشكل جيد للغاية" ومن المتوقع أن ينضم إلى المجموعة "خلال الأسبوع المقبل"، حسب ما أشار إليه سان جرمان.

من ناحية أخرى قال النادي إن تطوّر إصابة الأرجنتيني لياندرو باريديس "مرض" و"من المتوقع عودته إلى المنافسات بعد فترة التوقف لفسح المجال أمام النافذة الدولية المقبلة" في نوفمبر القادم.

كوفيلدت مدربا جديدا لفولفسبورغ الألماني

برلين – أكد نادي فولفسبورغ الألماني أنه عيّن فلوريان كوفيلدت مدربا جديدا للفريق لمدة عامين بدلا من الهولندي مارك فان بومل الذي أقيل من منصبه الأسبوع الماضي.

وكان كوفيلدت مدربا لفيردر بريمن على مدى أربع سنوات قبل إقالته في مايو الماضي بعد نزول فريقه إلى مصاف أندية الدرجة الثانية.

وقال المدرب الجديد في بيان لموقع النادي الرسمي "لم أفكر مرتين لدى قبول هذا التحدي. إنها مهمة مثيرة وأنا أتطلع إلى خوضها".

وأقيل فان بومل بسبب تردي نتائج الفريق في الآونة الأخيرة وذلك بعد خمسة أشهر فقط من تعيينه مدربا لفولفسبورغ، علما أنه بدأ الموسم الحالي بتحقيق أربعة انتصارات توالیا في البوندسليغا ليتصدر الترتيب قبل أن يتراجع مستواه بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة.

فلوريان كوفيلدت

لم أفكر مرتين لقبول التحدي. إنها مهمة مثيرة ومتحمس لخوضها

وستكون المباراة الرسمية الأولى للمدرب الجديد ضد بايرن ليفركوزن السبت ضمن الدوري الألماني. ويخوض فولفسبورغ هذا الموسم مسابقة دوري أبطال أوروبا لكنه يحتل المركز الأخير في مجموعته بعد تعادله مع ليل الفرنسي وإشبيلية الإسباني وخسارته أمام ريد بول سالزبورغ النمساوي.

وبعد 8 جولات خاضها الفريق دون تحقيق أي فوز أصدر النادي بيانا قال فيه المدير الرياضي يورغ شماتكه إن عوامل الانفصال أكثر من عوامل الارتباط مع المدير الفني.

ويشار إلى أن فولفسبورغ قد تلقى مؤخرا 4 خسارات متتالية في الدوري بعد بداية قوية استهل بها الموسم. كان فان بومل تولى تدريب فولفسبورغ في الصيف الماضي خلفا للنمساوي أوليفر غلاسنر الذي انتقل إلى اينتراخت فرانكفورت.

العرب
الخميس 2021/10/28
السنة 44 العدد 12223

قهوة المستقبل لا يمنية ولا برازيلية.. إنها من المختبر

اعتاد عشاق القهوة البحث عن أفضل نكهاتها ليقتنوها والتي تأتي غالبا من البرازيل واليمن ودول أخرى، لكن المختبرات ستنافس في المستقبل الدول المنتجة للبن بابتكار نوع جديد أكثر استدامة من المزارع الاستوائية.

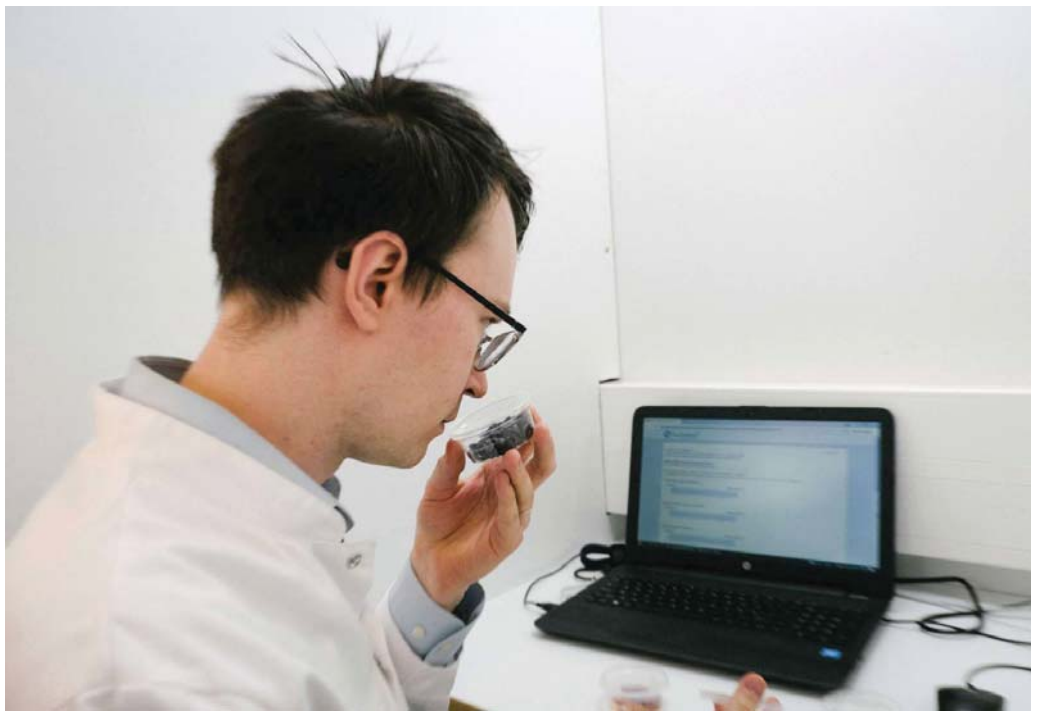

التحميص سيد النكهة

هلسنكي – بعد اللحوم، هل سنشهد انتشار منتجات للقهوة المحضرة في المختبر؟ فقد طوّر علماء فنلنديون تقنية جديدة لصنع أحد أكثر المشروبات استهلاكا في العالم بطريقة يأملون أن تكون أكثر استدامة من المزارع الاستوائية.

وقال الباحث هيكو ريشر "إنها حقا قهوة، إذ لا يوجد شيء في المنتج سوى مادة القهوة".

هذا الذهب الأسود الجديد ليس مطحونا، لكنه ناتج عن مجموعة خلايا من نبات البن، مع التحكم بدرجة الحرارة وظروف الضوء والأكسجين بواسطة مفاعل حيوي.

وبمجرد التحميص، يمكن تحضير المسحوق باعتماد طريقة تحضير القهوة العادية نفسها تماماً.

وبالنسبة إلى فريق ريشر من معهد البحوث التقنية الفنلندي "في.تي.تي"، فإن هذه التقنية تتيح تجنب المشكلات البيئية المرتبطة بالقهوة التي يبلغ إنتاجها العالمي حوالي 10 ملايين طن من الحبوب.

ويقول الباحث الفنلندي "القهوة بالطبع منتج إشكالي"، خصوصا بسبب التغير المناخي الذي يجعل المزارع الموجودة أقل إنتاجية وبالتالي يدفع المزارعين إلى إزالة المزيد من الغابات المطيرة من أجل تحسين محاصيلهم.

ويوضح الباحث "هناك أيضا مسألة النقل واستخدام الوقود الأحفوري.. لذلك من المنطقي تماماً البحث عن بدائل".

تستخدم القهوة التي طورها الباحثون مبادئ الزراعة الخلوية نفسها المستخدمة بشكل متزايد لإنتاج اللحوم المصنوعة في المختبر، والتي لا تنطوي على ذبح للمواشي.

ووافقت سلطات سنغافورة العام الماضي على بيع اللحوم المصنوعة مخبريا، في سابقة عالمية.

ويجري الفريق الفنلندي حاليا تحليلا أكثر تعمقا لاستدامة منتجه في حال إنتاجه على نطاق واسع.

ويقول ريشر "بتنا نعلم أن بصمتنا المائية، على سبيل المثال، أصغر بكثير من الحد الأدنى المطلوب لنمو الحقول". كما تتطلب هذه التقنية الاستعانة بعمّال أقل مقارنة مع الإنتاج التقليدي للقهوة.

يحظى المشروع بأهمية خاصة في فنلندا المصنّفة بحسب خبراء "ستاتيستا" الإحصائيين من بين أكبر الدول المستهلكة للقهوة في العالم، إذ يستهلك الفرد الفنلندي في المتوسط عشرة كيلوغرامات في السنة.

ولعشاق القهوة، يشكل المذاق مفتاح النجاح. حتى الآن، لا يُسمح إلا لفريق من "خبراء الحواس" المدربين تدريباً خاصاً بتذوق هذا المشروب الجديد، نظرا لكونه "منتجا غذائيا جديدا".

ويوضح مدير فريق المشاركين في هذه الاختبارات هيكي ايسالا، أن "أحد المبادئ التوجيهية للجنة الأخلاقيات هي فقط التذوق والبصق، وليس البلع".

ويضيف "بالمقارنة مع القهوة العادية، فإن القهوة الخلوية أقل مرارة"، عازيا ذلك إلى فرضية وجود تركيز أدنى بالكافيين. كما أن طعم البن الأصلي أقل وضوحا.

ويتابع إيسالا قائلا "بعد قولي هذا، علينا أن نعترف بأننا لسنا متخصصين في التحميص وأن جزءا كبيرا من تكوين الروائح يحدث أثناء عملية التحميص".

وبمجرد اكتمال اختبار العملية وصقلها، يأمل الفريق في العثور على شريك لزيادة الإنتاج وتسويق قهوتهم الخلوية.

ويتوقع الباحثون أن يستغرق الأمر أربع سنوات على الأقل قبل أن تنتهي القهوة المزروعة في المختبر على أرفف محلات البقالة والسوبرماركت.

وظهرت مبادرات أخرى لمحاولة إيجاد بديل أكثر استدامة للبن. فقد أعلنت شركة "أتومو" الناشئة التي تتخذ من سياتل مقراً لها، في سبتمبر أنها جمعت 11.5 مليون دولار من أجل "قهوتها الجزيئية" التي تشبه بمذاقها القهوة التقليدية لكنها تُصنع من مادة عضوية غير نبتة البن.

إلا أن دراسات أجريت في الولايات المتحدة وكندا أظهرت انعداما في ثقة الجمهور، خصوصا كبار السن، في بدائل الأغذية المزروعة في المختبر.

وعلى الرغم من الفوائد البيئية، حذر بعض المتخصصين في السياسة الغذائية من أن سبل عيش مزارعي البن قد تكون في خطر إذا أصبحت المنتجات المخبرية منتشرة على نطاق واسع.

روبوت يُفكر مثل البشر

طوكيو – صمم باحثون يابانيون روبوتا بخلايا عصبية تشبه الموجودة في الدماغ، نمت في المختبر لتعليمه "التفكير مثلنا" بحسب "ديلي ميل".

وفي التجارب التي أُجريت في جامعة طوكيو، وُضعت المركبة الروبوتية المدمجة على عجلات، وهي صغيرة بما يكفي لتناسب راحة اليد، في متاهة بسيطة.

وجرى توصيل الروبوت بشبكة من الخلايا العصبية الدماغية، والتي نمت من الخلايا الحية.

وعندما حُفّزت هذه الخلايا العصبية الاصطناعية كهربائيا، نجحت الآلة في الوصول إلى هدفها – صندوق دائري أسود. وكلما انحرف الروبوت في الاتجاه الخاطئ أو واجه طريقا خاطئا، كانت العصبونات في مزرعة الخلية تتشوش بدفعة كهربائية لإعادتها إلى المسار الصحيح.

ووفقا للباحثين تمثل التجارب، خطوة كبيرة إلى الأمام في محاولة لتعليم الذكاء للروبوتات.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها "تعليم" الذكاء لروبوت آلي باستخدام الخلايا العصبية المزروعة في المختبر من الخلايا الحية.

ويقول الباحثون،"طورنا نظام الحلقة المغلقة لتوليد إشارة متماسكة من شبكة عصبية حية نشطة تلقائيا، وجسّدنا الشبكة باستخدام روبوت مركبة متنقلة. وعندما اصطدم الروبوت بالعوائق أو عندما لم يكن هدفه في نطاق 90 درجة أمامه، طُبّق تحفيز كهربائي من قطب كهربائي على الشبكة. ويمكن للروبوت أن يصل إلى هدفه بنجاح في أربعة مجالات مختلفة".

وعملت الخلايا العصبية الاصطناعية التي نمت من الخلايا الحية بمثابة "المستودع المادي" للروبوت لاتخاذ القرارات.

وأثناء التجربة، جرى تغذية الروبوت بإشارات التوازن الداخلي لإخباره بفعالية أن كل شيء على وشك التخطيط، وأنه يحرز تقدما نحو الهدف.

ومع ذلك، إذا واجه الروبوت عقبة، فإن هذا التوازن يُعطّل بإشارات اضطراب، ما يجعل الروبوت يهتز ويعيد ضبطه.

وخلال التجارب، جرى تغذية الروبوت باستمرار بإشارات التماثل الساكن التي تقطعها إشارات الاضطراب حتى يتمكن من حل مهمة المتاهة بنجاح.

وقال معد الدراسة هيروكازو تاكاهاشي "ألهمتني تجاربنا على افتراض أن الذكاء في النظام الحي ينشأ من آلية تستخرج ناتجا متماسكا من حالة غير منظمة، أو حالة فوضوية".

ويمكن أن يساهم التقدم في حوسبة المكامن الفيزيائية في إنشاء آلات ذكاء اصطناعي تفكر مثلنا.

أسماء أبواليزيد و«الآنسة فرح»

القاهرة – احتفلت الفنانة المصرية الشابة أسماء أبواليزيد بانتهاء تصوير الجزء الرابع من مسلسلها "الآنسة فرح".

أبواليزيد نشرت صورة من احتفال فريق عمل المسلسل الذي شاركها في بطولته بانتهاء التصوير، وذلك على حسابها الخاص على موقع فيسبوك.

ويشاركها في البطولة كل من رانيا يوسف، أحمد مجدي، محمد كيلاني، تامر فرج، عارفة عبدالرسول، مريم الخشت، هبة عبدالعزيز وجيلان علاء.

وتدور أحداث المسلسل حول الفتاة فرح التي تلقح صناعيًا بالخطأ، وبالصدفة يكون التلقيح لمالك الفندق الذي تعمل به، وفي الوقت ذاته تكون هي مخطوبة لشخص آخر، وتتطور الأحداث مع كليهما خلال الحلقات، وقررت الجهة المنتجة أن تصنع منه أكثر من جزء بسبب النجاح الكبير، ونسبة المشاهدات العالية للمسلسل منذ طرح الجزء الأول.

من جانب آخر أعلنت الشابة أبواليزيد الأسبوع الماضي أنها انضمت إلى أبطال مسلسل "الجسر"، مع النجمين عمرو سعد ونيللي كريم، الذي يتم تصويره حاليا.

وتدور أحداث المسلسل في إطار الفانتازيا، حول ما وصل إليه البشر بعد انتهاء الحياة على كوكب الأرض.

وتقول أبواليزيد إنها تنتقي أدوارها بشكل جيد وتفضل الشخصيات التي تحمل بداخلها مساحة من التمثيل تسمح بتقديم أداء مختلف، مؤكدة أنها تحب الشخصيات التي تعمل عليها فقد أحبت نجلاء في مسلسل "هوجان" وعالية في "الاختيار2" ويمنى في "زودياك".

أردنية تستضيف السياح على الخبز البلدي

عجلون (الأردن) – تعيش صباح بني سلمان "أم أحمد" في قرية كفرنجة في محافظة عجلون، قادها حبها وتمسكها بالخبز البلدي، إلى إنشاء مشروع ريفي خاص، تحول مقصدا للباحثين عن تجربة الماضي بنكهة الحاضر.

وتحوّل منزل أم أحمد إلى وجهة سياحية، بعدما جعلته "بيت ضيافة" ومكانا يرى فيه الزائر منتجات اندثرت، وأصبح وجودها نادرا.

تعودت أم أحمد على تناول الخبز البلدي، معتمدة بذلك على والدتها، لكن مرض الأخيرة وتوقفها عن ذلك، دفعها إلى الاعتماد على نفسها، رغم الصعوبات التي واجهتها.

تقول "بدأت الاعتماد على أفران الوقدة التي تعمل بالحطب، وصنعت مجسما لفرن من طين، ولكنني طورته إلى الباطون، حتى لا يتكرر كسره، كما كان يحدث معي".

وتضيف أم أحمد، "قمت بتصميم قالب من حديد للفرن، ثم تشكيله من الباطون بطريقة البناء ذاتها، وبدأت أبيعه لمن يرغب في ذلك".

وتتابع،"ذاع صيتي على مستوى المملكة، وعزز من ذلك مشاركتي في أحد البازارات بالعاصمة، ما رسخ فكرة توسيع المشروع لدي".

وتردف "بعد ذلك، تلقيت دعما من منظمة كندية، وتمثل ذلك في مساعدتي على تجهيز منزلي ليكون بيتا للضيافة، يجد فيه الزوار بساطة العيش، ويحقق لهم مفهوم السياحة الزراعية الريفية".

وبذلك، دخل "بيت الضيافة" المسار السياحي، وراحت تستقبل المئات من الزوار أسبوعيا.

اختراع أسترالي لتخزين الطاقة المتجددة

نيوكاسل (أستراليا) – ابتكر مهندسون في جامعة نيوكاسل الأسترالية مادة لتخزين الطاقة الحرارية على شكل كتل.

وقال إريك كيسي الرئيس التنفيذي لشركة أم.جي.أيه ثيرمال المصنعة لهذه الكتل وأحد المشاركين في الاختراع، إن "أهم مكونات الكتلة المعروفة باسم (سبائك فجوات الاختلاط) هي جزيئات الألومنيوم التي توفر الحرارة الكامنة وطاقة الانصهار والغرافيت"، لافتاً إلى أن الكتلة ستنصهر وتعود إلى الحالة الصلبة الآلاف من المرات خلال عمرها لكنها تظل ثابتة في مكانها عن طريق الغرافيت.

وتزن كل كتلة نحو 6 كيلوغرامات وتحوي طاقة حرارية مخزنة مقدارها كيلو وات في الساعة ويأمل الفريق أن يسهل الاختراع الانتقال من الطاقة التي تعمل بالفحم من خلال تخزين الطاقة الحرارية.

صباح العرب

الحبيب الأسود

السيدة واو والسيدة إن

فجأة تحولت "نهديات السيدة واو" إلى حدث يغطي على ما حوله، فالشاعرة المحجبة والمصرة على ارتداء اللباس الشرعي، والتي لم يكن يعرفها سوى قليلون، صنعت الحدث، وبات اسم مجموعتها الشعرية مثار جدل واهتمام على مواقع التواصل الاجتماعي، فزحف نحوها طالبو الصداقة الافتراضية، والراغبون في اكتشاف ما ورائيات العنوان ولاسيما أنه جاء مصحوبا بصورة تفسيرية تكشف عن طبيعة الإمكانيات "الشعرية" لصاحبته.

ومن القاهرة، جاءت صورة التونسية مريم الدباغ، وهي تتصدى للكاميرا بتفعيل حقيقي لنهدياتها، حيث ارتدت فستانا دون بطانة صالحة، وبالغت في إظهار مفاتنها أثناء تكريمها في مهرجان غريب وغامض يحمل اسم "أوسكار العرب" تنتظم فعالياته في أجواء مثيرة، ويدار من قبل أخوة ليبيين، ويبدو أنه ميّال لتكريم الجميلات حتى لو لم يكن لهنّ أي أثر حقيقي في الساحة الفنية والثقافية.

وفي يوليو 2020، كانت الهيئة العامة للثقافة بحكومة الوفاق الوطني آنذاك، أعلنت اعتماد مهرجان "أوسكار ليبيا" لتكريم المبدعين العرب رسميا.

وقالت إن ذلك يأتي "من منطلق إيماننا بالعمل العربي المشترك، خاصة في مجال الفن والإبداع في الوطن العربي". وقد تبين أن الوزارة صرفت على تلك الدورة 25 مليون دينار، وبلغ ثمن استئجار غرف فندق 200 ألف دينار لليلة الواحدة، وجرى الحفل في كاباريه، فأحاطت به الانتقادات، واعتبر البعض أن الأمر يتعلق بفضيحة حقيقية، فالمهرجان لا علاقة له بالثقافة ولا بالإبداع، وإنما هو مشكّل على أساس واحد وهو ربط العلاقات العامة، واستقطاب الأسماء المثيرة للجدل.

وفي أغسطس الماضي، ألغت وزارة الثقافة الليبية اعتماد مهرجان «أوسكار العرب»، بقرار رسمي من الوزيرة مبروكة توغي عثمان، وقد فعلت حسنا، ولكن المهرجان استمر، فالأموال تصبح كثيرة عندما، وهناك رعاة مستعدون للدفع الباذخ في كل الاتجاهات.

ومنذ أيام، كان مهرجان "الجونة" قد أثار جدلا بسبب فساتين نجماته ممن تعرضن إلى التنمر الشديد، وكانت الواحدة منهن تجد من المتطوعين من يقيس مساحات العري في ملابسها، ويحدد مسافات البارز من الصدر والسيقان والبطن بالميليمتر، دون التغافل عن تصدير عبارات الاستغفار مما يدور في مهرجانات الأمة.

ولكن في هذا وغيره، قد يصبح الترويج للاسم والصورة، هو الأهم، ولا إشكال في الناقدين والممتعضين، فمن يبحث عن الشهرة ولو كانت زائفة، مستعد لعمل أي شيء مثير، فأن تلفت الانتباه، فأنت جدير بالاهتمام، ولكن الأمر يختلف عندما يتم التعويل في ذلك على الهوس بالجنس، لأن ذلك يصبح دليلا على أننا أمة مريضة، ولا شك أن الدواء لا يوجد في نهديات السيدة واو أو السيدة إن، وإنما في التركيز على العقل ولو بالتدريج وبتحمّل الصدمات التي ستواجهنا حتما.